

محمد الغزالي

حجرات الغرور

دار الشروق

المقدمة

أحسن قلقاً بالغاً على مستقبل الإسلام وأمنه وأوطانه ، فإن القوى المخاصمة له تطمع في استئصال حقيقته ، واستباحة بيضته .

وهي ترى أن الظروف ملائمة لبلوغ هذه الغاية الهائلة . . . !

وعندما أنظر إلى الواقع الكئيب أجد أعداءنا يتقدمون بخطا وثيدة وخطط صريحة حيناً ، مأكرة حيناً آخر . .

ولكنها تخطط مدروسة على كل حال ، محسوبة المبادئ والنهايات ، لا مكان فيها للدعوى والمثالبات ، ولا للارتجال والمجازفات . . . !

أما نحن المسلمون فعلى العكس من ذلك كله . .

وقد نكسب تقدماً ما في بعض الميادين وسرعان ما تفقد ثماره في ميادين أخرى تكون خسائرنا فيها أبهظ . .

وعندما أشعر بأن حلقات الحصار تضيق حول الإسلام ، وأن مكاسب عداته تكثر على مر الأيام أتساءل : هل وعى تاريخنا الطويل أحوالاً في مثل هذه الفسادة والخبائث ؟

وأتردد في الجواب قليلاً !!

لقد سقطت الدولة الإسلامية قديماً ، وناوشها الأعداء من الشرق والغرب ، واحتلوا عواصمها ، وألحقوا بها أفدح الخسائر . . ومع ذلك نهضت من عثرتها واستأنفت المسير ، فلم لا تكون ظروف اليوم كظروف الأمس ؟

وأقول لنفسي : لعل !! ثم أدرك أنني أغالط ، لأسباب ينبغي شرحها إن أردنا مواجهة الحقيقة والنجاة من عواقب الخداع . .

لقد أقام الاستعمار العالمي « إسرائيل » في أرضنا من عشرين سنة وكان الإنجليز قبل ذلك بثلاثين سنة يخلقون الجو الذي يمهد لقيام إسرائيل ويستجلبون اليهود من كل بلد ليثبتوا على أنقاضنا كيانهم الجديد . .

وإذا كانت هذه السنوات الخمسون قد وعت الإعداد والتنفيذ في فلسطين فإنها قد وعت أيضا التدوين والتفتيت للعرب حول فلسطين ، من المحيط الهادر إلى الخليج الثائر كما يحلو للبعض أن يصف حدود الأمة العربية التائهة . . !!

ونشرح ما نعنى فنقول : إن اليهود الذين بدأ استجلابهم من سنة ١٩١٧ لم يضيعوا ساعة عبثا . .

لكأنهم تمثلوا بقول الشاعر :

قف دون رأيك في الحياة مجاهدا إن الحياة عقيدة وجهاد . . !!

فشرعوا لفورهم يحولون اليهودية إلى عقيدة بعث وبذل ، وفداء وإخاء ! ثم كرسوا أعمارهم لعمل موصول المجهاد بالليل والنهار . .

وأخذت أوروبا وأمريكا تمدان جرثومة العدوان الجديد بما تشاء كي تضمنا لها التفوق والنصر .

أما العرب فإنهم في أرضهم الواسعة كانوا يمضون منحدرين إلى القاع . .

العقيدة في بلادهم وهي الإسلام تذبل وتكتمش ، وروح الجهاد تناوشها اللذات المطلوبة والشهوات الغالبة .

الخمسون السنة التي أعقبت وعد بلفور شهدت إحياء لليهودية وللقتال من أجلها في فلسطين !!

وشهدت في الوقت نفسه إماتة للإسلام ، أو إضاعة لتعاليمه وشرائعه ، أو إهانة لحدوده وحقوقه ، أو تنكرا لعنوانه وشعاره في الأرض العربية من المحيط إلى الخليج ، مع حذف وصفي « الثائر الهادر » لحدود هذه الأمة العربية الجديدة التي خلفها البعثيون والقوميون !! .

تلك الأمة التي رأت - بدولها الأربعة عشر - أن توهي صلتها بالأمة الإسلامية الكبرى ، لأنها أوهمت صلتها بالإسلام ذاته . . !

وجاءت النتائج كما رسم الاستعمار الذي أقام إسرائيل . .

انهزم العرب أمام اليهود من سنة ١٩٤٨ إلى سنة ١٩٦٧ في حروب متتابة .
والسبب واضح فإن روح الله لا تغلب روح الجذ ، وفاقد الإيمان لا يقاوم من
ينحركون يقين راسخ . .

والواقع أن اليهود كسبوا معاركهم ضدنا منذ أفلح الغزو الشفافي في زحزحتنا عن
ديننا ، وتهوين قيمه ومثله وأحكامه أمام أعيننا ، ومنذ أفلح في خلق شباب يقاد من
غرائزه الجنسية ، ويغري بعبادة الحياة الدنيا وينسى ربه وآخرته . .

إن مصدر خشيتي على الإسلام هو موقف العرب من دينهم !

إن العرب يريدون أن يدخلوا بغير دين في معركة دينية . .

ومع أن مطارق الهزيمة التي وقعت على أم رأسهم كانت كفيلة بإزالة هذا الوهم إلا
أن عبلاء الشيطان يستميتون في مكافحة هذه البقطة ، والحيلولة دون اعتناق العرب
للإسلام ، كلا لا يتجزأ . .

ولا يستغرن أحد هذا التعبير ١١

فإن العودة إلى الإسلام لا تقبل إذا كانت كلمات تمرق من الأفواه ولا علاقة لها
بالواقعين الفردي والاجتماعي . .

لكي تكون العودة إلى الإسلام صحيحة لا بد من أمور ثلاثة :

(أ) هيمنة التربية الدينية على مراحل التعليم كلها .

(ب) رد جميع القوانين إلى الفقه الإسلامي ، وربطها ربطاً موثقاً بالشرعية
الإسلامية .

(ج) تحكيم الإسلام في التقاليد الاجتماعية السائدة ومحو ما يخالف الدين ،
وإثبات ما يلائمه .

ويوم يحس جماهير العرب بأن أمورهم تسير إلى هذه الوجهة فسوف يندفعون
كالسيل وراء حكوماتهم ، ويومئذ تماغ إسرائيل كما يذوب الملح في الماء ، فلا يبقى
لها شكل ولا موضوع . .

لقد تأملت في الصورة التي تمت بها هزائمنا خلال العشرين السنة الأخيرة فرأيت ما
يدعو إلى الدهشة . .

كنا أكثر من عدونا عدداً ، وأقوى عدة . .

ولو فرضنا جدلاً ، أننا كنا مثله أو دونه قليلاً فإن من المقطوع به أننا لم نحسن القتال بما حملنا من سلاح ، ولا ثبتنا به المدة المناسبة ، ولا آذينا به عدونا الإيذاء المستطاع . .

كانت هزائمنا فريدة فيما تتركه من انطباعات مخزية .

إننا هزمنا أنفسنا ، وقلدنا خصومنا شرفاً فوجئوا به . .

وما تقول في قوم ينهبون إلى أنهم قد يهاجمون يوم كذا . . فإذا هم في هذا اليوم غافلون أو نيام ، أحرقت طائراتهم على الأرض ، وبوغتوا بما شل حراكهم خلال ساعات ، وأكسبوا اليهود دعاوى عريضة ، وتركوا جباهنا تقطر من الحياء والنذل !!

كانت أسباب الهزيمة خلقية ، ودينية قبل كل شيء وبعد كل شيء .

ومع ذلك فإن العرب ابتلوا بمن يكذب عليهم يوم محنتهم فيتحدث عن تفوق اليهود العسكري ومهارتهم « التكنولوجية » .

أي نفوق وأية مهارة ؟؟

وتذكرت قصة الريفي الذي جاء إلى القاهرة ، واشترى الترام من أحد المحتالين . .

إن هذه القصة لا تدل على عبقرية المحتال قدر ما تدل على أن المشتري مغفل كبير . .

والذين يرجعون أسباب هزيمة العرب أمام اليهود - وخصوصاً في المعارك الأخيرة - إلى عبقرية اليهود إنما يريدون مواراة قصة استغلال محزنة . .

إنهم يريدون أن نذهل عن عينا كى تتكرر المأساة نفسها .

لقد علم القاصي والداني أن اليهود امتدوا في فراغ ، وأن رجالنا يوم اللقاء كانوا في سكرتهم يعمهون ، وصدق القائل :

رب أصبح محزنات يتركها المرقص اللعوب !!

فهل نعلمى عن علتنا المهلكة ثم نسب النتائج إلى الوهم ، ونزعم أن اليهود غلبونا لعبقريتهم الحربية وتفوقهم في كذا وكذا . . .

يقول التاريخ إن شبيها لهذه المأساة وقع من تسعة قرون ، فقد انهزم العرب أمام الحملة الأولى للصليبيين دون سبب معقول !

كان الصليبيون قد هبطوا من أوروبا إلى الشرق الأوسط وهم يجرون أقدانهم جراً ،

وبلغت بهم المجاعة إلى حد أن أكلوا الجيف، ولم تكن ظروفهم تمكنهم من كسب
أى معركة.

ومع ذلك فقد هزموا العرب الموفوري القوة والعدة والصحة والشعب. وذبحوا
سبعين ألفاً منهم فى القدس !!

لماذا؟ لأن العرب كانوا فى حالة من الفرقة والبطر والفسوق والغفلة تحريمهم من
رعاية الله، وتبعد عنهم النصر القريب. . . !

كذلك انهزمنا اليوم، وبين أصابعنا من أسباب الغلب ما لو سائده الإيمان
الصالح، والحماس الصادق، لروع اليهود ومن وراءهم. . .

لقد سمعت رجلاً يعلق على ضرب اليهود لمطار بيروت تعليقاً مرأ، يقول :
أينزلون، ويحرقون الطائرات، ويمكثون فى المطار ريثما ينفذون مرادهم، ثم
يصعدون دون أن يفقد جندي منهم نعله !!

لو أن مع رجل واحد مسدساً لألحق بهم بعض الخسار !!

لو أن هناك رجلاً يحملون العصي فقط ما عاد اليهود سالمين على هذا النحو !!
لكأن القوم كانوا فى نزهة !!

يا حصرة على العباد، أين الرجال؟؟

والجواب ضاعوا مع ضياع الإيمان !!

إن الدين بالنسبة لنا نحن المسلمين ليس ضماناً للآخرة فحسب إنه أضحى سياج
دنيانا وكهف بقائنا.

ومن ثم فإننى أنظر إلى المستهينين بالدين فى هذه الأيام على أنهم يرتكبون جريمة
الخيانة العظمى، إنهم - دروا أو لم يدروا - يساعدون الصهيونية والاستعمار على
ضياع بلدنا وشرفنا ويومئذ وعدنا. . . !!

فارق خطير بين عرب الأمس وعرب اليوم.

الأولون لما أخطئوا عرفوا طريق التوبة، فأصلحوا شأنهم، واستأنفوا كفاحهم،
وطردوا عدوهم. . .

أما عرب اليوم فإن الاستعمار الثقافى أحدث تخريباً شديداً فى ضمائرهم
وأفكارهم، وربما رأيت الواحد منهم يبلغ الأربعين أو الخمسين من عمره ولا يعرف
كيف يصلى ! أما حصيلته من سائر المعارف الإسلامية فتذبذب عند درجة الصفر !!

وهذا الجيل الفارغ القلب واللب صيد سهل للمذاهب المادية أو للمبشرين
وسماسة الغرب ، لأنه - مهما كبرت الوظائف التي وضع فيها لم يتجاوز مرتبة
الطفولة من الناحية الدينية .

وقد يعترض نفر من هؤلاء على العودة إلى الإسلام اعتراضا مكشوفاً ، أو مطويًا ،
إما لأنه فاسد النفس ، أو لأن الجهل أتاها وخيره .

يقول أحدهم : إن العودة إلى الإسلام سوف تغضب المسيحيين العرب !
قلت : لماذا يغضبون ؟ إننا لا نسخط على تمسكهم بالنصرانية ولا نعترضهم في
ذلك . . .

ومن الذي قال إننا نرضى الآخرين بترك ديننا ؟ وإذا كان الآخرون لا يرضون إلا
بذلك فعن الذي يجعل لهذا الرضا قيمة ؟

ويقول ثان : إن العودة إلى الإسلام سوف تغضب الشيوعيين وهم الذين يمدوننا
بالسلاح !!

قلت إن الشيوعيين تهمهم مصالحهم ، وهم إنما يسوؤهم أن نأخذ أسلحتهم
ونسلمها لليهود ! فإذا تعاملوا مع رجال يقدرون اليد المسداة ، ويحسنون النكاية في
عدوهم كان هذا خيرا لهم ولنا . . .

ويقول ثالث : إن أمريكا تساعد إسرائيل بدوافع صليبية مطوية فإذا أعلننا إسلامنا
وتشبها بوحية أسفرت عن وجهها وأعلنت علينا حربا مكشوفة . . . !

قلت إن أمريكا لم تدخر جهدا في تغليب اليهود علينا ، ولو أنها فعلت مع إسرائيل
ما فعلته في فيتنام ما بالينا بها لو كنا أصحاب إيمان . . .

ويقول رابع : لا مانع من العودة إلى بعض الإسلام ، أما العودة إليه كله فصعبة ،
وقد تغير الزمان . . . !

قلت : الكفر ببعض القرآن كفر به كله ، والإسلام هو الحل الأوحى لجميع
مشكلاتنا المعاصرة ، وليس هناك عائق أمام عودتنا لديننا لو أردنا . . .

إن الصعوبة المدعاة هي في نفوسنا نحن . . .

تلك النفوس التي ضللها الغزو الثقافي الحاقط على الإسلام . . . فجعلها تحسب
حسابا لكل شيء إلا لله وحده . . . !

إن العراك بيننا وبين بنى إسرائيل سوف يمتد سنين عددا، فإذا أحببنا أن نذوق
حلاوة النصر فالطريق إليه بيّنة . .

أما إذا كررنا أنفسنا القديمة، وأساليبنا القديمة، فلن نحصد إلا ثمرات الغرور، وما
أشبع مذاقها وأمره !!

إنه ليحزننى أن أرى العرب يتخلون عن رسالتهم العظمى .

أو يأخذونها بضعف واسترخاء .

أو ينفذون ما يحلو لهم ويهملون ما لا تهوى أنفسهم .

أو يخشون الناس ولا يخشون الله . .

إن عقبي ذلك هو ما يلونا مبادئه، ولا نريد أن نجرب بواقيه . .

إننا نجأر بهذه الصيحات لعلها تنفع فى مدافعة ما لا نطيق من بلاء .

وقد كنت - بحاسة المؤمن الغيور - أرصد أحوال الأمة العربية قبل الهزيمة
وبعدها، فأشعر بمدى قربها أو بعدها عن دينها، ومدى قدرة التيارات الأجنبية على
التطويع بها هنا وهناك . .

وكلما قرأت كلمة ضالة، أو سمعت تعليقا منحرفا، أو تدبرت توجيهها زائفا
أمسكت^(١) بالقلم لأرد فى نطاق ما أستطيع قوله وعمله . .

غير أننى لم أتبين إلى هذه الساعة انعطافا حقيقيا نحو الإسلام يعيد بناء الأمة العربية
داخل إطاره الواضح .

وذاك سر إشفافى وقلقى .

﴿ قل ربى إما ترينى ما بوعدون ﴾

﴿ رب فلا تجعلنى فى القوم الظالمين ﴾

﴿ وإنا على أن نريك ما نعدهم لقادرون ﴾^(٢) .

الفقير إلى الله تعالى

محمد الغزالي

(١) - الفصول المنشورة هنا بعض ما أدت به راجى كتابا أو محاضرا، وقد رأيت جمعها فى سياق مشارب
ميسر التناول كى تخدم القضية التى يجب نصرها ودعمها، استبقاء لديننا وأمتنا .

(٢) - المومنون : ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ .

صراع بين رسالتين

كان بنو إسرائيل أول أمرهم ممثلين لعقيدة التوحيد وسط شعوب فلما تعرف حقيقة الإيمان بالله واليوم الآخر .

والانفراد بعقيدة صحيحة بين أمم ضالة يتطلب غير قليل من العناء والمصابرة ، فقد يسأم الإنسان تكاليف الغربة الروحية ، وقد يتلى بمن يضيق به وبعقيدته ويحاول فنته عنها . . !

ومن هنا رأينا يعقوب يجمع أبناءه قبيل موته ، ويريد أن يطمئن على سيرتهم بعد أن يغادر الحياة ، ترى أیظنون على الإيمان الذي شرفوا به أم يتبعون غيرهم على الشرك والفساد ؟؟

﴿ أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحدا ونحن له مسلمون ﴾ (١)

وكلمة الإسلام قديما وحديثا هي العنوان الفذ للدين الأثير عند الله ، بما ينضمته هذا الدين من توحيد للخالق ، واستقامة على أمره ، وإنفاذ لوصاياه ، وإقامة لأحكامه . . .

وقد كان يوسف الصديق أشرف رجال هذه الأسرة ، وأصلح أولاد يعقوب وأرعاهم لتعاليم أبيه في حياته وبعد مماته .

وكان يقدر نعمة الاختيار الإلهي لبنت يعقوب كي يحرس التوحيد ويرفع لواءه . . . ولذلك رأينا في السجن يتهمز الفرص فيدعو المسجونين إلى الله ، وينفرهم من الوثنية ، ويشرح لهم معالم الإيمان الحق . .

وكان السجناء قد لاحظوا قدرته على استنباط الغيوب من خلال تعبير الرؤيا ، فقال

(١) - البقرة : ١٣٣ .

لهم يوسف : ﴿ ذلكما مما علمنى ربى انى تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون ﴾ * واتبعت ملة آبائى إبراهيم وإسحاق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شىء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون ﴾ (١).

ويوسف بهذه الكلمات ينوه بمكانة أسرته ، ووظيفتها الرفيعة فى قيادة الناس إلى الله الواحد ، وبذو الوثنية السائدة على عهده .

ولذلك يتابع نصحه لرفقاء السجن قائلا : ﴿ يا صاحبي السجن انا انى أتربى متفرقون خير أم الله الواحد القهار ﴾ * ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾ (٢).

ومن الإنصاف أن نقول : إن أبناء يعقوب فى تاريخهم المتقدم وفوا بعهدهم لأبيهم ، وقاوموا أمواج الوثنية التى حاولت أن تجرفهم ، ولعلمهم تحملوا فى ذلك ألاما رهيبة .

وأى آلام أبشع من تذبيح الأبناء واستحياء النساء ؟ لكنهم مع تلك المحن لم يفقدوا شخصيتهم ، ولم يذوبوا فى غيرهم ، ولم ينسوا أصل رسالتهم .

وفى ذلك يقول القرآن الكريم عنهم ﴿ ولقد اخترناهم على علم على العالمين ﴾ * وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين ﴾ (٣).

لكن بنى إسرائيل مع سير الزمان واختلاف الليل والنهار أخذوا يبددون أمجادهم ، ويغاضبون ربهم ، ويتكبرون لمواريتهم ، ولم ينشأ هذا الانحراف من غلبة عدو عليهم وتأثيره فيهم ، بل نشأ من اعتزازهم بالله ، وجراءتهم عليه ، وابتذالهم لنفسه . . وأضحوا كالولد المدلل لا ينتظر منه أدب ، ولا تتمر فى تقويمه عظة .

وتطرق هذا العرج إلى المبادئ التى اختبروا لإعلاء منارها ونمهيدها سبلها ، فإذا هم يخلطون التوحيد بالشرك ، ويذهلون ذهولا مطلقا عن اليوم الآخر ، ويرتكبون المعاصى دون حذر ، وينسون قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وينطلقون على ظهر الأرض ما تسيرهم إلا غرائزهم الدنيا مقترنة بدعاوى عريضة ومزاعم مكذوبة .

فكانوا بهذا المسلك الجديد شرا من الأمم التى كلفوا قديما بتعليمها وتأديبها وفضلوا تفضيلا عليها . . !!

(٣) - الدخان : ٣٢ ، ٣٣ .

(١) - يوسف : ٣٧ ، ٣٨ .

(٢) - يوسف : ٣٩ ، ٤٠ .

ومن رحمه الله بعدده أنه نقيض عشرتهم، ويعصر رلاتهم، ولا يؤخذهم لأول ما يفرط منهم، وقد أمهر بني إسرائيل طويلاً كيما يثوبوا برشدتهم ويعتدروا عن خطائهم، ويبحث فيهم أشياء كثيرين يذكرهم بالله ويحذرونهم بقمته

لكن العوم لم يراعوا وابتغوا ما هم فيه، بل تآذت بهم بشراسة انحامحهم أن يعتدوا على أشياء الله فيقتلوا من صافوا بصحة منهم ﴿لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وأرسلنا إليهم رسلاً كلما جاءهم رسول بما لا ينهون أنفسهم فريفاً كذبوا وقرىفاً يقتلون﴾ وحسوا ألا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون ﴿١﴾

وكان آخر حشر سفصو فيه مرقعهم من عيسى بن مريم، فقد جاءهم هذا الإنسان لصالح يعنى ترقى قلوبهم وتهذيب طبعهم ولرامهم حدود الله وتعاليم الوحي لأعنى واعتاق حقيقه الدين بدل الاسمساك بقشورهم والخر وح على حوهره ويكنهم سحرهم منه أبحح سحره، ورموه وأمه بأعلط الافك، ثم بتعوقته كشأنهم مع من سفته، بيد أن الله نجده منهم ووفاء شرهم .

وكان هذا كما قلنا آخر حشر بني إسرائيل، فقد كبت لسوت وقب عدهم، وهديات السماء تنعث من أرضهم

وظانما سطعت أشعة نوحى من رحمت المسبح الأقصى على أندى مثل كرام، عبر أن هذه الأشعة صاغت بين عيوم كشقة من الشهوات ومحا أثرها شعب عر على لعلاج بعد أن تعطل الفساد خفي و الفساد الاجتماعي في أعماقه

وقررت العديّة العدي أن تنقل قياده الإنسانية من حسن إلى حسن، أو من أولاد إسرائيل إلى أولاد إسماعيل، أو من اليهود إلى العرب

كان عيسى بن مريم آخر إسرائيلى يرسل إلى قومه، وكان تكديسهم له آخر حرم يحتم به تاريخهم الدينى . ١

ثم بحىء دور العرب بعدئذ ليفتتحو صفحة جديدة في الحياة، بعد ما ملأ اليهود الصفحات السابقة بمحاريهم ومسيهم ﴿وإذ قال عيسى بن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدق لما بين يدي من التوراة ومسنن رسول يأتي من بعدى اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين﴾ ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام والله لا يهدي لقرم الظالمين ﴿٢﴾

* * *

وهي تسويع هذا الانتفاع الحاسم، وسرد أسبابه وملازماته، وفي تعريف العرب
بمكنتهم الإنسانية الحديدية، ودورهم العذبي حطري، وفي تقرير نواحيات ثقافته
لتي تفرصها هذه الرسالة العظمى على العرب

في هذه كنه تلك آيات شني بريد أن تتدبرها وتتدبر من دلائلها وأبعادها يقول
لذلك نحن لعرب ﴿ فقد أربنا إياكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون ﴾ (١)
ويقول سبي خانم ﴿ وبه لذكر رب ولقومك وسوف تسئلون ﴾ (٢)

ويقول عن مبرر الأسس في خدمة هذه الرسالة ووفاء لها ﴿ ثم أودنا بكتاب
الدين اصطفا من عباده فمهم ظالم لنفسه ومهم مقنض ومهم سابق بالحرر بدن
انه ذلك هو المفضل الكبير ﴾ (٣)

ه في موصح كثيرة من المبرر لكم من مع العرب بماد منكم رمام ابو حتى بعد
أن اسرعه من ليهود، وكيف نقاصهم ديث لإخلاص به وحرر رسالته وسهر
على أدائها

فلنطرب في سورة لجمعه، وكاب يوم جمعه في الجماعة يسمى يوم العروبة، حتى
عنت اتسمه لشرعية بصر لصلاته الجماعة لتي تحش لئاس فيه

ب أن هذه لسورة بسبح انه وانشاء عنه بما هو أهله ثم شرعت فنحدث عن
العرب، وكيف اختار الله منهم نبيا بريهم ليربى بهم العالم، ويعلمهم نعمهم
لاحرين ﴿ هو الذي بعث في الأمس رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويركيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين ﴾ (٤)

نعم كاب عرب قبل الإسلام في جاهلية طامسة وتأخر طاهر، ثم أحيا لإسلام
موتهم وأعنى ذكرهم بدمهم تتعنه من السفوح إلى نعمهم ومن دين عاقلة بشرية
بى طبيعتها ﴿ ذلك فصل الله بوتي من بشاء وأمله ذو انفصل العظيم ﴾ (٥)

ثم يكر الله جل شأنه في هذه لسورة بماد، أثر العرب بهمة حمرة بعد كسب
قديم بعرهم، فيقول ﴿ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل
أسفارا ﴾ مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله ونله لا يهدي القوم الظالمين ﴿ (٦)

وهذه الآية واصحة في أن ليهود فقدوا صلاحيتهم بحمل رسالات اسماء فقدا

(١) الجمعة ٧

(٢) الجمعة ٤

(٣) الجمعة ٥

١ لآباء

(٢) الزخرف ٤٤

(٣) طر ٢٢

أندنا لأنهم فعده القدرة على الانتفاع بالوحي الإلهي ، وهم يستطيعوا تهديب أنفسهم
به فكيف يقدر أن على تهديب غيرهم ؟

إن صاحب لقب انقاسي لا يجدر به أن يحمل عبء صر الرحمة عبره وصاحب
الدهن المعلق بيس أهلا تنوعه لأخرين ، وعاقد الشيء لا يعطيه ١

، حامل نكتب لدى لا ندرى ما فيها لا يصلح تلمسا فكيف نكون أستاذ ؟

هذا صر في رسالته عن اليهود إلى عرب بعد الآخرين بحسب الوصية عليه
والسير بها

وإن كان اليهود بعد ما رأوا هذا سحور المصاعب في سعات لأبناء قد استمدوا في
نكديت الرسالة ، وحديده والحدوا على صاحبها فقد الله حل لئله

﴿ يريدون ليظفون نور الله بأفواههم والله سم موره ولو كره الكافرون ﴾ هو الذي
أرسل رسوله بالهدى ودين الحق يظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴿

وفي مو صغ أخرى من الصر ، كريم منحت هذه لمفاديه بين يهود و عرب
سبحلا يحسن في أطواره مسكت بحب أن مدرس وفر نص بحب أن يعرف ، لأنها
عرفنا ما وقع من غيرنا ، وما ينبغي أن يقع ما

في سورة ان عمرب وصف الله بقوله ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ لم د ؟ هو
امتيار عصري أو تفصيل جعرا في ؟ كلا ، لا هذا ولا ذاك

بما هو حصان نص حقيقه وفكره نفع الإنسانية جمعاء بعد نفع أصحابها أولا ،
هذه حصان نص هي قوه ﴿ بأمر من بالمعروف ونهى عن المنكر وتؤمن بالله ﴾

وهذه حصان نص هي التي فعده أصحاب الرسالة لسانه فعرو عن منصب القيادة
انعامه لسر سكت دل مباشرة ﴿ ولو امن أهل لكتاب بكل خير لهم منهم
المؤمنون وأكثرهم الفاسقون ﴾ (٢)

و لأمن نؤاحد بما يسود كثرتهم ، كسرى من عوج و رديته ، وو حود فنة صالحة لا
يعنى عنها ولا يجنبها المصير المحتوم ١

و ظاهر من تعبير القرآن الكريم أن قدر لأمة مرتبط بمدى إيمانها ، وأن سنها
يعبرها ، وترجيحها عيها ، منوطان بحر صها على فضائلها

(٢) آل عمران ١٠

(١) الصف ٨ ٩

ولا فسوف يصيبها ما أصاب غيرها

ومن أحفظ أهل الكتاب لأولس أنهم طمأن أنفسهم أبناء الله وأحفاده

وأنهم قادرون على قصصه بسجونه من شاءوا وقد درون على معرفته بيمينها صكوك
من بدفع الثمن، وهذا كله تصول بالحصل من الأفراد والأمم تغزو داهيات على
التحقيق، وتهبط إدفرت منها لهم، وعلم عليها الكسل

وليس لأحد قط أن يتدخل في هذه غروب الصلوات ﴿ ما لهم من دونه من ولي
ولا يشرك في حكمه أحد ﴾^(١)

وبذلك عديم رسم عرب الكريم طريق آدم لأمة الحديدية من أن الله يختار من
يشاء، من حنيفة ليحمدهم من شاء من أمره، وأن هذا تحميل اختيار مقصد لا اختيار
مطبو، فعال حل حاله ﴿ لله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس إن الله سميع
بصير ﴾ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولى الله ترجع الأمور ﴾^(٢)

ثم شرح بعد ذلك الرماية التي أدركت بحملها، والأعلاء الشريعة التي تفترون
بها بعد ﴿ يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم
تفلحون ﴾ وحاهدوا في الله حق جهاده هو احضاكم وما جعل عليكم في الدين من حرج
ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم
وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعصموا نالته هو مولاكم
معهم لمولى ومعهم النصير ﴾^(٣)

وظاهر من هذا سردا سرحي به كان هناك شعب محذر فسد فعل
وأن هناك شعب حروفع عليه لاختيار، بسبع رسالات الله ويصلى الطريق أمام
لأحياء

بمع هناك شعب آخر مكلف أن تصدر أركب الإنسان المطبو بحدوه باسم الله،
وبعضه لأسوة الحسة من تمسكه بهداه

شعب تتعلم من محمد ثم يعزم الآخرين ويطلق تعاليمه على نفسه ثم يجعل منها
بمادح لغيره ﴿ لكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ﴾^(٤)

(٣) - الحج ٧٧، ٧٨

(٤) البقرة ١٤٣

(١) - الكهف ٢٦

(٢) - الحج ٧٥، ٧٦

تلك هي الحقيقة التي تاه عنها جمهور كثير من العرب فتحطفته رغبة الأرض ، ثم هوت به في مكان سحيق !!

والصراع لن يترك لأن هويين المظرودين من أصحاب رسالة الأولى ، وبين اثنين من أصحاب الرسالة الخاتمة .

فشرح أدوار هذا الصراع ، وملاساته المرة

ب. ليهود ادس كذبوا على مد عشرين فرد ، وكذبوا بعدة محمدا مصو في الطريق سي احفظوها لأنفسهم ، وعاشوا في حدودهم لذهبهم من تعاسم وتو ثوا من تقاليد وتحملوا عصب الله عندهم بخلافة تثير الدهشة .

إلههم على اسم اذ انرب و حكك لم سحيق عن رأيهم في أنفسهم أنهم شعب الله المختار

و بعد رضادهم لأقدر والعلوب فما سى معصهم بعض ولا تلاشوا في الأمم التي صاقت بهم وبطرت إليهم شررا

ولما كان نصارى يعفون أن ليهود فيه عسى وسب ثلاثة قرب لأمم نصراوية تقرب إلى الله بإدلال ليهود حيث كانوا ، وسبحة دمائهم لانهم اتهم ، حتى من لولا ظهور الإسلام لبادت اليهودية من فوق ظهر الأرض !!

وسم يورع شعب مسيحي في طول أوروبا وعرضها على إبحاق الأذى لليهود جهد ما يستطيع

ومع هذا كله قرب ليهود شعرا مستقبهم وسط هذه الصعاب ، موقين أنهم شعب لله المختار ، ومؤمنين في مستقبل أفضل ، مستعس يحرصون فيه مشيئتهم على العدم ، وتتوح السلطة العليا فيه رأس إسرائيل

و سنطرح عدما سي سر نس وأساؤهم أن يمشو ثعرب واسعة في علاقة المسيحية بأسرها ، وأن يكملوا قصورهم في تعطيها حاجات الخاصة والعامية لأذية والمادية على لسوء

فما كان قبل عصر النهضة مع قرن السادس عشر ميلادي حتى شرع اليهود يسرون بحسبهم دعائم مكسة ، وو صلوا الساء في صمت ومكر حتى أمكهم خلال القرن العشرين أن يكونو في مختلف القوميات لأوروسية والأمريكية طائفة ظاهرة ليسار ولا نقاء .

وهذا شرع بنو إسرائيل يسبون دؤى على المحسن في دمهم سنة دونهم المدينة وتحقير
حلمهم، القديم في حكم العالم

وسحب الفرصة سقوط الخلافة الإسلامية، وعيشة العرب عن رشدهم،
ودعوا لهم انبثاق عن رسالتهم، فصررت اليهود صرتهم، واحسن فلسطين
وبدهى أن اليهود وحدهم ما كانوا يقدروا على ما فعلوا أن لحقد المشترك على
الإسلام وأمتة وحده في نعدون اليهودي أدلة برصه، وسفهم يسعنه ويدت حب به
وأعانه - ولا يزال - على بلوغ أهدافه

وبأنشئت محاكمات الصليبيون بحدود، فربا استباسة الأمر كسر والأوروس
لمنعص للإسلام وأمتة يرون في إقامة دونة بنيهود على هذه لشعة من أرضا خطوه
لها ما بعدها في رلة الكيان الإسلامي كله

وتم ثم حرصوا على حذلا ما في كل ممدان وبحييت امسا في كل سعي، وسم بر
من حمس سنة - أي ممد به - خلال اليهود بفسطير - سب سب مسح بحد صو
اليهود أو يرثي للعرب المنكوبين

حتى الحبرون ديجو، رئيس حكومه برسا لذي يشع الاب أنه نصير بلحقو اعربي،
م ينكر قط في أن فلسطين لعرب وأن اليهود معصون لها - عنه ما صنع أنه
لأمر به - وقف صداموسع لسهودي حالي، وأمدد سمي المحم ثار
العنوان ١٠٠١

أما بقاء إسرائيل في موقعها بمرسوم محدد ليس موضع جدل
والوقع أن سلاح الأمريكي والعربي ولا حيرى هو احدى سببها، وبها
حقنا، واستباح وجودنا وتاريخنا، وأنكر حاصرنا ومستقلنا
واليهود هم الأداة الطبة التي احتيرت لتحقيق هذا المأرب

والى جانب صهيونية و صهيوية عملت الشيوعية العالمية عملها في إقامة
إسرائيل، وساندتها في المجاز الدولي مسادة مكشوفة

ولا ريب أن الشيوعيين سرهم ب ينقسم عرب قسمين وهيين، ثريين سر نير في
مكاتب الموضع الذي تحله لأن، برب صعب للإسلام بصعب لعرب بسعد على
شر لشيوعية وإراحة سدود صحبه من أمامها

وموقفها لحي من توسع يهودي بصبه ظروف سباسة معنده

وسط هذه نفس والمحض قلبت اليهودية عالميه تريد ستعادة مشاطيها لأول،
معتدة أن الإسلام أكدونه يحب أن ينهي، وأن أمنه حرافه أن نزل
أي أن لهدف المحطط هو إزاله دين، ومحو أمة !!

وإسرائيل لكبرى تمتد شرقاً وغرباً من أنهر إلى ليل وتهبط جنوب حتى تشمل
الحجار، وتستوعب مكة والمدينة

وحتتهم أنه في هذه السبع حول أسلافهم و تشرو، وأن الظروف سي شر دهم
قد انتهت.

وأن العرب الذين يستوطن هذه لأرض ليسوا أهلاً للنقاء فيها
بأن اسفدت الإسلاميه بما سجد مكسي، الروح من على أصحابها بها
وقدرتهم على حمايتها، ولكن محمد مات وترك مات !!
هكذا كانت، لتطهراب اليهودية تجار بالهاف في مدينة بقدس حيث المسجد
الأقصى

وفي أيدي يسي صور لحدود اليهود بضمون لتو في احد ليمى والاسدات
في اليد اليسرى، وهم على صهور بديانهم لمطيقه بهم في بوس لمقصود،
وأرصد الدليلة امر حشة

بلامى التي دفت في رب الدبحو ثلاثين فرم اسفدت ببحه بعنه، و حرت
معها عداء بصلبيه برساله بوحيد، وعداء يهدية برسالات اسماء، ولوحي الله
حمده ونصيبلا، ثم هجمت على العرب لمقسمين على أعينهم، برائعين عن
رسالاتهم و استطاعت أن تكسر و حودهم بامر، و ب تلاحق بهم بامر

ذلك حب يهود ومن ولاهم فملو نظره على أكثاف اميدان العربى



شملت عرب مع اليهود ثلاث مرات سنة ١٩١٨، سنة ١٩٥٦، سنة ١٩٦٧،
وانهزمت دويهم خلال هذه المعارك هر ثم شائنه، وكانت كل هزيمة اسوأ من سابقتها
وأشد حرياً.

وبدا غيب الروح بدنيه ولأساليب لخدمة بدى العرب على مستون المعهود في
معاركهم اسافه فمر بكسو معركة ادان، بل سحسرو و حودهم كله ويدهم في
حمر كان

ب. يهود يقتلون بدافع من إيمان ، ويعمدون كما شرعنا انهم بتحقيق رسالة دينيه
وعدييه مع

أ. العرب فإن سادسهم خلال خمسين سنة كذبوا بمعدون محض استعمارون لإبعاد
الدين عن واقع الحياتين الخاصة والعامة . ١

ويوم ينتهي رحل منتهب المشاعر بعقدة مع ، مع حل ثم يستمر فؤاده بحقيقة دينيه ،
بل لا يدري من حقائق هذا الدين قبلا ولا كثيرا ، فماد تكون سبجه ؟ ، بها أنهم انهم امره
لتي دقاها

ب. لا يقل سحر يد لا حديد ، لا يعف أمم معتدين باسم الدين ، لا مدفعون
باسم الدين

ب. يهودي يأخذ نأكل لحم الخنزير مثالا ، لأنه محرم في دينه ، ولديه صمير ديني
يجمعه من هذا الطعام بقوة

أما مسلم يدي أممه فهو شرب خمر ، حرمه في دينه دون صمير رادع
ه. أنت أنهم كل أحد يدي لا يهيم ، ولكن عدد من لفادة يصبوا يشربون ، الخمر
حيرة في شتى لجندش العربيه

واليهود في بعد يوم السبت ، ويصوم الأيام المقررة عده
وعده يعيق صحم من لرحل لا يقبلون جمعه ولا يصومون رمضان ، بل
بصلاة متروكة في بعض الجيوش في كل الأوقات

فإذا طويب هذه صفحة من سمع عاب لام الله ، فسلط لصر من طيها لي أب لا
سكى لمعاص فردية تقع من هذا أو ذاك ، أب . يرد سافح ضحمه إلى سينات
محدودة كلا كلا

ب. يسيطر شام من حديقه محبسه ، هي ب. دين بعد إبعاد معمد عن ميددين
لحرب والسلام جمعا

وبه حصر على صوب الإسلام ب. يحرق لأبنا يسوعيه بوحب سمع كذب
اليهودية تعمل عملها في جهة القتال ووراء الجبهة

فهل نلام ب. د. مصو ب. أن إبعاد الإسلام عن هذه ميددين ليس ، لا عملا لحساب
إسرائيل ، أو لحساب القوى التي تساعد كندا أو جريا ؟

كل الدلائل تشير إلى صدق هذا لا يهيم .

والعريب أن العرب في ثقلهم من فيود يدين و ذاته ظهرت عليهم أعراض طفوله
عقوبة وفسسة مربية، فلم يصرفو مع عدو أو صديق بصرف الرجولة صاحبه،
و سيرة نوثقه لحاده، بل على عكس، كانت حططهم الحربية هرسنة و كانت مع
هراليه مفضوحة، وكانت حططهم ذات ريب عال و بهجة مفرعة

فما ألتقى لجمعاء تكشف بناء عن مهره، بل ب هرم من غير قتال، و انتحرب
دول أن بحق حصونا صرا يذكر.

و لمرتقب من كل عاقل أن يدرس هرمه، ويحدد عسها حتى يحسب مستفلا
فهل فعلت الدول العربية ذلك؟ وهل رسمت سياستها اتروب و و دعاته والعسكريه
على صوء ما مسها من كروب؟ لم يقع شيء من هذا

و أذكر أني كنت أتحدث مع مقنن شهد معركة صبحه في الحميميات فدار بي
واسه لقد قاتلنا بشده و عرم

فقلت له: لكن اليهود استولوا على الموقع!!

فرد: إيا و به كليلهم خسائر حسمة، عبر أنا ما ك حصصه منهم صبح ملاءف
حتى يسب مكانه صبح خر وهو يرتل الأناشيد اللدنية
و هربت رأسي عجب و أنا أسمع هذا الكلام ثم تساءلت بي و من نفسي: كم بشد
دنيا يحفظه شديا؟

كم آيه قرينة تعري بلاسيشهاد، او حكمه سونة نو حي ناشات و تحيدل يعنها
صباطيا و حم دبا، ويرددونها في ساعات الهول؟
بدا ك... حاجة أم لاجراع و لإيد، أو لاجترع و أمه

ب لم من يورقه طب لصر و يفس له رجوه لحن و يصره بأنواع الحدع، وبعثه
على لتقيب بي فحج لأرض و في السماء، راصدا العدو، مستعدا لمواجته

حدث ما فعده عرب؟ لا، لا بناءهم لنفسى والا حما بي لم يهض على فواعد
لإسلام ثم عسرتهم بصفوله عكريه و بحلقه بي كبرها، فوداهم بكم و
هرائمهم لثلاث حلال عشرين سه، ريز عمود بها، أو بعصها ك تصر

و قد برأت مقدرات شتى يريد لتفعا بأن بهزيمة ليسب فعدا لأرض، و ضياع
لمعدات، و حسارة لرجال!! لا ب بهزيمة عند هولاء شيء، أحر لا تعرفه قو مس
اللغة ولا مفاهيم الناس، وهكذا

بقصى على امرء في يوم محنة حتى يرى حسب ما ليس بالحقس

وأحق ما سمعه في أعقاب هذه نهر تم غسل الهريمة بأى شيء إلا صعب اعنيده
والحنو، وما شأ عن صعب العقيدة والحنو، من فوضى في وضع الحطط، ونرسب
الرحان، وسيان الله، والحرمان من توفيقه وتأنيده

وصرمت كف على كف وأنا اسمع رفقو نور لدن الأتسى بقوى
الهريمة هو عدم التطبيق الكامل للاشتراكيه!

ويوم يقع فساد العرب في أمدى سبسه من هذا الطوار فهمت أن يبحج لهم قصد،
أو تعو لهم ربة، ولله في خلقه شؤون

وَأَعْرِفْ أَنَّ هَذَاكَ مِنْ عَرَضٍ عَلَى تَفْكِيرٍ هَذَا وَيَسْكَرُهُ، بِهِ صَعْبُ الْمَسْكِينِ
سدى بخرج وفي المرامح لمر سبته اسو حنقها لاسعصار في بلاد

والمر أحد هؤلاء يريد حرره ربيبه ١٠٠ هـ من بحروب سبى مع لعصو
الوسطى، سبروا مع أنرمز وأظلموا حرباً تحريرية معقولة!

وفى محدثي: لا طيب حرب دسه به ف فرصت على حرب دسة اتسمع
أر بوله نتي سمع باسم سى هبم وأعب در لقوميات بحدبته، وصوتت يهود
من مع يهود بوب ك في أخوة دسة شاعة، وألهمت المشاعر الدنية عبد التصاري
للمؤمنين بعهده بعبهم، وحركت دكرانهم بعبسة دفة بهحمو على المسلمين
معها، هذه الدعوة تعين عيب ن نوع من بحروب أيها لاسان لذي؟

حرب أكل وشرب؟

حرب رياضة وتسلية؟

حرب محد شخصي لملك معرور؟

بها حرب دسه فرصت عيبا وما ند أن يواجهها راضين أو كارهين!

واقصاء الدين - وهو في جهنم للإسلام - معناه هلاك الأند

قد لي يكن الحرب دسه عوب مشر وهو بحر عيب مدعب لاستصعها ١١

فبنت به باب الحرب لدسه عوب كرهه أجمعهم الذي يعارف عيبه عربوب، لأن
هذه الحرب في تفكيرهم وفي ب بجهنم كانت شئ نفسه دس على معصياتهم بقوه
لسلاح، أو لتعذيب مذهب على آخر وإدخال لئاس فيه كرها

وهذا لمعهوم لسيء، للحروب بدسة لا تعرفه في ماصيب ولا في حاصره، ومع
هذه كنهه فلما دأبوصف دواعي عن ديسا وارصب ودريخا ومعه سيات أنه حرب ديسة
رجعه ؟؟

ولما دسكنب نوق ل عيس العربيه واشرقية عن هجوم إسرائيل عليه، ووجهها
الديسي ليس موضع جدال

هل يباح بسهم دية أن يعلن حربا عليها ديسه، ولا صا ح للإسلام دسك ؟ وهو يدفع
وهي تهجم ؟

أم إن لقضاء عني الإسلام هدف مشروع ؟ وصباح أهله وهم يدعون به عمل
مسبحن ؟؟

قد فتح لاستعمار في حين حين بسبخي من الأسماء لدية، ويرفض العمل بحب
لوانه، وهذه سبيل به صيغه العرو شفا في هو نظور لأول لا نظور الخامس
اندي ألحق بها الهزائم، ونكس رؤوسا في كل ميدان

ومن هنا بدأ العمل لتحقيقي بسعة مسلمين، من شتت الحظ سداً بجهود حصه
لإنقاذ أمة تمكن أعداؤها من أن يوجهوا صدهم بها ورسالتها.

من هذا الحظ يسعي أن سدا حركه حياء مسوغة مسعرة بصل حاصره ماصيه،
وتعرف من نحن ؟

وما وطيفتنا في دنيا ؟

وماذا يراد منا ؟

وماذا يراد منا ؟

إن العمل للإسلام ليس كفاه لأحزاب فقط بل هو صمدية حيات لا

وبها حماقة كبرى أن يحل رسالت نبي صطد به لا. نبي فقده مكاسب لأدبه
والمادية، ويحسر الأولى والآخرة جميع

مدا يعني فدام سرتل عني أنصصه ؟ يقول لمورخ لإحطرين * وسر : إن للهو
انحدوا الرب كرا وادخروه لحسهم !!

و يهود الدين فعوا دسك من عشيت القروب لم يتغير فسادهم سعي ولا عرو هم
الحسني، وقد كذبو عيسى ومحمدا وسوا كذبوهم لأجهاد ولا صلاح
هذا الفساد وقمع ذلك لعرور

واستداف اليهود أدعاء رسالتهم لاوى يعنى توطيد أركان الرب، والحق، وسفيرة
لنصرته، واستغلال الشعوب، كما يعنى قطع حبل الإنسانية مع الله، وبسبب يوم
الآخر، وإهمال الجوانب الروحية

وذلك بدهة غير لاتب، على لرسالة للإسلامة من الله، وتميز بشعب
العربى كل ممروق

وبحسب شأن آيا سيجل مع اليهود فى حرب بدء وفاء، فيما انتصروا عليهم
وبهم أتم أساؤنا ما عجزنا عنه

فمن يحج أن ذن فيها ومعت، وإلا نحن الأحقاد سبب اتصال إلى آخر
لدهر

ومع سبب هذه بحرب إلى ما شاء الله ديد أن هو بتمسكين كلام طويلا
يدركون مع حقيقة رسالتهم وسر نكسهم

وهو كلام يعبدهم إلى لصر ط مستقيم، وقرينهم من يوم النصر، وشرح لهم
من الله إلى تطبق عليهم وعلى غيرهم

فإنه من المستحيل أن يرد الله إذا استطع نحن المسدس حلائل اليهود الأقدمين
مسحهم الله بمعصيتهم فردة وخير

يسمح أن يعر الله هذه، وبنى سمع أن يلغى اليهود بأشبههم ثم يعمل
لغو بين الطبيعيه عنها فينصر لأركى على الأعلى والأدنى على الأجهل وذلك ما
كان ١١

* * *

حيث لأى وجهة أن حيث القرآن الكريم عن موسى سر تيل بما كثر واستعاض بعد
لهجرة أسوة أي بعد بجمع لليهود بتمسكين وعد مشرب وحواء قريب
ثم سبب خطي بعد أن سرب لو حى السر فى مكة فقد ظهر إلى به بكرر ذكر
سبب إسرائيل فى القرآن المكي تكرر، يشمل أغلب السور

ولا عجب فقد ذكر سم موسى فى القرآن نحو مائة وعشرين مرة، فما ذكر سم موسى
ولا مائة لهذه الحثرة لا حدث لو حى عن أمه من الأمم لاوى كم يحدث عن
اليهود

قد جاء ذكرهم في الأنعام والأعراف والإسراء وطه ويونس وهود وجميع
الحواميم والطواغيت وسور أخرى كثيرة

واسور في أحصائها ما مكة منها. وقوله تعالى ﴿إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ بِقُصْ عَلَى
بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ بِهِ يَحْتَفِلُونَ﴾^(١) آية من سورة اسمعيل الحكيمة
وعن ابن جرير في مكة غير ما ذكره فيهم أن بني إسرائيل غصصهم كل هذه
لعبه^(٢)

وقد ساءت نفسي ما سب في هذا السرد لمفصل تاريخ بني إسرائيل في مكة
قبل المدينة؟

أهو تعرف المسلمين بحصه غوم بين مسجونهم فما بعد؟ يا هذه إحداه
غير مقبلة

وبعد تأمل غير قليل وحدث أن هذا التاريخ يحوي في حياته العديدة صير الحقيقه لقيم
لأمم، واستفلاها بأسورها، ودهار حبسها، ثم يحوي ما صير الحقيقة
لانهيار الأمم، ودهار ربحها، واضمحلال أمرها

ويفحص عربي من أثر يوسف في الأعراف والجماعات، وقد كان للمسلمون
مستضعفون في مكة بحاجة إلى أن يعرفوا كيف تحوّل يهود الأوثان من دهرات،
بني بحرر وبمكس، وما هي غصص التي لا من استجابتها كي يسمع للأمم هذه
بغاية الكريمة

وقد نوب لسر اسكنه الله الشرح، ورأت هذه مستضعفه كيف تحوّل شعب
تدبح صسه، وتسبح سوته، في شعب مكين في الأرض ما على ظهرها^(٣)

وقد سئل من يقيم الحكر مرحل أولائه يسبي، أم يسلي أولائه يمكن له؟
فمن يسلي أولائه يمكن له ولا قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرٍ لِمَا
صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يوقنون﴾^(٤)

ولأنه من سوء السجده مكة، وهو سهو بني إسرائيل يسكن سبب الكفاح
الطويل الذي يصل بالأمم الماصرة إلى هدفها

وقد أكد عمر بن عبد العزيز حقيقة الاجتماع في سورة الأعراف ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ
كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا إِلَى دَارِكِ بَيْتِهَا وَتَمَّتْ كَيْمَتُ رَبِّكَ الْحَسَنَى

عنى سى اسرائيل ماصرو ودمرت ما كان يصنع فرعون وقومه وما
كانوا يعرشون ﴿١﴾

وهكذا تفويت مصائر اقوام كانت مذبذبة مرهم متفاوتة أعدت لتفويت مصر امة
يصعدون لأو مر ياتين و سى ، وحملة اسوخيد بمصون فى اضرين المصراحة
بالدماء والاخرى

فأما لأوبون فقد حو عافيه خردتهم صغار و بهدرا ﴿٢﴾ وجعلناهم أئمة يدعون
بى النار ويوم القيامة لا يصرون ﴿٣﴾ وأسعاهم فى هذه الدب لمة ويوم القيامة هم
من المفوحين ﴿٤﴾

أما لآخرى لمعتصمون بحبل الله المسمسكون بعروه لإيمان و تقوى ، فقد
ظفرو وعمرو ﴿٥﴾ وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوجب إليهم فعل لحيرات وإقام
لصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين ﴿٦﴾

إلا ان البشر كثير ما يتجحون فى مصحبات سماء و لصرء حتى إذا وسع له
عليهم وغمرتهم معجازه ، لم يحسوا اختيار الاختيار الجديد

وم أكثر عدد حوسهم بسطة بى حبرة مستعظم ، و خرتهم شره إلى طعة
مستكرين

وكان من اضطر من سى اسرائيل أن يسعون نمكين ليه بهم فى بصره ديه و إسعاد
عباده إلا بهم سرعان ما فكك بهم خريثم لسطوه والثروة فلم يغسو من الخراء
اسعد لأمثهم ﴿٧﴾ سى اسرائيل كم أنسهم من اية به ومن يبدل بمة الله من بعد
ما جاءته فإن الله شديد العقاب ﴿٨﴾

وقد سى الله بمسمن من حى هذه شمس أعمه الله وأصبح مظاهره فى اخلق
انقوم ومسالكهم ، وما فعز حى شء ذلك لا يحب لمسلمون المرسى لى هوت
بغيرهم ، فبى لأهم لا يكك خراف ، لا ساق اليه حصائب حنط عشو ، و كنها
قوبين الله انى يحصع بها لأوءى و لأخرون ولا يفل فيها شفاعه ، ولا يقف حكمه
مستاء

إن الله يحى أناء اسرائيل عن المصتب الذى لم يصدروه قدره ، واستقدم العرب
ليقودوا الإنسانية حيث عجز ابناء عموماتهم

ويعرب أب اتوجه لى فى هؤلاء قبل لأ شئت على تعدد ارماس بين ما يقف

(٣) - الأنبياء ٧٣

(١) الأعراف ١٣٧

(٤) - البقرة ٢١١

(٢) النضر ٤١ ، ٤٢

ففي بدعة من دعاب الألم صرح بوسر نيل سيهم موسى فئس ﴿أودينا من
قل أن تأتي ومن بعد ما حثنا قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في
الأرض فينظر كيف تعملون﴾^(١)

بري الإذ تحير به ؛ ساذم تحسبون وتعدون ؟ أم تركسون لأثم وستحبون
المحارم ؟

وبعد أعصار صوب حياء الأمة للإسلامية بعد قصء بني بصر بن بدين اسءوا
وخدموا ، فماداً قال الله للأمة الجديدة ؟ قال ﴿ ولقد أهلكنا القرون من قبلك لما
ظنموا رجاءهم رسلهم بالنبات وما كانوا ليؤمنوا كذلك يحري القوم المحرمين ﴾ ثم
حسبكم خلانف في لأرض من بعدهم لسنظر كيف تعملون ﴾^(٢)

دات القول الذي قبل لسي إسرائيل من قرون سحيقة !

فلقارن بين تاريخ وتاريخ ، وعوج وعوج ، لعرف ما ما وما عينا

وهل وفء أم عذر ، وهل ما أصاب كـ حور اسدى علب ؟ أم هو صبع بدبا
وحصاد ما عرب ؟

ما كيف ابنة مة ترسله فحب أن تكون حبيب ص هره وا طء ، ومعاملاته
بداخليه و جاريه صو . ه دقبة أهده ارسله ، صو ه حبيب لأخرين فهد ، وتغريهم
باعتب فها

ثم بصر لدعة غيرهم من قبول الدعوة ، فهده هي الحياة الكبرى !

وحملة الدعوة محضو . محشور أن يمع بهم و يمع سيهم ما يكون حجاب
لأخرين او عائف عن تصديق دعوتهم

وبهد فسر اعنماء قول مومنين ﴿ رب عليك توكلنا وإليك المصير ﴾
ربنا لا نجعلنا فتنه للدين كهروا ﴾^(٣)

وكيف يكون لمؤمنون فتنه للدين كهروا ؟

فان المفسرون تصسيهم هر ثم سبب بقصيرهم فينظر الكفر إلى هده البهر ثم
ويقولون لو كانوا عسى حق ما مستهم تلك المصائب

(١) - المسجده ٤ ، ٥

(١) الاعرف ١٢٩

(٢) - يوس ١٣ ، ١٤

إن الدعاة الصادقين يحشرون أشد لحشبة أن يكونوا عث على رسالتهم أو سبوا
للتحول عنها

وبعد هذا سر قول النبي صلى الله عليه وسلم « من أدى دميًا كذب حصمه »^١
بمعناه ؟ لأن إيذاء له من من طمعا عدو واحد من الناس ، كالأدبي ، من الأدبي المظلوم
موجب يعتقد أن مصدر متاعه هو دين المؤدي لا شخصه
وبذلك بكره الدين وصاحبه ، ينصرف عن الدحول فيه ، فيكون مساءة فردية سب
في كثر أفراد وجماعات

وهو إسرائيل عموما ، الأمم ، الأحرى تأمنون حافل بالنداء و بشره ، وبوصعوا
على كل أمرهم ، و مناجاة حشوقهم ، و فنرو على الله يعلمون فيهم أنه ليس
عنهم من حرج في هذا اللون من السلب و لا حنط
﴿ ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم
يعلمون ﴾ نبي من أوفى بعهده واتقى بل ، الله يحب المتقين ﴿

و من تك أمة رسالتها بأسوأ من صرف الناس عنها بهذه المنظر فله الحسنة
ومن لمؤسف أن المسلمين تاريا في أفق الدعوة الإسلامية صبا لا احر له
بقوتهم وعملهم على سواء

فتحلفهم العلمي من عبح ، وهو ظهم الحنفي شديد ، وهذا ، ذاك صدور عن سبيل
الله وفتنة كبرى ١١

و ربما كان المستمنون في معاملاتهم الاحاط عن دينهم وملاذهم أدبي ، إلى بشرف
والكرم ، بل ربما كانوا هم المعنويين المرحوحين

بيد ان المسلمين بيش لا يعطون صورة صحيحة ولا مقدرة للإسلام
واشعوب لمتطلعه إلى شعوب عجمي ، وانكرامه ، السيسية و عرفه
لا جماعية ، والإنتاج الواسع ، وغير ذلك من مظاهر الارتقاء الأدبي والماضي ، في
مخطط نام من أن يكون مسموم بآدخ لهذا أو شيء منه^٢
وهذه اشعوب لمتطلعة برد الأمية الشاملة بين جماهير المسلمين ، إلى الدين
لدين توارثوه لا غير^٣

(١) - العمران ٧٥ ، ٧٦

فقد كانت معالم الإسلام في الأوج وكانت حال المسلمين في انحصار في هذا
التناقص سيظل أبداً ماثراً ارتداد عن الإسلام، أو انتهم له^١

فهر بحسب أن به بكرم أمة من الأمم بدين عظيم وأبى هي الكرامة، ثم يعكس
هو بها على دينها وبعد ذلك تفلت من العقاب الأعلى؟

كلا ومن هذا تنعكس الساط الكوفة على أمة مصر طه، وتاوتها اللصمات من
كل جانب

ويلع من يعكس القدر لمصر طين أن اليهود كانوا هم الأداة التي صربوا بها كاس
المسلمين ثم يصربوا عصا، حين أحطوا، لقد صربوا هذه نمره بوحوان بقردة وبعال
الأرض.

ومن من مكر رنكة أساء إسرائيل قديماً واستحقوا به عصب انه لا فعل الحسمون
في العصور الأخيرة مثله.

وكننا شاهد عيب، فليطرح في لدى سب إلى هؤلاء ولقد رب بين ما وقع منا، ومن
سب إليهم

أحدث انموذج على من إسرائيل ألا يسفكو للدماء، وألا يروعوا الأميين، وألا
يشردوا رجلاً من بيته، ويخرجوه من أهله

فعلوا ذلك كله، وفعل بحس مثله

تأمل قوله تعالى ﴿وإذ أحدينا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم
من دياركم ثم أقررهم وأنتم شهيدون﴾ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقاً
منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان^٢

وهذه الميثاق يتضمن عدة عناصر - صدمات لحسن الدماء، وحمط لحروب،
وإشاعة لطمأنينة

والواقع أن القيمة العليا، أو الأمرة العظمى للمجتمع امتدين أن يكون الإيمان
مصدراً لكل فرد فيه، وأن يكون لإسلام معبث سلامه وعافه ورصا

ما أن يحبا الضعيف ويحيا حرمانه، ومن يمشي في أسلاك حائف يترقب، أما أن
يسمح بقول ويسقط مدهد لأدى دور رادع، أما أن يستطيع ممالك السطوة احتطاف
أساس من بيوتهم أو تعمير لقران الكريم إخراجهم من ديارهم فهذا وضع لا يستقر معه
إيمان

ومن حوامع تكلم لسي صبي انه عبده وسلم «الإيمان قيد الفتب ، لا يملك
مؤمن» أي أن الإيمان يعل اليد عن العدو ، وبحجر عن الأذى

وقد أهد الله على سي بسر ثمر ، نعم ، أنه لما قامت لهم دولة ، ومنك بعضهم
السلطة ، هانت عليه أحوه الدين ، فعلى ، وأفسد ، وقاتل ، وأسر

وقد نظرت الى تاج المسلمين وخصه ص هذه لأعصار ، فوجدته تسجحه أخرى
من خلال اليهود الذين فتح الشارع صعبهم وأوهى بها ساءهم

حتى لقد حيل إلى أن شعوب لعربيه من الحبحح إلى المحيط ، دون عبوها من
شعوب الأرض ، استمناعا بالحقوق انطبعة للإنسان

وقد رأيت بعض معارصين يهرون من دحوه لحكمه سي أوروبا ، فإدورهم من
بقتلهم حيث لحثوا !

فماذا يقول الأوروبيون الذين لا يسيون ميسا ، في مثل هذه تصرفات ؟ وكيف
يكون رأيهم في الإسلام وأمله . ؟

أذكر أني منذ بع فرب كنت خاطره معبرون «حرب لحرراب وحرب اعصبات»
فارت فيها بين صحاب من غنى في الحصومات ، وعدي بين صحاب الشعوب الى
مقل من أحل خرباها ، فوجدت ضحايا أكثر في هذا شقون عائلتي أو هذا السراع
لداخلى بين المسلمين !!

كأن في قوله تعالى ﴿ تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ﴾^١

و دمه انى يعرى معصيه على بعض ، يحرم عبادة لله وبركته في لاولى والا حرة

وقد عرفت كيف كرم الله في آدم ، وكيف نظر . سبون إليه في الكعة ثم قار « ف
أصبت وأطبت ، ثخنك وما أعظمك وأعظم حرمتك ، والمؤمن أعظم حرمة عند الله
منك ، حرمة دمه وعرضه وماله »

في هذه مقدسات ، ومع ذلك فإن الجور استباحها

وحدك ، الإسلام كالا لا يسجر ، في أنه عد اسباحة بعض محارمه إصاعه في
كنها ، كما عد لكفر بعض أنه كفر لهم جميع ﴿ أفتمؤمنون ببعض الكتاب

وتكفرون بعضكم حرء من يفعل ذلك منكم إلا حري في الحياة الدنيا ويوم القيمة
يردون إلى أشد العذاب وما الله عادل عما يعملون ﴿١٠﴾ أو تلك الدين اشتروا الحياة الدنيا
بالآخرة فلا يحزنهم العذاب ولا هم ينعصرون ﴿١١﴾

واستوضح بعدم التصريح إشارة إلى بؤس أثر الفسوة والعيش لا يكسب دونه عزة في
الدنيا كما لا تكسبهم كرامته في الدار الآخرة

ومن حجة الأمة رسالتها أن يرد عاصيها تحذير حقوق الله، وأن تجعل حجة
وعصيا مرتطين بمصلحتها لا بمساوئها

وهو أنك رأيت امرئ يصير إلى عدم ماله وهو يمشي مثلاً ثم لا يأتي ما ترددت في
الحكم عليه بأنه حائن

كذلك عندما ترون قاصداً لدين ما يستهين بشعائره فما بعينه حلاله ولا
حرامها، إنك ما ترددت في اتهام عقيدته

ويؤخر ما يسووه من أن يعطى لصلاه، ولا أن يدع لأعرص

أهؤلاء بينهم وبين الله علاقة حسنة؟ مستحيل

فقد رأيتهم يصادفون بركي المرائص، وفسى الماكر، فهل يحسبون مع ذلك في
عداد المؤمنين؟ كلا

عندما تحلل اليهود من دينهم على هذا الحق أن الله فيهم ﴿١٢﴾ ترى كثيراً منهم
يولون الدين كفرًا وأنهم أنفسهم أن يحفظ الله عليهم وفي العذاب هم
حالمون ﴿١٣﴾ ولو كانوا يؤمنون بالله والنبى وما أنزل إليه ما اتحدوهم أولياء ولكن كثيراً
منهم لاسفون ﴿١٤﴾

وصاهر ب تقاعد الحبر تدبيل وتلاشى مع ضعف الحماس له، وأب تقاليد الشر
تموت وترسو مع ضعف الكبير عليها

من أجل ذلك كانت الحقبئص الأولى للأمة التي تعمل رسالة الإسلام الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر

وكان لشروط الأولى لا تتصاهر أن يكون هذا بصير طريق لتكوين بيئة تزدهر بها
عبادة. وسودها براحم وتسحكه فيها برفقة على لسنوث انعام، وتظهر علامات

(٢) - المائدة ٨٠، ٨١

(١) - البقرة ٨٥، ٨٦

لحمره ، و يحصره ، سمرز في هادي المدي و لأحلاق ، فما كان معروف مباح ،
بالمرور ، وإلا وقف في مكانه وأغلق في وجهه كل بطرق . ١١

ذلك معنى قوله حل حلاله في سرد مؤهلات النصر * سيد إن مكاهم في لأرض
أقاموا الصلاة وآوا الركب وأمسروا بالمعروف وبهوا عن المكر وبه
عابسة الأمور * (١)

فهل أرض لإسلام لأن على هذا مستوى شريف العيور ليقط ؟ أم إن العن
البحر و لا اجتماعه سوسد بلادا ، و عفا حراس عنها و عطف في يوم عميق ؟

في يهود الدين و بحبه الوحي الإلهي ، و رد لعنهم على سائر مرسلس نقرأ قوله
عباسي * و ترى كثير منهم يسارعون في الإثم واعدوا و أكلهم السحت لئلا ما
كانوا يعملون * لولا بنهاهم سراسوا و لأحار عن قولهم للإثم و أكلهم السحت لئلا
ما كانوا يصنعون * (٢)

فهل هذا الوصف للمجتمع اليهودي الملحن وحده ؟

أه تره صاف على مجتمعات شتى في العواصم الإسلامية صاحبة بالعصا
ودواعيه ، الطافحة بحراة المساق ، و حسن العناء ؟

أيحسب عاقل أن هذه أسباب النصر و لتحرر ؟

إن في بلاد من يدفع عن حرته (سجدة ، و سخر ، و سحر ، و سحر ، و سحر ، و سحر ،
حدث عن حرية الإيمان و اعفاف و نقطة التكره و الأذنه معص و اشمر فهل بحر
الهريمة و العار إلا مثل هؤلاء الدواب ؟

و انه عر و حل ما كرم حد ، فط لصوره اللحم و دم ، بما أكرم من عباده من ركت
شمتهم ، و طهرت سرائرهم ، و صحت عدايتهم . و سدر ، في أرضه دعة ،
يحدون اسمه ، و يقدون حكمه ، و يرفعون علمه

من استجمع هذه بحلال فهو سيد ، و كان من بحسن لأرض أو لأصمر أو
الأسود ، مما للوب أو للسب و رب عدا الله

و قد ذكرنا أن بني إسرائيل كرموا و عمو ، يوم حموا رساله التوحيد ، و حموا في
سبها عت

ثم رعمو بعد ذلك ن بكريمهم و نعيمهم ليسا لهذه لأسباب ، إنما هما لأنه يبينهم
و بين الله صلة خاصة ، جمعت جسمهم ممتازا على الخلق كافة

به هذا الامير^١ لقد قال، لئله هم ولمس رعم عمهم ﴿بل أنتم بشر ممن خلق﴾^(١)

ولعرب انه في هذا العصر لأعجب فعل العرب مثل ما فعل اليهود لأقدمون، فقالوا نحن عرب، عظمت لست من رسالة لإسلام الى درسه وطبقها، فقد ك أمة عربيه قبل أن يجيء لإسلام، ويمكن أن يكون أمة عريقة بعيد، عن بعيم الإسلام !

ومن ثم قامت في بلاد العرب مصاب يؤخر الدين وتقدم محس وهذا كلام من أنظر المصل، ولعرب قبل الإسلام كانوا أمة بكره، ويعبر لإسلام سيكونون ديلا للبشرية

ولا أعرف ألواما ستحقون أن تملأ مواهبهم بأسر كهؤلاء العربيين اسحاء إن سدا الوحي لإلهي ولا فتح بمكة متعنة عند سبه أو عند الناس مر صانه لئله على بني إسرائيل، ويعبه على العرب أبناء إسماعيل

وفي هؤلاء وأولئك يمكن أن يساق قومه وبعالي ﴿ألم تر الى الذين أتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون * ذلك بأنهم قالوا لن نمسنا انار إلا أياما معدودات وعرفهم في دسهم ما كانوا يفتررون فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كست وهم لا يظلمون﴾^(٢)

ومما سدى له حمير لمسلم المخلص في هذه الأيام السوداء اليهودي الأمريكى طرح حسيته وجاء فلسطين باسم ادين

أم عرب فيقال لهم اسرو، الدين واعتصموا بحسيتكم اعربية وحده فمادا كست النتيجة ؟

أصاعت القومه العربيه فلسطين، وظهر بها اليهود وأقاموا بها إسرائيل إن الكوارث اعسكريه حتى أصارت خلال هذه السرب لعشرين مرفت الملائة المسدله على جسم ممدد معتل تسرح اجرائم القتاله في أوصانه طولاً وعرضا وأصبه صهر بكل دي عيسر أن الأمه الرائعه، الف بعة، لتي طوفت لإسلام في لمشارك و لمغرب، قد استجابت أمة واهيه الحق، معوحة السلوك، ضعيفة الأحده

(٢) - آل عمران ٢٣، ٢٥

(١) المائدة ١٨

بريه و عصفها ، تفكر شياها في المندوب العجبه ، وبسائق ساؤها ور ٤ برسات
الاصححة و يدهن حكماها عن شرئع الله و حدوده المقرره ، و تنقطع علاقتهم بروحه
و لاجتماعه به فما يضطرب به في البصوت لاجتماعه و اعاده لاجتماعه

فهدده مؤثرات النصر المرفق ، و سترلات لتأييد الأعلى من معر المل ٩٩
و راد لطيف به أن الأمة لني سرحت قصتها على تعام اسماء عجزت كسك أن
تمسك بأسباب النجاح الدنيوي المعتاد .

فطال فشنها ، ندبي امتدت إلى شئونها الاقتصادية و عصبه و لإدارية فأصبح العمل
الإنساني لميسور للأحرار يجرح من بين يديها كما يجرح اسقط من بطن الأم لا
تعرف له ملامح ، ولا يرحى له نفا ١

و قدر مقت بصير دافع و قلب مكنوم معركة سياء الأخيرة
كأن قائد الأعاء ، واسع بحيرة و بحنه ، و صلب إلى منصب القيادة بعد م دمي بده ،
وهو يصعد من السمع إلى القمة .

و كان كما ظهر من سيرته محدود شهوه ممدود بفكره ، حدودا بعقيدته ، معتبرا
بديه و كتابه ، يفرد جيشا على قراره إيمانا و نظاما

أما نحن فقد اجمعت في قيادتنا نقائص كل الصفات التي تو ثرت لدى عدونا
فهم كان لحكيم الخير لمعى سبه تكوييه و فوائده الأربعة لأندية فحمل القوي
بهم ، النظام ، و انهوى يعلب لعسنة ٩

لقد انتهى العرب إلى التتجه إلى صغواهم مقدميها ، دينا و دينا
و سيقول على خط لهريمة ما نفت تدك سمف مات موصده بههم

و بعد كشفت هذه نُهر ثم خلال السبوت لعشرين ، من مد و عد بلغور ١٩١٧ أن
الأدوية التي وصفها ر عماء لاسسور لآله لمريضه ، لم يكن أدوية شافية من كاس
سموما كوييه ، فإن هؤلاء الر عماء تشبهت قلوبهم في محاصرة أدين و سد شرائعه
و فسدله . ثم اختلفوا .

فمهم من على كفره بالإسلام عقيدة و شرعية و عبادة و تقاعد و خلافا
و منهم من طون هذا الكفر في صدره - من ، الساسة و انكياسه و حداث
الحمه - ثم مضى في طريقه يبعد الأمة عن دينها سميا ، فلا يرى نورا للإسلام إلا
طفاه و لا نشاط إلا عوقه

وخلال هذه المدة المتعددة له من ٩١٧ حتى الآن استطاع يهود دسم الدين أن يحولوا وعدا حياليا إلى حقيقة واقعة

ثم نحن الذين أنعنا لإسلام عن المعركة ، فقد طردت قد حرج حتى معك لو هذه هي سقطت فيها . وهما نحن أولاء بحور حاهدين أن يحصل منها ، وأن يصف عنى أهد من مرة أخرى .

ومن معجزات ببول في ثار نكهة بحقنا ، إلا أنه من العمل أن يحول دون تكرار هذه مكاتب

ومن العمل أن نصح لمخطين ، وأن نصددهم عن المصير في طريق لحظنا ، تقديم وير كانوا لا يحسبون إلا اسير في هذ الطريق فسددهوا إلى حيث ألفت ويتركوا الأمة الإسلامية يعود إلى دينها ، وتعالج قصدها بمسطق العفنة والجهاد ألا فاعلموا أنه عرس عنى ليهود وطر قومي بهم في أوغده ، وفي مهاجر أخرى ، فأبوا إلا فلسطين ! لماذا ؟

فالأول . هناك بدء الإيمان والتكريات والتاريخ الأول

• انتقاد الاستعمار لهم ، ومنحهم أرضا

فسددهم هذ المصطفى ليهودى ، ونفس به مفررت أحد المؤتمرات بعريته إلى انعقدت من نصح سين ورأب أن قصة فلسطين ، قصة عربية بحته وروا بالمسلمين في كل مكان لا شأن لكم بها !!
أي نمر هذا وأي ذلك ؟؟

في قضية فلسطين طوال أدور التاريخ قصة دينة و لعراة الجدد هجموا - كما رعموا - ملين مداء دين

فالحساب من توصف قضية فلسطين بأنها عربية من شأن العرب ؟

• من دين فعلو ديت به بحرفو مفهوم بقصة فقط ، ومن بحرموه تأييد حمادير مسلمين فقط ، من فعلو ديت بمسحوا معناه الحقيقى عند العرب أنفسهم واستسوا عن حعد ضد الإسلام بعموه من ررية حرو و شعاعى بمسيطر عنى تدريت المنكر في بلادنا

• عاصفة الدين شد ردد شد هذ الإنسانية بقوة ، وتبلغ به أهد الأمد

وعندما بقعد المسلمون هذه هذ طقة تشر لاستعمار الثقافى ، فمعنى ديت أن

أمريك أمدت اليهود لا بحمسين طيرة، حدثت، بل بحمسمائة طائرة، لا بل بعدد لا يحصى من المقاتلات حتى تلك حصون العرب، وبرغم حيوشهم على العرب.

بفقدت العرب لعطفه البدين وهم يقاتلون بسر ثيل يساري حصول إسرائيل على لقسلة الدرية ١١

على أن لا نطلب عودة إلى الإسلام لكون هذه العودة نقاد لسمعي العرب السياسية وعسكرية، واسرداد بحسبهم يحق يقطع إلى اليوم سبلها

لا، إن هذه النتيجة لمحققة سوف تحيء من تلقاء نفسها

ولكننا نصب العودة إلى الإسلام لأن الإسلام حسنا وسات ومعايش ومعدن، واحتيال الله لنا، وتشريفه لمناصبا ومستملنا !

فكيف نرى على أعقاب ونسى الرسالة العظمى التي شانهها حسب ولعنت، ورفع بها قدرنا وتاريخنا ؟

ثم ماذا أفعلنا من حجد الإسلام ؟

بهرائم حتى تسود بها الوجوه، والتي جعلت البعث يستشر بأرضا والتي حقرت عند أنفس وعد الناس ؟

إلا أنه لا يعترض العودة إلى الإسلام إلا أحد رجلين

مرتد يكره هذا الدين، ويميل بهوه مع أعدائه الكثيرين في اشرق و العرب

أو جاهل يضر بمسبب الإسلام رجعه وضمه بحسب ويؤي في قوميه لمجردة طريقا لاء الدولة الحديثة بعيدا عن الطائفية وشتي النهم

فها نحن أولاء، ندور في عاصفة تريد اقتلاع حدودنا، ومحو أوطاننا فماذا كنسنا من هذه الموقمة الكافرة ؟

لا عاصم أسوم من امر الله، لا من رحم الله بحده بعرب إلا يد لهم أنفسهم في أحضان الإسلام

و يعود إلى ما يزعمه ليهود من أن هم حسنا تاريخيا في هذه المناطق

من هو إسرائيل الذي يتمسحون باسمه ؟

بها كدر حلاصا لحا يحب مع أولاده في بديه اشهم، كان رب أسره كنيه من هذه الأسر التي تنظر ورق منه في أرضه الواصفة

به بكر صاحب قطاعات صحبة، ولا سلطة معروفة، وما يريد عن غيره من البدو
لا بدعوة التوحيد إلى حرص عليها

وكان أولاده حاشا يوسف الصديق أصحاب خلق رديء، وغيره دميمه، وعندما
أحدث الوباء وتعرض سكانها للمجاعة سبب يوسف أباه وأخوته بسجدوا في
مصر كهف ياوون إبه ويطعمون من خيره

وشكر هذه السعة، وتوبها بحفها، وبوديع للمصري، السعة سب حاء عبي لأسر
يوسف لأتوبه وحبوته ﴿ ادخلوا مصر إن شاء الله آمين ﴾ وهو كذلك ﴿ وقد
أحسن بي إذ أخرجني من السجن وحاء بكم من البدو من بعد أن نزع الشيطان
بي بي وبين، خوتني ﴾ (١٧)

فهذه بد ستصاف مصر أسوة محر حه كان دبت صك عودبة مصر ؟ أي صافة في
الديا تنعها هذه لمراعهم ؟

م ك م س ر ثيل صاحب حقوق في بديه لثام، ولا ك ص ح حقوق في و ي
الليل

ثم تمت لعائلة النصفه ووعب بينها وبين المصريين حقوه لم تنسب أساهه بحلاء،
فل ترحح بي أن أفرادها كبر هو لا تدمح في شمس المصري ؟ أو مرجع إلى أن
أمر دما هم يشركو في مقدومة اعرفه بين هاجموا مصر ؟ م كلا الأمر ؟

لا أن هذه الحموة حولها فرعون إلى حرب ياسة لا عدن فيها ولا رحمة

ولصت حكمة بله لا يتجاوز اشعب في أرض واحدة فسعت موسى بطلب
معقول هو اسمح بي إسرائيل بمعذره بلاد فاشد موسى فرعون أن يفس ذلك
﴿ فأرسل معا بي إسرائيل ولا تعذبهم قد حثك ناة من ربك ولسلام على من اتبع
الهدى ﴾ (٢٣)

إلا أن حور العظمه استند فرعون، وأبي الأحقق إلا أن يدخل في عدد مع بدر،
انتهى آخر الأمر بمصرعه

وبحاشو إسرائيل من العذاب المهيب وراد موسى أن يدخل بهم فلسطين بسجدوا
بيها لأمن إبدى بشدوا، وكنت فلسطين عصرئذ مسكونة بفر من حاضرة عبدة،

وَمَكَدِسُؤُهُمْ يَفْرَعُ مَسَامِعَ نِيَّاسٍ ثَلَاثِينَ صَحْوًا مِنَ الْقُرْعِ، وَأَنَافِئُهُ بَابُ
يَجْبُو مُوسَى إِلَى ظِلِّهِ

وَمَدْرُثُ مُوسَى وَقَوْمُهُ مَصْدَحُ أَحَدِ الْمَحَارِي بِمَسْجِدِهِ يَبْهَوُ دُنْكَشَفَهُ يَطْهَرُ
هَدَاهُ الْمَحَارِي كَيْتَ مَطْوِيَةٍ بِحَبِّ ثِيَابِ بَدَلٍ وَ لِمَسْكَنِهِ، عَمَّا شَعَرُوا بِسِحْرِ أَحَدِهِ
يَحْمَحُونَ نَمْنَةً وَيَسْرَةُ دُونَ صَانِطٍ

وَكَرَّمَ مُوسَى أَوَّلَ مَا تَعَرَّضَ لَأَرْبَعَةِ قَوْمَةٍ، وَسُوءَ عَشْرِيهِمْ، وَ سَحَابِهِمْ، وَبَعْدَهُمْ
* وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ مَا قَوْمٌ لَمْ يُؤَدِّسُوا أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ لِيَكُنَّ لَكُمْ رَافِعُوا
أَرَاكَ اللَّهُ قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ *

هَاقَصَتْ حِكْمُهُ بِهِ أَرَّ يُؤَدِّسُ بِيَّاسٍ ثَلَاثِينَ قَاتِلُهُمْ فِي صَحْرَاءِ سَبِيَاءِ أَرْبَعِينَ سَبِيَّةٍ
مَنْ حَلَالُهَا هَذَا سَبِيٌّ بِكَرِيمٍ وَهُوَ صَائِلٌ بِقَوْمِهِ، هَيْكَلٌ فِي نَيْتِهِ لِأَحْيَاءٍ سَبِيٌّ لَا
يَصْحَحُ لِحَدِّهِ وَ لِحَدِّهِ، وَبَابُ خَرَجَتْ بِهِ يَدْخُلُ فَتَضَيُّعٍ

بَعْدَ رَحْمَةٍ لَسَدَافَتِهِ سَبِيٌّ بِمَصْرٍ كَثِيرٍ وَفَتْ بَعْدَهُ حَتَّى تَقْصُرَ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَدَاهُ
النِّسَةَ الصَّارِفَةَ، فَهَدَاهُ يَهْدِيهِ كَمَا يَهْدِيهِ فَمِنْ سَبِيٍّ

إِجْبَادُهُ بِسَبِيٍّ دَحْلَتِ صَبْغِهِمْ وَغَلَبُوا عَلَى قُرْهُمَ، ثُمَّ حَبَّاهُ بِيَّاسٍ ثَلَاثِينَ
بَعْدَهُمْ بَعْدَهُمْ أَحْكَمَ دَيْتَ صَاحِبِ يَوْمِهِمْ وَ لَعِبَ هِمَ الْأَمَانِ وَالْإِيمَانِ

وَكُنْتُ الْوَرَاةَ بَيْنَ أَصْحَابِهَا دَيْتَ وَدَوْلَهُ وَكَانَ لَهُمْ فِيهَا هَدْيٌ وَبُورٌ

فَهَلْ أَقَامَ بِيَّاسٍ ثَلَاثِينَ دَلَّتِ الْمَجْتَمَعُ الْمَشْهُورَ، وَاخْتَصُّوا اللَّهَ فِيهِ؟

بِهِمْ مَرَحَبٌ مَقْصُودٌ عَلَى مَرَّيْنِهِ وَاسْتَشْرَفَ فِيهِمْ عَيْنُ سَبِيٍّ وَبَابُ سَبِيٍّ

فِيهِ دَحْلَتِ وَهُوَ يَهْجُمُ. عَلَى مَسَدِيْسٍ كَدَمَهُ، وَبَعْدَهُمْ هَيْكَلُهُمْ، وَيَسْرُفُونَ
لَا يَفُوقُ مَوْزَعَهُ مِنْ شَبَابِهِمْ سَبِيٌّ بِيَّاسٍ * وَ هَارَتْ إِسْرَائِيلُ وَ هَ يَمُصُّ عَلَى
تَكْرِيهَارٍ مِنْ يَدِ كَرٍ

وَصَحَّحَ بِهِ سَبِيٍّ إِسْرَائِيلَ فَرَصَهُ نَسَهُ، فَحَجَرُوا مِنْ الْأَسْرَامَانِيِّ وَاسْتَوْدُوا، قَوَاهِمَ
صَانِعَهُ، وَأَفْوَ لُتْهِكَالٍ، وَاسْتَبَوُا بِرَحْمَتِهِ، سَدَّ أَنْ لَعْلَ أَنْكَامِهِ فِي دَمَانِهِمْ لَمْ
تَعَارَفَهُمْ، وَتَقَاعَمَتْ شُرُورُهُمْ بِأَعْدَاءٍ عَلَى سَبِيلِ أَمْنِهِ وَاسْتَحَاةٍ دَمَانِهِمْ

وَقَدْ أَتَاهِي بَرُومَانُ الْحِكْمِ لِإِسْرَائِيلَ ثَانِي وَاحْتَرَقُوا فِلَسْطِينَ كَدَمَهُ

فكم نض هذه الحكمين اليهوديين لعسطين ؟

قرايه مانه وثلاثير سنة ١٩

وله يكن هذا لأتهير سياسي حتام له جود ديني مهور . من كان حرام وحوافهم
الديني كما ذكرنا تكذبهم لرسالة عيسى بن مريم فون انه عرو وحي فعل مانه عده في
العرب

وبلث انتهى دور بني إسرائيل في توجيه الصمير الشرى

هر حكم في سر نيل لبقعه م في شرق الأوسط فون أن فرس بعظهم فيه حقوق
أدنة ٩

لهم لا ١١

ب عمير من لخصت ما تسلم مقدس من صريفها مسسحي شرط عليه هذا
اسطريق الناصح ألا يدخل اليهود القدس !!

وليت تذكرنا هذه الشرط ولكنا نسي

وفي عرو بمؤ حو أن سمحت مدسي خلال ت حنا بطوبس بحول في عمنه
دفعاً تمها يدح

على . يهود أنفسهم يحب أن يعلمو أن م يد عرو من حق في عسطين لا يتم
عبر مسددي محتوم ، فهو م بعد . شيتا من خلا تقهم ، التي أحبت بهم مسخط أنه في
لدنيا والآخرة

هم يعلمون أن لعنه الله نعنهم وهم عرو ، من ن إلى ن ، فمدا صغرا لبحلاص
مها ؟

لاشي . ، بهم وراء جميع لأرمات برو حية و مديه لى تدوح الحسن لشرى .
وميل به عن الصراط المستقيم

و . ين يحسبون وراء إسرائيل يعلمون أن الوجه الديني لرييسهم يحفى وراءه بيات
سود . منشرية حمراء

والحق . إسرائيل بحسنه نكل لأحد في صمحت صمد لعرويه والإسلام

وأن لأسس الواحد عمام لا يسمس في المشق و معة ب ، م . بلسم في
مطقه الشرق الأوسط هذه ، أعى قلب لأمة العربية

إن تم بطاعت في الإسلام، وسيبهم لرسالتهم بعظمي، وبحولهم إلى شعوب
متعطلة متبددة هو الذي حلل هذه المسألة

إننا لم نحف بله فحوقنا، الله يدب لأرض

وجعل لأقربين ولأبعدين بطروب شماتة واردر، في جراحاتنا في لا يقطع لها
بريف

في عشر تادون تكري وانصعري بطرت في بعض بسطو على البيت،
فانصبب به صدر رب ليبت لدى شرع به فع به هشة ولهفة عن مسكه^(١)
به يد مع مستطر أي عوب إسائي من أوثث لمتفر حين عني لمعركه
وهيب.

وتم تسلب إلى صمثر هؤ لاء المشر كس في الهئة الدولية وحدثهم بقوون هذا
لنص أولى من الحيوان الذي يقطن الدار!
إنها داره ولكنه لا يستحقها!

بلث هي سريرة عدد كبير من لدون في تسحر من صعب، ودلاني بحكم علي لا
والمسب^٢

المسب نحن لا غيرنا، وذاك أرفق عفت برله لله أمة رحلت عن دمه، وأدت
طهرها لتعاليمه!!

وسوف يبقى الوصح كدلت حتى نذكر أنا مسمون

وأن الإسلام يعرض عند شكك أوصاف حقيقيه وانكركه ولا حتم عيه
والشرعية على نحو آخر
عددت تطلع الشمس وتحتفي الأشباح^(١)

(١) يمثل هذا المصطلح المصطلح في أنبياء في دار الإصلاح لاجتماعي بالكويت في نيسان ١٣٨٨
أما مظهره الآخر فقد ورعته على بعض المصطلح الآخر في اللاحقة
وجمعته لإصلاح في كبرى بينهم بحسب ما نزل في حكمة الدعوة، للإسلامية، ومعها بصلاته في حبه
التيارات المتحرقة، أنجح الله جهده وسدد خطاه

يهودية وصهيونية

سمعتہ بقول : اليهودية شيء و صهيونية شيء آخر . !

اليهودية دين سحاوي كالصراية والإسلام

أما الصهيونية فترعه سياسية متطرفة استعلا الاستعمار العربي لمصر

اليهودية دين قديم له مصادره المقدسة

ما لصهيوية محرقة حديثة وبذات في نهاية القرن التاسع عشر لمجلاد، وعدتها
ومنتها ظروف عصرية ودولية طارئة

قوله تعالى: «أيهوديه لا تضيق بيه في فلسطين»، يهيم بمسألة عدونا على العرب لا ميس، وأن ثورة والدمودوسوثر لأشعار بمقدسه برشه صا بمعنه دولة إسرائيل، وأن الحرب المعلة عليا من خمسين سنة ليست دينية^{١١}

قال نعم هذا بدقة ما أريد أن أدكره ١١ .

قلت : أو كثر فرأت عبيث من مصوص الكلب سمعته ما يد حصص هذه لأوهام ؟

قال : كيف ؟ يستحيل أن نخصص هذه الكتب المهدمة استراحة أرضنا وحسب والاستهانة بحقوقنا المؤكدة ؟

[illegible]

هكذا نفوس صحائف التوراه و لعمود و اصحاب حاب العهد القديم حتى تعدد يهود
في المشرق و سمعوا بتلاوتها و متى يستوحون بها من بينهم في القديم و الحديث
علي سواء !

وعلى ضوء هذه لسطو لمفسدته من غير بارها المحرفة كُتبت حقوق العرب
وتواصى الأوروبيون والأمريكيون باحياها !

ثم جاء اليهود في وقت المناسب يسدوا أصابعهم الى حديثهم فتتهم عنها،
ويشروا حرب الإبادة التي لا بد منها بسود حشهم وتقوم مملكتهم !^{١٠}

وقد كانوا في قلوبهم من شئ قرار في فلسطين معيش شعور ديني عارم تعمل
من وراء هذه لسطو حشهم في شهم دولة إسرائيل ومقاتلتهم اجرت أصحاب
لا أص، كانوا معتمدين بهذه معاضة من امركة على كمالات اتواقة و لشمور
ه صحاحات عهد قديم^{١١}

قال برحل أين هي تلك الاصول التي تشير إليها ؟

قلت انصت وسامع من حديث ما يشرح لنا بحر المسممين فيها ليسا معشر
لمسممين يوم موسى وورانه إنما ما يونه جامعوا اعهد القديم وسموه في اليه
فأمر احر يحاور فيه الحق والباطل والحد والهرل^{١٢}

بما كان قريبا من لصدوق ن به شئت في إسرائيل وما افترقوه من ديوت

وفي القرآن الكريم شرح دقيق لذلك جلوبا طرفا منه فيما مضى

وما ثم فمحر يمل حملا ما و د في صحف عهد قديم من أسباب الكارسي
إسرائيل والحكم سمر يقهم في أرحاء الأرض

و هو أمعهم هذه الكلمات الواردة في كتبهم

"لأخر ملك قار اسد رب مر أجل نكم صجحتكم كشر من لأمم اسي
حوكم ولم تنكح في ورثتي وبنعمو حسب أحكمي، ولا غمتكم حسب
أحكام لأمم اتى حوالكم

ذلك شكك حال سدد لرب عا في مص عنت وسأحي في وسطك
أحكام اماد عيون الامم، وفعل نك لم يعن وما لن فعل مثله بعد سب كل
أرجاسك !

لأجل ذلك تاكل لآباء الأباء في وسطك ولآباء يأكون اءهم، وأخرى صنت
أحكم ما وأدري فشت كفي في كن ريج ٧١٥ - ١٠ الإصحاح الخامس، حرقال)

^{١٠} خطب لاور سم أوس العفيس

« من أجل أنك صغفت بدميت، وحصب برحيت، وفرحت بكل هاشت
 سموت على. من يصر بين قديك هأيد أمد بين عشت، وسموت عشمه بالأمم،
 و ستأصبت من شعوت، وأيدك من لأراضي، حرك فتعلم نبي الرب » (٦ - ٧
 الإصحاح الخامس والعشرون حرقيل)

« ويكون في ذلك لوم، يقوون الرب إلى أضع حيت من وسطك، وأمد
 وركك، وأضع مدك أرضاً، وأهدم كل حصونك، وأقطع سحر من يدك، ولا
 يكون لك عاثور

وأقطع حاشيتك لمخونه، وأصابت من وسطك فلا تجد لعمل يدك قيد بعد »
 (١٠ - ١٣ الإصحاح الخامس، ميجا)

« إلى الجلاء إلى أسي يدهشون والرئيس الذي في وسطهم يحمل^(٢) على
 لكف في لعمه ويحرج، يقبضون في الحائط سحر حوامه يعطى وجهه لئلا يطر
 لأرض بعينه

و بسع شمتكى عنه لبؤ حد في شركى وتى به إلى بل إلى أرض لكند بين ولكن
 لا يراه وهالك يموت

وأدرى في كل ربح جميع الدين حوله نصره وكل حيوشه

وسل السيف ورءهم فيعلدون نبي الرب حين يدهشون بالأمم وأدريهم في
 لأراضي

و بقى منهم رجالا معدودين، من السيف، ومن لجوع، ومن ثوب، لكني يحدثوا
 كل حاسانهم بالأمم سي تتوب عنها فيعلمون نبي الرب » (١١ - ١٦
 الإصحاح الثاني عشر، حرقيل)

و حين يحرم بأن به عن نبي سرائل لعصيانهم وعدوهم، وسعد هذه الحقيقة
 من كتاب الوثيق قبل استهذنها من أي شيء آخر

فهن بعد من حلائق أسهودا مسحقوا من أحبه النعمة، قد مرت لاف سنين
 على هذه شعب لمطرد، فانس لأسي، للممرد على وحى سماء، وبعث إليه
 عسى إليهم فكذبوه وروافده، وبعث إليهم محمد من بعده فكذبوه وحادو
 قبله، وتبع الأعمار وهم حيث حلوا في أرض له بمادح للأثره والفسوة وكل
 الربا وإشاعة الحب

(١) - الحظوظ هذا للشعب الإسرائيلي

(٢) - يعني أن منكم سيكون كالسوء في المهاد

عد أن كتب العهد القديم وعد يهود بنهم سيعودون إلى فلسطين التي هو مهد
وتوريث انقوم هذا الأمر، وأحسوا كأن هذا يقصر ثل لاند أن يكون لهم، وأن
غيرهم طارئ عليه يحب أن يروا

وعلى هذا، لأساس عوم من العرب، عوج وحوادثهم التي يحيى وندي ١١

ويعرض هذه بكمات من العهد القديم «برائحه سروركم أرضي عنكم، حسن
حرحكم من بين شعوب، وأجمعكم من لأضي التي تفرقتم فيها، وأتقدس فيكم
ممن عمو، أأمم! فاعلموا أني ربرر حسن في بكم إلى أرض فلسطين، إلى
لأضي لي رفعت ندي لأضي «كم يهده ٢١١ - ٢٢ من لأصحاح لعشرين
حرفين»

في شوة ديبه عمة تعمم اسهود وهم قادمون من كل فج وصور رص فلسطين؟
وهذا النص الديني يسوقهم . .

وقبل أن نستعرض في إيراد لصوص دينية في تحدث يهود عن أرض الميعاد،
وعن قيام دولة جديدة بهم لاند من أن ألف لأشرح وأشرح

إن في عصر ثل لم يحدثوا بونه يستحقون به الرحمة لعل، فهم تائهون عن الحق
في محاسن لا اعتقدوا بعمل، وهم وراء أرمات الإيمان والأخلاق في بربر بكن
شري، ويهددهم بالدمار الشامل

وعو-تهم لحرثيه في فلسطين ترجع أولاً إلى طسعه الحسنة المسوئة لهم، وإلى
أصور الأمة في ورث الدعوى من بعدهم - كما أسما شرح ذلك في الفصل
السابق

ب العرب تحلوا عن قيادة الدعوة العالمية للإسلام

بل تجردو من جملة فصائنه وعرائنه

بل سممت السلطة في بعض أقطابهم حكومات ترفض الإسلام دولة وكرهه
بطما (!)

في هذا الليل المعتكر من الفس ملاحقه قد مآد به لليهود بعوده لا قرار لها،
لأن اليهود لا يحسمون دور رساله بسببه صاحبه، ولأن حمية لرسالة للإسلامه
بديه سوف يستقصون من عقليتهم أو يعلمون على هز نمهم، ويستأنفون مدنية يهود
حتى يحبروا عليهم

النس من يحسب ليالي ب تحلى الأمة العربية عن لإسلام؟ عن الحق الذي رفع

لأنه به قدره^{٤٠} وبرغم وسائل الإعلام بدأت قصصه فلسطيني بسبب إسلاميه^{٤١} وذلك في وقت بدى بسبب عروبونيه تتوزعهم ويعدون به فلسطيني اسمه إلهيه بهم^{٤٢}

وهل يبحث عدل عن سر هر ثم لعرب بعد هذا بتدويع الهائل في سروح منحوت لكلا العريقين؟

فيقرأ عن^{٤٣} من المعداد لا كما يحدث كتاب لصهيونية، بل كما يحدث لعهد القديم نفسه، لنقرأ هذا النص الطويل

٤٤: "وقد بيت إسرائيل هكذا قال السيد الرب ليس لأحناكم أن صانع باست إسرائيل بل لأجل سمي القدوس الذي يحسموه في الأمم حيث حثتم، فأقدمو سمي الأعظم المحسم في الأمم الذي يحسموه في وسطهم، فنعلم الأمم أني أنا الرب

يقول السيد الرب - حثتكم فيكم قدم عبيدكم، وحدثكم من بين الأمم، وجميعكم من جميع الأرض، واتي بكم إلى أهلكم وأش عبيدكم ماء طاهرا فتظهرون من كل مجسانكم ومن كل أصنامكم أظهركم

وعصيتكم قبل جديد، وأجعل وحا جديدة في دحلكم، وأزع فليث البحر من حملككم، وأعطيكم قد لحم، وأجعل، حتى في دحلكم وأجعلكم تسكرون في بر نصي وحفصون أحكامي ونعمو به وتسكنوا لأرض ابي أعطيكم بءكم إياه وتكونون في شعيا وأنا أكون بكم إله، وأحبصكم من كل مجساتكم

ودعوا الحصة وأكثره ولا أصح عبيدكم حوم، وكث ثمر شجر رعيه لحتل نكيلا سائر بعد عبر الجوع من الأمم فتدكرون طرقكم لردشه، وأعمالكم غير الصابحة وتمقون أنفسكم أمام وحوهكم من أحر ثملككم وعلى رحبتكم

لأن حلكم أنا صانع يقول سيد الرب - فليكن معبود لكم، فاحبوا واحروا من طرقكم يا بيت إسرائيل - هكذا يقول السيد الرب

في يوم تطهيري بكم من أذملككم سلككم في لمد، فسي حرب، وتفتح لأرض بحرية عوصت عن كويها حربه أمام عسي كل عذر، فيقربون هذه الأرض الحرة صارت حرة عدن والمدن الحرة وحفره والمهدمة محصنة معمورة^{٤٥} ونعم للأمم لدين بركوا حولكم أني أنا الرب، بيت المهدمة وحرس المهدمة

أنا الرب تكلمت وسأفعل، هكذا قال السيد الرب

بعد هذه صلب مرست إسرائيل لافعل لهم كثرهم كعمم ناس كعمم مقدس
كعمم أورشليم في مو سمها، فتكون بمدب البحر ملائكة عمم أناس فعممون أي أنا
الرب» (٢٢-٢٨ الإصحاح سدس واشلا ثون، حرقبال)

وهذا نص أيضا

«هوذا عب اسبد الرب على اعممك لحاطئه وأبده عن وجه الأرض غير أني
لا سديت يعقوب نمم يعقوب الرب، لأنه هئنا مر فأعرس بيت إسرائيل بين جميع
الأمم كما نعرس في العرسل وحشة لا تقع في لأرض السيف يموت كل حاطئي
شعبي القائلين لا يهرب الشر ولا يأتي يسا

في ذلك يوم أقم مضمة داهود سافطة، واحصن شقوقها، وأقم ريمها ونسبها
كأنام نهر، لكي يرو ثوبه دوم وجميع الأمم الذين دعى سمي عندهم

يقول الرب الصانع هد

هأ آدم نبي - يقول الرب يدرث الحيات لحاصد وذاتس لعب در برع،
ويطر الحيات عصير ويسبل جميع سلال، وأرد سبي شعبي إسرائيل فسبون مدن
حرة، ويسكون ويعرسون كروم ويشربون حمرها ويصنعون خبث ويأكلون
ثمرة، واخرسهم في رصهم ويندعون بعد من صهيبي عصبهم في الرب
بهك» (٨-١٥ الإصحاح لتاسع عاموس)

ونحن بهذا النص،

«هكذا قال رب بحود هئنا أحصن شعبي من أرض المشرق ومن أرض مصر
اشمس، واني بهم فسكون في وسط أورشليم ويكون لي شعبا وأنا أكون لهم إله
بالحق والبر» (٧-٨ الإصحاح الثامن زكريا)

هذه بصووص نم يكتسب «موشي داب» في هذه القرر ونم يكتسبها «هزتر» في
انقرن لمصبي ونم تتمحص عنها مؤتمر الصهيونية في سويسرا أو في فرنسا

إنها عددويها - آيات وحي يتلى، ومعالم دين يتبع

ولس اليهود وحدهم الذين يؤمنون بهذه التورود السماوية على إسرائيل بل كثير من
عصري الذين يجمعون صحاحات لعهد القديم آخر من الكتاب المقدس،
خصوصا كنائس الإنجيلية والرومانيات، الذين يمثلون أكثر شعوب يحدنا
والولايات المتحدة!!

ولكن عصاه من كتاب العرب أحدث على عاصمها عطية هذه الحفث لدية،
ولرعم بأن إسرائيل يمثل الصهيونية ولا تمثل يهوديه، وأن مدين لا علاقة له بهذه
لحرب لدية لانه عرب وتبوند فلسطين^{١١}

أهو الحفث لأعمى؟ ربما، ومن السلاء أن يكون الرأى لمن يمكنه لا من
يصره^{١٢}

أهو الإقصاء انتمتع بدور الإسلام في المعركة؟ دكم أعب الص، بل هو حمه
القبين

وعمل ولثك لكتاب هو تسميم الفكر العربي حتى يدخل عرب معركتهم
لحاشمة بلا روح، أى بلا إيمان دى واصح دافع

ويعود إلى كلمات العهد القديم انتى دون بعضها ها

ب موسى عبه سلام لا صده بهه الوعود و بوه لم نصم شاره

ثم احتلال أية بقعة من الأرض لا تعطى المحتل الحق الأدى إلى املاكها

وب إسرائيل ربحو فلسطين محليين، ومكثو بها أهل مدده مكثت حسن آخر عمر
عده الأرض

فوجودهم اندر يحيى بها لا يمكنهم أى حق بقاء فيها أو العوده بها

نعم، نحن مؤمنون ب سره بعقوب حملت، بية الدعوة إلى الله، وتعدت بها من
وادي النيل ورووع فلسطين

نكن ولاد بعقوب نكسوا هذه لراية فيما بعد وتكسب كثر نهم سبيل الحق،
وخراب على وحق ورسنه فعربهم الله إلى لاء عن هذا المنصب واث به أمه
أخرى كانت فيها الرسالة ارحمة

ثم صاب عصاه على سى يعقوب لحوه ودرهم فى لأمم كم سحن دلت كسو
إصحاحات العهد القديم فيما بقى ها

لكن خدام اليهود ما حو فى حده بمجتمع يهودى من أمم متقصين

أويهد انحرص على محاصمة رسائل سماوية الصادقه، ومحافة هداها
الإسبة الربية

والأحر ننشئت لانتسب إلى أسره الدعوة الإلهية، وابعم بأنهم أناء به
وأحواؤه، وبسح دلت بدهه أممهم فى عودة محدهم لقديم وممكنهم لأوى

وأيضا حارب له بن كسرو العهد عدوهم من عند أنفسهم بضربهم على ما
دوروا فكانت هذه نكبات بني بني بني اليهود دهر ، ثم خربوا في هذه العصر إلى
أمر واقع

وحيث لا سمحوا لا نص ، لم يثنى له أي آخره لليهود ، وكما يقول : به لم يتم
لخبر فيهم بن بشر في غيرهم

إلا حاجهم وساءهم وشبههم حادوا رافعين عقائدهم به ، ولو ، متفهمين
خوب بهم . رثف على حين كذب العرب بمشغوب يستحقون من الأسباب لعنهم ،
وبسحقون من موطن سدين الحفص في لمر دلت النكبات و كسبات وكما من بني به
جيين العحر .^١

وصاعب من هرائم عرب ب جند نصبي ، ي لم يحب جدوة يوم كذب
من أزر لمعتدي ، ويعنه إذا صعب ، ويسدد رميته إذا هاشت

ويو ب يهود وحدهم كذب في المعركة يكذب قلوب العرب على ما بها من مروق
مادي ومروق معوي قديرة على كسر إخوان الفردة

إلا ب لعرب وو جهوا لعباء مصعد بقدر شاء الله فكذب ما كذب^{١١}

وما دما في سباق الشك دلت مدنيه والوعود لانهمه فإن ليد في كتاب الله وسه
رسوله ما يكمل مال اليهود في أرض المعاد

إيهم سعيون فعلا ، وكن ليسوا لا محمود ، وتنتهي رسالتهم في هذه ليد لا
لتحدد

فهي يحدث لصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ستكون مهينة عظيمة
بين المسلمين واليهود فقتل المسلمون اليهود ، حتى إذا خشي اليهودي خوف ححر
مادي الحجر يا مسلم هذا يهودي تعال فاقته^(١١)

أحسن أن يهود مسجوعون بعد شحات ، يكن يتحقق فيهم قلوب الله عروحي
* وإذ نادى ربك ليعلن عليهم إلى يوم القيمة من يومهم سوء لعذاب إن ربك لسريع
العقاب وإله لغفور رحيم *^(٢)

(١) (أ) انه انما في ثقتانكم لليهود مسجوعون عليهم حتى يقول بحكم ، مسلم هذا يهودي ، بر
وفيه ، ورؤيه مسلمة دلت بنو . اليهودي ححر احدهم ورؤيه الحمر فقول ناعدا به هـ
يهودى و بر وفيه ، وال و بر . شره ومسودة ومعنى به لا ححر ، حضور حضور سوف
نضجهم وتدن عليهم فيموتون فيها ولى تعدو بدمرة اليهودية لا حلال فلسطين هذه المصير
(٢) - الأعراف ١٢٧

عنى ان ما يسته انتدلسى اسرائيل من نلاء ما حق بن يوقعه بهم العرب - من حيث هم عرب - ولكن يوقعه بهم العرب لعدم يعودون الى الاسلام صاهرا واطلا ، ويعرفون به حكومات وشعوب ، ويكون نداء بمعهود المتدور - مسلم هذا يهودى بعد فاقته

نعم ، يا مسلم ، لا اى نداء آخر

ان حرب الامانة وصفت خطتها لافاء خمس عربى ورجلا من مصر نيل مكانه والحققة ان الاسلام بالنسبة للعرب ليس فقط ليهذه الاعداء بعدداته ولكنه حقوق النجاة العاصم من عرق بالنسبة الى هؤلاء العرب ، ولخطا الى لطيفا على قد الحياة ان ارادوا الحياة

فهم صو او محظور يواحيون حرب دينة تشبه مشاعر محلولة شعاع لقنوب ، وليس كما يحكى بهم لكنهم يواحيون حرب اسعد به عديه واريد بوصفى تساه مسلم ان اذكر رأى فى الحروب الدينية بها صورة سعه ان نفس مرقو حر ليحعل من دمه طيقا الى الحنة بها صوره بشعة ان افون لا حر عصفه مافون ولا فترسب و ان اشعر بلده جوع فى دمك

الاسلام عدو مير عهد النوح من لحرب بن بن بن محمد صلى الله عليه وسلم كانت الفاصية على كل قتال من هذا اللون لافى

من كدس فكر وصعوف بعهد افديم " يستطيع اى " ان يصلح الى لاسعار المقدسة " او مر انه " استنصال لاعداء رجلا به ساء واطلا ، واستنصال مملكون من حبوب ومات ، ونشر احرب فوق كد شر من ارض لاعداء اسرائيل .

وعند كس اقرا احرب مري مرمه لتي حنق م لوجود ، والسوب الي دمرب بعد م م اصحابها مروجين كس علم انسى اسرائيل لما بعدو احكم سورة - فيما يرعمون

ان واصعى هذه الاسفار كيو حر رن فى ثبات متدسين ، وكان اصحابهم فى هذا العصر الاشام من العرب المسلمين .

() قلنا خصوصا من حرب الابد من اصبح حنة العهد القديم فى مكان غير من كنانة " الضعيف والى مح

وقد قم اليهود بمدحه * دبر يسس ٥
وغيره من المحارر استجابة دسسه حرهيه
لتعاليم التي يتدارسوها وشوارثها

وهي عائلته عند بني نصر المسلمين - مقتوته اصلحة نبيه لله، وبه عمه
هؤلاء وحيا من السماء

و ليهود لجرة مهره، و قد عسبو مع المستعمرين معاهدة تسع لمبادل ولسفيس
عن محمد بشارت، ولسب أدري ب صسط أي برفيس كس أفسر علي سسحر لأحر
والإفد منه و ب كس المسسور بيقين هم بفریق المعرب الفادح الحسب

١- سحق الله على بني إسرائيل له بقصر أسابه و عبيد لن يفضي به ما دامو عبي
صانع ، مبعوض من أسلافهم فسوء نؤاد ، وشبه نفس ، وأكل سحت ، وفساد معتقد ،
وبعيا في الأرض ، وامتنطاة عبي الحق !

وإذ كان لله قد حاربهم بعض الشعوب التي حرطت في حربه فبفس ذلك رصاصا،
وعزيب بعد إبعاده، فإن عسكر الأوثان هدمه الوثنيون، وقد بسط على بني إسرائيل
خديما من هم شر منهم

و مسلمانو جو دم بھر صوب لاء طرز قیاس بھر سٹ و من بھری ؟ قد بکوں دلٹ باعش
بھم علی صبح مع اللہ و عودۃ الی الاسلام الہدی ہجروہ
و عدلہ بکوں ہندہ المچھہ مچھہ و بکوں بھارہ ہاوعہ

ومهما ساءت الأمور فم حدم إسرائيل بحكم العالم من أورشليم لن يتحقق ، فإن
الحجب بدأ بمزق عرق اليهود الرهبة في أرجاء الأرض . وخصوصا وسط
لعالم المسيحي

قرية فلسطينية صغيرة قرب القدس، تعرضت في ٩ أبريل عام ١٩٤٨ أي قبل عام من بل حرمي شهر "نجوا" عازر من جانب المصفاة "الإحسانة" بصهيون بحول إلى بحر، بـ ١٠٠٠ قاصية. دبح خلالها بالأسلحة الحديثة وبالسلاح الأبيض (٢٥٤) من الرجال والنساء والأطفال. وبعد الهوس والنحو بالمهذبة حمير إلى حد الممثل السع بحث الصحاب من لأطفال والنساء ويريقها يرعا في دروب القرية وشوارعها. أما بقية السكبان الذين نجوا من المجزرة فقد ساقهم المهاجمون إلى شوارع القدس ولايسهم منطقة بالدماء قبيح يسه هو كبد يدانيا بالدم

عرف فيما بعد أنه المجرة كانت من نقيض عضائتي صهيونيتين هما
أولا عضائه لا أرحب ، ثانيا بيدي (المصطمة العسكرية الوطنية ،
برأسه صاحبهم بيدي الوزير حادي يافور : د لاسر عليه

ثاب علفنامه "او حمي جبرود اسرائيل" (المجاهدون لحرية اسرائيل) "وهي العصابة التي تحولت بعد قيام اسرائيل إلى حزب حيرت أحد الأعمام الحاكمة الآن في إسرائيل
في الهدف الرئيسي من تدبير هذه المذبحة الوحشية، إثارة الذعر بين السكان العرب

من سطة الكائنات المسيحية على اصغير و سنوك في أوروبا وأمريكا، سمة
للأسف

وعد تمكن من إسرائيل وسألتهم لحلة والحقية من بشر نفس حسية والعصرية
والفسفات المادية والإلحادية في حسات انقارتين الكبيرتين

فهن هذه رسالة سماء من حملها أسياء من إسرائيل قدام ويريد در ريعهم بها أن
يكونوا شعب الله المختار ؟؟

في محاصرة لندكو أحمد حنيفة وزير الأوقاف الأسبق سمعت منه أن اليهود
سيظرون على الولايات المتحدة سيطرة كمنة، وعلى أوروبا والعربية سيطرة شبه
كمنة، وأن المددين إلى أحكمو نصتهم عنها هي المصارف المالية، والجمعيات
الكبرى، ووسائل الإعلام !

ومن يصع قصصه على هذه ثلاث صمم أن يصوع بفكر كما شاء، وأن يشتر ما
يرصه ويحجب ما يرفضه، وأن يسطر بديه حيث يجد الحقة، ويمسك متى أراد

قوله من ينفع روح الفكر لشري ويعرف دور جهود فيه يتبين أنهم يصطعون
ففسفات إلى محصم كل المقدمات، ويحطيم حرم الإنسان حقه، وتحرمه من
الإيمان وسكينة النفس

فـ واليهودنة العدمية تعلم أن الشباب هو مستقبل الأمم وعددها ورحله

إذن لابد أن يفسد الشباب، وتحل أمامه لموازين، وتضطرب القيم

ومن هنا سطر على أسواق حمر والمبار والسحر - كما أن - عنهم طوين
في عدم خلاعه وتهتك - ندى يره - اسحو - وأرضلا حداث في لولايات
المحلة يحد بلاءها الموبس للمسحس، ولا يحد بها يهودي . !

يهم يقودون حمة حرر - وإعساد مع لاختصاص بك يجه وتمسكهم

قال لمحاصر - بث في مريك تقر - يريد جهود ذلك أن تقره - وتصح من ربو
تسمع من - يه - يهود أن مدع، وتصح من ربو - يريد - ليهود أن يري، ويذهب
الآن - يي - جمعة - عفرتهم - يريد - يهود - يعصوه، - في كل أسبوع - تمص
المرسات من حرث اليهود - هو - لأخطوه ال - يسطر على - هذه هي
الطغليات التي تمتص دماء العلم

قوا - وهذه هي - صفة شعب الله - من يبلغ - سبالة - اسماء إلى

الأرض، ويعلم البشر الصلاة ولزكاة وتقوى والأدب، ويذكرهم يوم الحساب وما وراءه من حدود حويل 11

ب. يهودى دكى كاشيط، وله ب يرعم ما يشاء إلا أنه صاحب دين يهدى إلى سر
وإرشاد، ويستحق من أحله ميراث الأقطار والأجناس.

ومن هنا فإن مصير اليهودية العلمية إلى نور أمكن منى ؟

عندما يثوب المسممون إلى رشدهم ويعودون إلى رسالتهم : يركوب الترهات التي
بعت برماهم وأصلت سمهم

ودلت يحتاج ما إلى همسات وصراحت

و مؤسف أن وسائل الإعلام في لأمم العربية حريضة أشد حرص على أن تفرق
بين يهودية واضهيرية وعنى بحل ع رى أو بمسمع لعربى بعضى يدين
إقصاء عن الصراع الدائر اليوم على اعتصاب فلسطين وما حوينا

وف رأيت - من النصوص التي سقاها صلال هذا المسدك، وبعده عن التاريخ
و الواقع، وتحدثه ومائل المدفع لتي تسعى توثيرها في وجه هجوم دينى حاد 1

إن الصهيونية ليست : مدة بحث انيهود عن وطن لهم بعد ما أحسوا وحشة العرب
في أرض الله الواسعة

كلا، فقد وسعهم سدب شى، وعاشوا فيها حرة من أئتها الاضلاء، ووصلوا
إلى درجة فاحشة من الثراء، ومناصب كبيرة في لحكم

ولكنهم ححواءدء ربهم على غلاقتهم بأوطانهم و ثروا بحب ب مع نور ربهم
وتعمودهم على انديون في الوطنيه الأمريكيه و لأجنبية و روسية أو المصرية أو
المراقية

سمرنهم في محصف لقرات واحده، وبروعهم إلى خدمة عصرهم، وحسب
ديديهم في كل مكان و زمان

بعد عاشر ليهود عنوكا يسه نحن مصرير في أوسط هذا ثقب، فلم يركوا مصر
إلى إسرائيل ؟

فرازا عن اضطرهاد ؟ إنه بداء الدين وحده

هم لأب يحسب مبد ب في مركب : في و ب عربيه وكنهم عرصر مصالح
لأوطان التي وسعتهم بنور

في سبيل مدد في سبيل أسر بيل ، في سبيل دواء ديتة بجمعهم ، في سبيل اجنت
سدي يهتفوا به صحتهم ، ويشور اياته في صحف بعهد القديم على انه وعد به
الذي لا يتخلف لهم ويسرائيلهم من بعدهم !!

إن الصهيونية برعة سياسية تولدت عن الاصطهاد الجاري في ألمانيا
فوق اليهود قبل هذا الاصطهاد بسبيل افرود كما رأت - كما ان يحلموا بملك
فلسطين و طرد أهلها منها أو بدينهم فيها

ويحسن لا عرق في عالم أجمع و يعرفه حسنة ، ولكن مسيكت اليهود في ألسنا كان
هو لسبب لأول في حاجه لأحد عديهم و يدع حد يح شتته بهم
نقد ظهر و لاء اليهود لاوطديهم ترسمه مريف ، و و لاءهم الأول هو حسنتهم
وتاريخهم وأمانيتهم المحرام في حقوق الآخرين

و ربما تعرض يهود في أمريكا بعد سبيل معده ذه لمتبر ما تعرض له أسلافهم في
ألمانيا اماريه ، عندما يصحوا لأمر نكيبون فيحدون أن مصعبهم في العالمين لعربي
و لإسلامي حد بلاشب لأ يهود أمريكا قد رعر هذه مصباح في سبيل تصابهم
الخاصة

و عهدهم ويحسن توجه معركه الحاضر والمستقبل بحد من استجابات سبي
ردد بعد . كلمات لا فهمها ، و تربا بجهتها انجاب بعد اليهودية و لإسلام عن
معركه مع أن معركه لا تعبر إلا لقصاء على الإسلام لحساب الحموي بمعدده
له !!

*** لا تبعدوا اليهودية و لإسلام عن المعركة**

*** التادي بالإسلام هو صيحة النجاه**

بما قد العتب من أولئك الشامحين بجهتهم سوء ، كانوا في لصحف أو
لاداعات ، أو المسارح

و ظهر بهم ثم . لاستعمار أشد في بلاد ، ذلك لاستعمار القوم على لإسلام
، حده ، بحريه غير برية حاد بكرة شبعه و بصلابه ، و تفسر ماسكة و شعده
وتسبي ماضييه و حاضره

تلك هي لأحبار التي وفقت في ميدان استياسته تصف نعرو اليهودي عسطن ،
أنه حركة عصرية ، أو عبور محبي ، أو تعزيس للإمبريالية و صهيونية ، أو ممر
رأسمالي على حركات التحرر الحديث ، أو غير ذلك من البرهاب التي تقف لحد
المستكر الماشي هه و ههناك

ولو أن واحد من هؤلاء ذهب إلى قُرب مكتبة، وجمع فروشا فليته أو كثيرة واشترى العهد القديم وحده، أو الكتاب لمقدس كنه، ثم كلف خاطره الصراءة ليه لو حد لحفظ لُذبي لإسرائيل، كبرى وأصحافي صحائفه، ولو حد انكس ندى صف وفات العرب، مسووح من كتمان، ولو حد حرب الإبداء إلى يعرض لها قومه، صحفه بين مخطوطة

ب. مؤمره الاستعماري في القرواء الأحمره جميع العرب من ديهم في الوقت الذي يتحمس فيه كل ذي دين لدينه^١

اِن صحیفہ معہدہ قدیم ہم مکتفہ بعدہ سے اسرائیلیں کی حیثیتوں میں کل مکالمہ میں
مستطین ، اس صورت لہم لبقاع لئی مبروک ہوا ، و حدود لئی تفصیل کل مستطین
آجہ ۱۱ و ورعت عیہم دمشق و حمہ و بیروت و عسراء میں اللہ اللہ اللہ اللہ اللہ
مستطین

اقر هذه بسطور من سفر حزقيال * دلث هكده فدل حسد رب لار اردسي
معروف و احم كى بيست سرائر ، و عر على اسمى القدر من محرمون خرم و كل
خبرهم لى خبرى باها عند سكرتهم في صهيح مضمون و لا محض

١٠٠ (٢٩)

الاسم الخامسة والعشرين من سنة في رأس السنة، في العاشر من شهر،
في السنة الرابعة عشرة بعد هجرة المدينة

هـى نهنس دلت الیوم كانت على ید الرب وأنى بی ینى ههنا

میں، ریکی لہہ سی بی لی اُ ص، سر نہ ووصعی علی حیل حداد عہہ کسہ
مدیہ من حیة الجوب

عاش : حنين : مؤان هذه لأصحاب يام المحنة لا يبي أسرائيل ، بعد ان فسدت القسط به عليه : حصر : وجود : حناخو : البلاد : دعو : الهكل : وساقو : عبيده عشر : أنوف : يهود : سنى : وقد عرى الرجل قومه بهذه الكسبات ، وعلا روحهم أنهم متخلصون من الأسر البائس وعائدون إلى بلادهم وقد عادوا فعلا : حنهم : سرعان ما أعو : طردوا : فمستط : فبدوا : ناسه : يحبون : ثمهم : لاوى : ومشاغلهم التديمة : رموف : طردهم : شاة : نيه : بعد رحيم

وحما أنى بي يى هيا إذا بر حل مطره كمطر الحاس وسده حيط كتان وقصه
لقياس وهو واقف بالناب

فقال لى الرحل ياس آدم مطر يعيبك واسمع بأديك واجعل فلك لى كل ما
أريكه لأنه لأجل إراءتك أتى بك إلى هيا
أخبر بيت إسرائيل بكل ما ترى

وإذا سمع حراح اليب محيط به ويبدأ بر حل قصه لقياس سده أدرع طول الأبراع
وشبر ١

فقدس عرص ساء قصه وحده وسمكه قصه وحده ثم جاء بي ساء سدى
وجهه نحو شرق وصعد فى درجه وقاس عنة ساء قصه وحده عرصه واحده
بح إلح إبح (الإصحاح لاربعون ولحادى والأربعون والثانى والأربعون حيث
ينهى وصف قياس بيت ابهاكل)

« ثم ذهب بي ساء ساء المصحح إلى الشرق و... بمجد به إسرائيل جاء بي
طريق الشرق وصوته كصوت مياه كثيرة، ولأرض أصوات من مجده »

« وفل بي ياس آدم هيا مكان كرسيه، ومكان سدى قدمي، حيث تسكن فى وسط
سوى إسرائيل سى لأند، ولا تحس عد سى سى اسمى المدوس، لا هم ولا
ملوكهم » (الإصحاح الثالث والأربعون)

« وإذا قسمته الأرض ملكاً تقدمون تقدمه لرب عدس من لأرض طوله خمسة
وعشرون نقاصولا وعرض عشرة ذف » (الإصحاح الخامس والأربعون)

* هكذا فى لسد رب هيا هو سجم سدى هيا ستمكون لأرض بحسب سسط
إسرائيل الاثنى عشر

يوسف قسمها، وسمتكها بها أحدكم كصاحبه على الهنة نتي رفعت سدى
لأعطى أباءكم إياها، وهذه الأرض تقع لكم نصيب
وهذا تحم الأرض

* نحو الشمال من البحر الكبير صريق خثوب إلى المحىء إلى صدد حماه وبيرونة
وسير تيه لى بن سجم دعوو وتحم حماه وحصد اب سقى لى على سجم حو...
ويكون اسجم من سجر حصص عيىن تحم دمشو والشمال شمالا وسجم حماه وهذا
حاجب الشمال

✽ وحيات شرق بين حوران ودمشق وحمص و' من إسرائيل الأردن من لحم
إلى البحر الشرقي تقيسون، وهذا جانب المشرق

✽ وحيات لحوب صيب من ثمار إلى مده مريوث قادش اسهر يبي البحر الكسر
وهذا جانب ايمن جنوبا

✽ وحيات عرب البحر الكسر من لحم إلى مقابل مدخل حماة، وهذا جانب
العرب، فيقسمون هذه الارض بكم لأسباط إسرائيل (الإصحاح اسابع
والأربعون)،

✽ ✽ ✽

هكذا وضع نبياء بني إسرائيل الأقدامون حصة بمريق العرب، ونقسم راثهم على
أسباط إسرائيل

و قد نقلت هذه اسطور من العهد القديم و كتب لم فهم أعذب لأسماء^١ حتى
يحدد بحوم الارض أو نوضح الحداث برحمة اليهودي كما اوصى به كما في ذلك
عهد

ويظهر أن يهود حصوا المراد في الحمة لمشهورة ✽ من إسرائيل من هراب
إلى ليل ✽

وهم ادري بما في كتبهم المقدسة، وادري بما يعيه احزابا متلفي هذه الخريطة
عن الوحي لإنهي! كما يديون ✽

و يدان قول باسم لاسلام لمسوخش الحكتب كلمة حاسمه

كنمه سوف تدو عريفة على الادان بني طمسها لهور والإدلال أمدا طويلا، والي
مرت على سمع الرور والباطل وحده

ب من قد تنقل تفاسيه أسعة عن مفهوم اسدي لصيوايدي أعه
دسر سبون، مفهوم انهيكن، وممكنة ارب، واشعب حجار، وحكم العبد باسم
رب الجود عن طريق حكماء صهيون أو بيت إسرائيل

ب هذه الحكتاب مضمونه بمعنى دسر يوب العهد سدني لدى كتب فنان
اسرائيل فيه تعدو وتروح شيادة. عده محبين يؤدوب وحده حبا، ويقسمون قبل هد
لأداء المفروض

حد نو على الحجاب حول العرب بوصف فهرس مقادير لهذه لأعلام عديده، حتى ينعو صو،
على هذه المسجيات

نقد أصبح له بين مفهوم ربح ، ليس فيه هيكل مهندس ، ولا شعب محتر ، ولا
أدب محنكر !

حقيقة هذا الدين أن الله رب العالمين أجمعين على السواء

؛ أن لنعدم عنده نفس بالنسب ولا بالأدعاء بل بالحق الزكي وانتقوى مهميمه

لا كهانه هياك ولا تهويل ولا هياكل

شيء فقط هم أساس علائق بين الله ، وأحد ، وس كى يسان يمشى على قدميه

فى تقاربات انهمس ، الإيمان والعمل الصالح !

ب محاولة نرى سرائر مسح مفهوم مدبر على الخواص فى حمدوا عنه من

عشرات القرون جريمة قاحشة لا يمكن قبولها

نقد جاء عيسى بن مريم بكسر التقيود انصبه بنى أاد سو إسرائيل حسن انفس

داخبي

وكن محنته تمهدا لرسالة خدمة نى مرحت مدبر نكر شوق لإسمائه ارفعته

من لا يمدد بمعدي ؛ لأخوه عامه ، حيث لا مكان لإسمائى لا لقب لسمم و لمكر

السليم

نعم بعث الله محمدا مسويا بين اجناس البشر فى الولاء للحق انقيوم مستقص كل

مصدق معتقل فى ميدان الروح أو فى ميدان افعال

قد راد سو إسرائيل أن يحقرو بفاقلة لإسمائه حرره لمبا حنة فلا بد أن يؤمنوا

بعيسى ومحمد !^(١)

وذا كانا حرصا على سعادته محمدهم قديم فطريق خلاصه مفسوحة عامهم

كم عرفوه حيد فال له هم ﴿ يا بنى إسرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت

عليكم وادفوا عهدي أوف بعهديكم ويأى فارهون ﴾ وآمنوا بما أنزلنا

نصدنا لعلنا معكم ﴿^(٢)

ب بنى إسرائيل بحلمون أن يحكموا نعانم من هكيتهم وهم مصرون على بصدق

ما لديهم وحده ، وتكذيب كل ما جاء به عيسى ومحمد

؛ ما لديهم مرنح من وحى الله وهوى الأنفس

(١) سورة مائدة : ٤٨

ولو انصرصا جدا لا أنه حق لا ريب فيه، فإن انوقوف عبده وحده ومنه ما أوحى إليه
عبده، منك لا تصلح به الدنيا ولا يسمع به عباد الله

ومن هذا اشتراط الإسلام ان يكون لإيمان بكتب بله كتبها، ورفض ما سوى ذلك
من إيمان متورق قد حل شأنه ﴿يَهْلُ لِكِتَابِ اسْتَمَ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تَقِيمُوا التَّوْرَةَ
وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(١)

وعنى لسان موسى كبير نساء بني إسرائيل - ذكر ريب حل جلاله أن أبواب رحمة
مفروحة عبده، وأن إصلاحه لأتقياء يستطيعون دخولها متى شاءوا بعدما دعا
موسى ﴿اكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إن هدانا إياك﴾^(٢) كان الجواب
إلهي به ﴿عندى أصيب به من أشياء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين
يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون﴾ الذين يتبعون لرسول النبي لأمر الذي
يحدونه مكتوبا عندهم في التوراء والإنجيل بأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر
ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال
التي كانت عليهم﴾^(٣)

ب فائدة العالم باسم له ست سهله يستطيعها يهود سمعته تهم ابنه : لا عيبهم
لشيطانية، وتسحرهم لشعوب المهرطقة، وانهاهم بصر عن الحق
وقد بدأ انقرب بكرم ان ات يح اليهودى مستغوب بين مد وحرر ومعصية وطاعة
وهزيمة وبصر

وقال لهم بعد هزم هيكتهم لأشر ﴿إن أحسنكم لأنفسكم وإن أسأتم
فلها﴾^(٤) . وقال لهم أيضا ﴿وإن عدتم عدنا﴾^(٥)

أي إن عدتم بفساد عدل للاتفهم !!

وقد عاد اليهود إلى فلسفهم لأسباب شتى - فكيف عدو^٦ وما هي مشيهم
اعلنا، وما مواقفهم من وصايا الله للشيء لحسنهم وليس الذي سبقه ومشر به^٧
قد عدوا منشئهم بما لديهم وحده، مكسب بكر ما حد بعد وكسوا بصر بعد
بصر على من ؟

على ورع من العرب جعلوا رسالتهم، وسوا ريتهم، وعاشرو في دين حاس
أديان، وعن كتاب لله وهدى نبي عرباء . !!

(١) المائدة ٦٨ (٤) الإسراء ٧

(٢) الأعراف ١٥٦ (٥) الإسراء ٨

(٣) - الأعراف ١٥٦، ١٥٧

بمحمومة الشعوب الإسلامية بشعر حُرِّعَ من لا يحروب إلى حرب بين العرب
وسُيُود، ولكنَّ للصَّريفة التي حرب بها هذه الحروب، ولَمظاهر الانحلال والمسوق عن
أمر الله التي ملأت جوها

كذلك، العرب رهد الناس في كتبهم، وكذا اليهود أنصق بأسس مورثهم

كان أنصق متحمس في لهجوم وكذب البيت باردا في اندفع

وبيع من نجاح بعروا شقا في بلادنا أن الحرب تعلم لعرص دين، واحتياج أمه

ومع ذلك تقساري وسائل الإعلام في تصبيل لفكر العربي وتصف هذه الحرب بأي
شيء، لا أنها تتصل بالدين

وسم ذلك؟ حتى لا يسهظ الوعي الإسلامي العارم وتحارب لأصدااء بضرورة
العودة العمة الجادة إلى الإسلام لوقف هذا العناء القادم !!

يكن تمنا أن عمر ثر الأمم يصحو بملائكة الحظوظ انداهم، وأن سدى الإسلام
سوف يكون اليوم صبيحة النجاة

وسوف يكون عدا صبيحة البصر

﴿وقل الحمد لله سبركم آياته يعرفونها وما ريث يعادل عما تعملون﴾ ١

* * *

من أين تهبُّ رياح التغيير؟

عندما هزم له المشركين في موقعه سر، و دس كسريههم ترويت ايت كريمة
تكتشف أسرار لا تكسار ابدى أصاب لهم، وتصف انطما لي بدولت هانكي
مر كل حبه وقف حل شأنه ﴿ ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يصرون
وجوههم وأدبارهم وحقوا عذاب الحريق ﴾ (١)

وبكن لم هذه نهابة الفجعة ٤ و عرى المحيط ٤ يقول به ﴿ ذلك بما قدمت
أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد ﴾ (٢)

هذا بحام الكالح حرة عدد لأناس كرهوا ما أمر الله، وسعو هوى لأنفس،
ومكنهم عرور القوة، و سحلوا حرمت بصعاف و هم يقفهم عند حقوق بحوا أدب
ولا حل!

والسهرمون في قدر ليسو مدعا من الامم الأخرى، هذا من القرآن الكريم أن دث
دأب له في حمهير الكفار و بضمه على اختلاف بر من و همك

وسنة انه في عصاة لا تحلف قول شؤم معد صيهم لاحو هم وإن حال بمدى
﴿ كذآب آل فرعون ولدين من فلهم كفرو نآبت لسه فأحدهم انه مدوهم ٤ انه
شديد العصاب ﴾ ذلك بأن الله لم يك معيرا نمة أعمسها على قوم حتى يغيروا ما
بأنفسهم ﴾ (٣)

وعند هذا التعليل الأخير بقف ومة بنجر واعمار!

فإن الله لا يبدل أمن الأمم قنفا، و د رجاءها شدة، ولا عافيتها سقاما لأنه راعى في
أن يلذيق الناس المتاعب ويومئهم بالآلام

كلا، به بر معاده يصدق عنهم بضمه و سره و بصحهم و بضمهم بر رقه ٤ معمرته،

(٣) الأنعام ٥٢، ٥٣

(١) الأنعام ٥٠

(٢) الأنعام ٥١

و لكن الأسر بحسبون لأحد ولا يحسبون الشكر ويمرحون من النعم ولا يقدرون عليها
تبارك اسمه !

وعندما يسع هذا لحدود مداه، وعندما يعقد الإصرار عليه فلا يتحلل بدم ولا
بوبة، عندئذ يدق فؤادك بعصب أبواب الأمام ! وسود الوجوه بهزائم نديا قبل تك
الأخرى

يا الله لا يتعمد ولكن الناس هم الذين يتعيرون، وذاك معنى الآية ﴿ يا الله لا
يعير ما تقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ (١)

ومما كان يحط به لا يفي في الآيات سوى ذكره بمعنى أهل مكة الممهر من، فلنعد
بالتذكير مع ماضي بقوم، وما صم في أطولته من فاهه وعمه

لقد امتزج الله على فرش تأمير حسن هم لعية عصوي بالحياة على طهر
الأرض

الشع وهو ملاك الحريات الاقتصادية

والأمن وهو ملاك الحريات السياسية

ومن ثم قال بهم ﴿ فليمسوا رب هذا البيت ﴾ الذي أطعمهم من جوع وأسهم من
خوف ﴾ (٢)

وما أحسن أن يجد المجتمع صروره ومرهاته مسدولة لا تعصف أزمه، ولا تعكره
صيقا

وما أحلى أن يجد المجتمع كرمه مصونة لا يهدده ناع، ولا يسحبها حاكم
طوم

شع ولأمن هما لعدن لا حتم على راعدن سياسي الله ن تهو إنيهم، لأمن،
وتسعد في طيهم لشعوب، فإذا ظهر بذلك بلد، فمن حو الله عليه أن يؤمن به،
وبسارع إلى طاعته، ويحل حلاله، ويحرم حرامه .

عبر أن لأمنه للأمن كثيرات تسي هذا الحير كله، وتعود على بارئها الأعلى،
وعند حرم الله قريش ما تيسر لها من متع، ثم قال يصف ما حل بها، ﴿ وصرب الله
مثلا قرية كانت أمة مطمئنة يأتيها رزقها رعد من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأدقها
الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ﴾ (٣)

(٣) الحل ١١٢

(١) الرعد ١١

(٢) قريش ٤، ٣

خجوع والحدوف من اشع و لأمان لدين طالما استراحت في طيها

ذلك عسى لا محبص علي نكل حجود !

ونظر إلى د عماء مكة وهم يفدون أسرى في صرفات سمدية بعد نهزيمة سي
كسرت غرورهم ، وأدت ش ستمهم ، وهما يجد انقرآن لكريم يصح سمكسوي
فيديهم على طريق انكرامة الصلوة و صمأسه بمفودة ﴿ يا أيها السي قل لمن في
أندكم من الأسرى ، يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أحد منكم ويعفر
لكم ﴾ (١)

هـ - مرة أخرى - هو طريق الحياة ، أن تطوى القلوب على احمر ، ونحسن
علاقتها بالناس ورب الناس .

ن هؤلاء الأسرى لمكسور حرجو ، من دهم كم وصف الغر ن ﴿ نظرا
وراء الناس وبصودن عن سبيل الله ﴾ (٢)

وسن أحمر ن جمع ، دلال الأنف ، من الناس سسحقن أنفسه و دء سوار من
لصنف و عصرسة ، ويبدون نغمسهم بعدو في لأرض واظهو بر الناس

والأنكى من هذا أنهم يمثلون النوحى وحمسه ، ويطردون الإسلام ورساله
وانحدو هذ انقر ن مهجور ، وجعلوا سبيل لله موحشه بطوف مرادف على
سلكيها من أبواه وأعماء

وها هم أولاء مطروحوون في أعلاهم لا عاصم ولا مجير ، وقد تلفوا درسا موجعا
يردهم إلى الله لو عفلوا ، ترى هل يستفيدون منه ؟

ن النوبة معروضة عليهم ، واسترجاع ما يحبون ميسر لهم

يبد ن لله لا يجدع ، فدعوه إليه سمدية فنب لا شفشته سبار ، وإذا حول انطع
استرى أن يحمر فن لله سمر عداد ، وندث يعون الله سية ﴿ وإن يريدوا جسدك
فقد حانوا الله من قل فأمكن منهم والله عليم حكيم ﴾ (٣)

ن سمدرة نكر - وصفه لنفس ، نسمي نطبع ، ونهديث ساطن قد يحسب
كلمات أئحه في ميدان التريية وحسب ، وهدد بها كلمات جماعية وساسية
إلى جانب معاها الشائع

(٣) الأنفال ٧١

(١) الأنفال ٧

(٢) الأنفال ٤٧

ووقع أن مستقمة المجتمع كنه، ونجاح الأمة في تأسيسها العامة، وسوءها مكنه
بعدة مرموقة حتى قبل أي شيء آخر من الفرد بمكتسب، من النفس بطنه، من
عرائر مهددة من يقب لحافل بحبر والرحمة، بمؤثر بصدق والعدالة

ولدى أمم عربية كور مشحونة بهذه المعاني، تسع أهل لأمر جميعها ورعت
عليهم، ولكن العرب داهلون عنها مفرطون فيها

وقد أنظر إلى الرجال والنساء، إلى الأمثلة والنماذج، إلى الرؤساء
وسوء وسير، إلى علماء واعمال، وأحداث خائباتا للعريق، وتعقبت بشؤون
باصه وأن أكثر مصروف عد دبه بصحهم بعضهم إلى دست لرت فيه قدمه، وسوء
فيها حصصه

فلا عرو، إذا فتح لمستعملون أعينهم على حاضر كربه ومستقبل معدو

وفي سلسلة لمصمف بنفسه لمحيطه تكن شيء عذب سوف يدمج العدو و صديق
مفسده لا يعبر لها بين من الأرض من كل حس، هي عمق بفسحة من احكام
والمحكوم في شعوب عربية كثيرة

فلان أعيت لحكام^{١٣} العرب معصوب لدى الحمد هير، من لهم وصيد من حب
ولا ولاء، ولا تقدير !!

وفي انوقت ادى يخلص فيه انقلابا حول «الفتناتامبون» أسدحهم وهم في حقلهم
ليفوموا بها لأمر يكس بعرو، وفي انوقت ادى يتعوس فيه لحاكم والمحكوم هناك
بعور عائد والأنساء على حماة ليت ومفهومه للنص في هد انوقت تجد حكام
لعب يحشون من وضع اسلح من أيدي لحماهير العربية^{١٤}

لماذا؟ لأنهم يحشون على أنفسهم منه؟

ولذلك فإن الشعوب العربية سم تح بها إلى الآن فرصة قنار حقيقي للهدود

ولا أرتب في أن أعداءنا عديم بطور إلى طسعه السبسه بعربية، ومسست
الرؤساء العرب - في بعض الأنظار - سيشعرون بالرحمة والأمل

وقد يوقون بيقظهم فوق أرضنا، بل فوق صدورنا إلى آخر الدهر

إن سي إسر ثل برقوق الحدود لإسلاميه من . نعة عشر مرون من حدتهم بهوسهم

(١٤) في ربنا أن ذلك أول أسباب ضعف الجبهة الشرقية في معركة ضد اليهود

أند ما فتحتهم، حتى جاء هد القرب لأشأم قطع فت من لا يدفع عن نفسه، وشرع
اليهود من خمسين سنة يوطدون أقدامهم في فلسطين يمشون إلى ما وراءها، واطرواف
تواتيهم، و لأيام تتقل بهم من نصر إلى نصر

وانسب ؟

نفسا من عرب و مسلمين، إهم لم يتصرفوا بقواهم الخاصة قدر ما نصرروا
بفراع قلوبنا من الإيمان، واقتدار صفونا إلى ابو حدة .

نقد تسلطو بني ملادن عن طريق شهواتنا ايفطى و حلاله، بني الأرض و حب سدنا،
وسعادنا إلى لذات و لرياء . !

من هوون لمتع لتي ستوردها من امرب حلال الخمسين سنة الأخيرة تكفى
ندمير أمة نهضة، فكيف بأمة عليلة !

و به يتحسن إلى أن يهود يوكشفوا عن حباياهم بمنحوا بعض الرؤساء العرب
خزائن سحيه، لأهم هم الدين مهد و الطريق معرو، و أطمشوا بال المفومة، و همروا
روح الإيمان، و مرعوا و صر ابو حدة، و حققوا أحيلا متكررة لذيها، و لعبها و تقليد ها
و مثلها، في لوف الذي سى فيه اليهود كيبهم على الدين و اللغة و تقليد و نمش
العراية

هل أمام العرب منعد للسجاة ؟

نعم، بل منعد رحة

يوم يعالجون عندهم من صوبها، و يوم يسحبون نفسهم و أحو لهم الدخلة على
الموال الذي نسح عليه الأسلاف العظام

يومئذ فقط يهب ربح التعبير و لكن كيف يصنعون ؟

ذلك ما يجيب عليه في الأحاديث التالية إن شاء الله .

هل عن الإسلام غنى ؟

حاجة الأمم إلى العقائد سحر كوسير كحاجة لطائرات إلى الوقود لتتحقق وتنطلق ، أو حاجة الآلات إلى شيء أقوى لدور وتفتح

وقد طرأ لعرب دهر طويل و للإسلام هو لعقيدة انداعة ، واشريعة مصاطلة ، واشعاع الهادي ، والديسان الحارم .

وقص الإسلام على العرب كفضل الماء و بهواء و لصياء على لروغ و شمار

لست أبول جمعهم من شتات ، أو نظمهم من فوص !!

وإنما حلتهم من عدم ، وحبهم أصحاب دونه و رساله و حصرة وما كسر قبل ذلك شيئا مذكور .

وقد مرت على العرب أيام بحس وسعد ، وشده ورحاء ، وما في ذلك عجب في الخط الياسي لسير الأمم في التاريخ لا يبرم مستوى واحدا

و مسلمون على لإحسان كسر . ذا اعتد أمورهم هم يسهوا عن أسباب الشقاء

سرعان ما يعودون إلى دينهم يعصمون بحسه ويسلمسكون بهديه ، فترج عنهم العلل ، وتسرى في أوصالهم العافية . .

إلا أن العصر الحديث وقد على العرب والمسلمين يحدث مستعرب بليل فكرهم ، وأراع خطوهم ، فليس أن يمسرو دواءهم كما اعتادوا من كتاب ربهم وسنه سبهم ، جاء من يقول لهم : لا

هناك عقيدة أخرى تريد أن تحل محل الإيمان المألوف المتوارث ؟

هناك مبدأ حر يحب أن تسير تحت لوائه الجمهير ، وأن يربط به الحركات واستكبات ، وأن نتحمل في سيده المعارم والصحبات وأن تأسى ما عداه أو يذكر على تحرج وإحفات . .

دلت هذه منذ القومية «معها الإقليمي لصيق» ومعها عروبي الواسع
والسبيل الجديد لم تحرر أو أمره على حقوقه حصص للإيمان أو عوص مطلق
عنه! «إن هذا التصريح يفسد عليه خطته

ومن هنا كفى بأن ينسج نفسه حق الحياة والتوجيه يدعو أنه ممشى جديد للدين،
أو صديق له، أو نائب عنه، أو ما شئت من تعلات وعناوين!

حتى إذا سيعود عوده، وأغلب شققة لأو ونة على رسيح مذهب مه، ونوسيع
دائه، أحدهم كشف عن دحية نفسه، «يعود للإسلام لا شأن لبالحجة، عشر
معرولا عن نواقع أو اذهب إلى القصور!

ولم يكن من هذا الافتراق ندفي نهاية المرحلة

للقوميات الصقة أو كواسية عديم طرقت أبواب البلاد العربية عقدت مصدحه
مكرة سها ومن الإسلام، «عرفت بأن للإسلام دين الدولة، وأن اللغة العربية لسبب
الرسمي

وهي مصدحه مدحونه شعر بمؤمنوا معها بولاءهم به ورسوله قد رخرج عن
مكاتبه، وبعد أن كان قائلهم يقول

أبي الإسلام لا أب لي سواء إذا افتحروا بقيس أو تميم

جاءت يوميات الحديدية تقطعه عن حوزة في لعنسه، وبرهنة فيما يروا نظم من
إسحاء

بل بمنتديات هذا السبل المحير سم يستأن طعت على أو مر الإسلام ومو اهيه،
فأصبح الأثر م بها طوعا لا تكليفاً!

ونشب في صماتو لمسمين عراق صمت أو صابح في مقبله هذا الوضع الطري
على تريحهم وأحوالهم، وكان هذا العراق يهدأ أو يهيج حسب الظروف المحلله
والعالمية التي تعرض لحاضرهم ومستقبلهم

إلى أن أعيد هومة العربية على سائر رعماتها في عصر الأنصار الإسلامية
رفصها للإسلام، أساساً للتوحيد وتشريع، ودعمه لتربية والنمية، وصيغه للحيايين
الحاجة العامة وسط أكثره لعظمى المؤسسة وراء اتهدد رهب لمستقبله
ومستقبلهم

فكان هذا الإعلان يدر لجمهور المسلمين أن لا محيص من عوده صريحة شامه

لديهم ، عودده لا تسنى معها هذا الاضطراب في بولاء ، أو هذا لا ردواح في لتوجيه ، أو
هذا الإغصاء عن حدود له وحقوقه بملاسات أصبح لاكثر ثبوتها لا موضع هـ

بـ تعدد موسى بالمسلمين في مختلف بلادهم بدد قواه في لهدم أكثر مما بددها
في بناء ، ولكن قد أن هذه لخصه تصور ان رعيم سيبس لا حصر ، أو أن نجعلها
بـ لا صاعيا ، أو أن جعل مه تها العسكرية صحرويه لا بحرية

دـ عساه بفعل هذا امر سيم ؟ انه سيشتر حرم على اسئلة سائدة ، وامهات
مباركة ، و مصباح نقائمة ، ولتعالج الامر سيم ، محو لا دفعها كلها إلى اضطرب
لدى يريد

وهذه جميعا لن تستسلم له ، وسوف تستعصى على مراده

قد يقول ربما يكون عنقريا هكرها على التحول الذي يسعى

وهو قد ثبوت ممكن عقلا وعدلا أن سحيت به طسعة سنة لكن بلاد حسب
حصه سيرة كيف بحور فيها الرزع ، و بلاد تحيط بها الأبرح كيف بحمد حرب
صحة ٥ ٤٩

بذلك عرب في جميع نهضات التي يريد لسكر للإسلام من أهله ، وسدته
لأقربين ، وحمته الأول ، أعنى عرب

بـ هذه نهضات دست جهود غير مشخو به في حذر للإسلام ونجس لأحياء
حديثة فيه ، صرف الأعمدة ولا فك بعيد عنه ، ولأمة معوية على أمره بحس
هذه المحاولات وتحاهد بلعب عليها ويطال آثارها

وكان من نتائج هذا الانفصال معوي من الشعوب : حكمتها لصادت جهود
عظيمة في لأحد والرد ، ولجذب واشد

وحمد بمسلمون في بلادهم على حسن تقديت ثور بـ حري برئت من هـ
بماوت واشد نص

وقد صحتك صحتك مريرا وأنا أقرأ في بعض الصحف أن هناك فكرة لـ بـ بـ صور
بـ بـ بـ بـ إلى المقاتلين في لجنه !!

هـ بـ أسبوت بحرصر على لامتسب و لامتشهد كم يقهه رجال من حملة
لأفلام ١١

أنعرف أحقر من هذا التفكير في موجهة اليهود ؟

ولكن البعد عن الدين يولد المعائب . ١

بما قد سعد لأن يمرحلة نتي برده إلى ديسا على عجا ولاشرح هذا أمرين مهمين

أولهما أن العرب لا يلزم شتمهم إلا دير ، ولا يسحق حصومتهم إلا دير ، ولا يوحد كلمتهم إلا دين

كذلك كانوا قديما وكذلك نحلهم في هذا العصر

إن لنفسية العربي لا يدخلها مفتاح قط ، ويتمكن من الدوران في أعماقها ، واستحرك لأقصى مشاعره وأفكارها ، إلا أن يكون هذا المصاح ديب ٢

إن العرب في حاضيتهم يقاتلو أ بعين مة من أجل باقة قتلها طش ، وهم في عصرنا هذا ما لو يحملون حصائن أسلافهم في أحاسه ما بمصمهم عنها ، لا أن يؤموا بالله ويتذكروا لإسلام ٣

وقد قسمتهم كتب في حاضيه أن حرب سهام لك ان لا تطغى أند ، حتى جاء محمد بن به العطيع فصع المعجرة ﴿ وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميع ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم ، نه عزيز حكيم ﴾

إن الخلاف بين عرب الآن حقيقة ما يستتبع إحصاؤها ، ومع أن حلفهم قد استنبح لأرمات مارية ولادسة قد سودت وحوشهم ، إلا أنهم ما ريو مفرق في انفلوت ممزقي الصفوف

ولس يزالوا كذلك حتى يعمل لإيمان قلوبهم ، ويجمع صفوفهم ، ويبعيد ساءهم ، ويرصهم في مذاب لقتان مجاهدين أشرفا لا شوب مائع مفرس في ملامح الصفات والماين ٤

والأمر الآخر ، أن العرب الآن بواجهوت تجمع ديب تحت علم يهودية ، وهذا التجمع الحففي حتى س يهودا لرحير من اليمن واسهود عديم من أمريكا ، ومح لفروق لقومية ومعونه ، وخمة بر مساعدين على أسس انوراه والتمود واسعة عرية وشخص انلود حصن حصدة ، ودكريب انناريح ، وعداسه لفصية التي يستحب انشاء تحت علمها ، ٥

فإذا كان لدى سلاحا روحيا ومادي في لجهة اسي يفسدها العرب فكيف يطلب من العرب أن يتحدوا من الدين في مثل هذا اللقاء ؟

وهن ينظر أن يصمد أناس فيوهم حرية من لدن أمام ناس بهه دينهم الذي يهت حماسهم، ويدكى بأسهم، ويفريهم بصع لعجائب ؟

دال عم جهود، أب العدو الآخر ادى يحيى وراءهم فما ادى حمسه على ابداء ودفعه إلى عدوتنا ؟

أسباب اقتصادية ؟ كلا، إنه يحسر مدد في معاوته سي اسرئ ومحدريته بعرب، به لا حقير الدبسة اساريحه التي تجعل أمرىك وحلفاءه بحورون عليه ويهشون لمصائبه ويشمتون من هرائها

بل يشاركون في صنعها، فسلأهم نقل، وبسياسهم بحدن !

فهو يتعلق كل دى دى دى، وبصرف بمطعمه أو هكذا يرى على حين مطلب من المسلمين وحدهم أن يدعوا دينهم ؟؟

بعد استقدم لإنجليز يهود إبنى فلسطين، وأعطى من لا يمتد وطء من لا سحق، فبمدا فعل لإنجليز دى إن قائدهم لعسكرى بكسر صرح به حيله نفسه عندما دخل بعدس فرعم أنه بديت أهى الحروب الصليبية يهده بدهه حساب فرمه لدن ملكو ما لم يملكه «ريتشارد» من قبل ثم بصرفه في أملاكهم على ه السحو، فريدا من التكيل بالإسلام والمسلمين !!

ثم وثب «الولاب صجده» بإحترا ورعب سي سرئيل رعبه أعطت ألسنتهم بشكر والصحة، وهى دى أمدا أسلحتهم تهمر على سى إسرائيل بعدد لهجوم أحرىكون أنكى وأفسى ؟

فهو هذه سخائم بديسة بوحه من جانب مسلمين بده فى الإسلام ؟

أم هى بواعث ادفع عن لفس تعرض عبيدهم أب يهرعوا إلى كف دينهم بحمور به، ويجمعوب بحورهم فى كل مكان لبالفو هذ السلاء لمس ؟؟

ب لقومية اعربية فشلت فى الدوع عن بيت المقدس، وهو الحرم اثالث لنا نحن المسلمين، فهل ستظر حتى تفشل فى الدفاع عن امدينه وموره بفسه واليهود بعدونها من أملاكهم الأولى وراثهم القديم ؟

ب لعرب أب يعودوا طهر وناصب سى الله، وأن يجعلوا للإسلام شاره وصحه بكفهم المرتقب

فلس يعنى عنهم نيت أب بتعلقو برعاب محبوبة وفوميت هجرها مسدعوها

ويسر نعي عنهم نسئ أن يصححوا، للإسلام على عيش أو يهربوا إلى الإسلام
معص المظاهر الحرفاء

قد يفسر لكر العودة للعالم كنه إلى الحروب مدية لأولى شيء لا يطق وربما
كانت عواقبه شؤما على مستقبل البشرية أجمع
شرح هذا الاعتراض في الحديث التالي، وبسط الإجابة عليه

متى تنتهي هذه الأحقاد؟

نحن المسلمون لا نعرف لعصبة الهندية، وإذا عرفناه من يهودنا حاصر مسدوداً،
أو وسواس عذراً، فماذا عنه من سعة، ولا أقص عليه تقبيداً، ولا عرفه في اتجاه
وجهه!!

وقد أقدم يهود بين صهراني العرب وشمس أعصب طوبى، وعدد كشيعة،
وتورعتهم جهات متباعدة، لاجهه وحنة

فكانت بعيد الإسلام ترعاهم في عرب فربما على شاطئ الأطلسي، وفي شرق
أنقرة على حوض أسبل كما كانت ترعاهم جنوبى الحبرية العربية في أسمن،
وشمايها في العراق

وعلى امتداد تريح وانساح برفعه به يلق يهود درة من المعصية بشرية عسطة
التي عرفها إخوانهم في أوروبا

قد كان لعنهم المسيحى نصب عليهم حاد عصية، وبعثهم بعصائه أسما حوا

ثم بكر يهود روس أحسن حال من يهود فرنسا، وهؤلاء في شرق أوروبا وأوشك
في غربها

ولم يكن يهود إنجلترا أحسن حالا من يهود أسبانيا، وهؤلاء في شمال وأوشك
في الجنوب

ثم ظهر هتلر في ألمانيا أحير، فعمل هؤلاء المنكودين ما نحن

ب. لعصبة مسيحية داء عاء وقد كانت احدها لسياسة تكسية يصول بعصية
بعض ويستبحه فكيف بها في معاملة الآخرين؟

ومن ترح دأكرة العالم مأسى الحروب للصليبية القديمة، ومحاررها المروعة، وقد
أصاب المسلمين منها بلاء عظيم

فلا عرو إذا تطلعت الدنيا إلى خلاص من هذا الشر المستطير

ولا يحب دأ حث نصي لصفحه لقديمة واستبحت صفحة أملاً بالصفاء،
وأبدى بالسماحة

من يكره هذا التحول لبيير ؟ إنا نشوق من أعماق قلوبنا عدم تعمير الحروب
أكفاه وتظفر فيه الشعوب بالأمم

‘لأبعة الله على تحارب الحروب، وموقدي نارها، ا

كم يود أن يتوطد السلام في عالم تسعر فيه حقوق الإنسان وكرامات الأمم

بكن هل مستقبل الإنسانية يأخذ هذا الاتجاه ؟ كلا

ويحس بمسلمين في هذه لأونة، لحد سمة شعر بأر الآخرين يسمعون كبائهم على
أنقاصا، ويسون سعدتهم على شغوتنا

عند يصعب يمر من ساس خطتهم في الشراء على ثروة مسروقة، أو حطنتهم في
النساء على أرض صهيونية فتهيأ أن يمحصر هذا البناء عن نهاية صالحة

به كمسلك أخوه يوسف عديم سمووا النظر بمرآحتهم المشوذة فقاو ﴿ قتلوا
يوسف أو طرحوه أرض بخل لكم وحه أنكم وتكونوا من بعده قوما صالحين ﴾^١

شكك تتعاون لصهيونية والصليبية على إقامة السلام العدمي، ومع الحروب
الدينية أو المدنية

سحقوا عرب و إسلام، وأقيموا سبي أسير ثيل دونه كمرى على أطلال هذا
لماضي الكريه، وبعدئذ سحقوا العدم بالاستقرار ولزغاهه

هذه هي سياسة الآخرين تحبها وهي مبادسه حوت الخطب الدرية لظلم
الناسك إلى كنمات فيها ليوبه الأفعى، وسمها الرعاف

فهر بلام لمسلمو، دافو مر هذا الموت لر حث الحاد بكن ما يملكون من
عمائد وطاقات.

والآن سكتف تقوى لى تحرك إسرائيل و لى ترين بدول، لاسعمايه بمداده
بالمال والسلاح

قد اجتمع مؤتمر مسكوني بدخائن كنها في روم محب عديبه اسانا لأكر

مدا كان الهدف من عهد هذا لمؤتمر ؟

٥ ب الهدف إهداء الخطف على اسهود في تمر حبه لى تمرور بهد من نار حهم
المعاصر.

(١) - يوسف ٩

كان الهدف عقد صلح حقيقي بين المسيحية واليهودية، يستطيع يهود بعده ان يتوجهوا بشاغلهم كله صديدا

وكان الهدف من هذا المؤتمر مع صطهاد اليهود، لانهقد يتم هنلا، أو في أعقاب حركته العنصرية

أما أن يعقد بعد انتهاء اسارية عشرت السنين، وبعد انقضاء الدور المشيعة لليهود، ثم يقدر إنه مؤتمر لمنع صطهاد يهود 'فهد عث صغير بالأدهان'

إن اليهود في وضع سمح لهم بصطهاد غيرهم، فكيف يرغمهم أن مؤتمر انكائس العلمية اجتماع لمنع الأذى السارن باليهود؟

إن المؤتمر للأسف أخذ عبرا ناخدا

وحقيقه هي دعم العدوان اليهودي صدام عرب، و لكيد للإسلام وأهله بطريقه حديثه

وباروما واسادة يدين عاونوه تحذروا حقوق أهل فلسطين، وأصموا اذ بهم عن صرح الالاحش، وكل ما عدهم بعد هو تدويل القدس، أو تعبير صريح، طرد المسلمين منها وحسب!

ولسطر إني عذرات الوثيقة اني أصدره مؤتمر سري للعجيب في نفس اليهود، و لتلطف معهم، واسدع عنهم

أي في معاد بهم على حرب، وشد زرعهم وهم يهجمون عدا

بدير هذه العبارة في صدر وثيقة المذكورة "إن الكنيسة دنت المخلوق الوحيد في المسيح وشعب العهد الجديد لا يمكن أن يسمى أنها اسنمر بذلك لشعب ليس تفصل انه عليه رحمته لواسعة في يوم من الأيام بتحقيق عهده لعميه مولا إليه الوحي المذكور في كتب العهد القديم"

وهذا بكلام واضح دلالة في أن المؤتمر بعد الكنيسة مسحية مستمرة، بوجود اليهودي الأول

ما هذا ادبيان كنه ولم ذلك الموق؟

وتابع عذرات الوثيقة التي صدرت دعما لبني إسرائيل في هذا العصر المشثوم

"ولا نسي لكنيسة أن المسيح ولد من ناحية لحسد في شعب يهودي، وأن أم للمسيح، مريم العذراء، والحواريين، وهم أساس ودعامة الكنيسة قد ولدوا أيضا في الشعب اليهودي، وتضع الكنيسة نصب عينيها ما قاله بولس ارسون في شأن

اليهود الذين هم إسرائيليون وبهم أنسى و بمجد و اليهود و لأشراع والعبادة
والمواعيد» (لرساله إلى أهل رومية ٤/٩)

ولم كان لمسيحيون قد تعلموا من يهود ذلك سرّات العظم من هذا المجمع
المسكوني بهدف إلى الشجع و سوعية مراعاة معارف و الاحترام بمبادئ تماما
بين بمسيحيين : يهود و الذي سيصبح عميما عن طريق بحث اللاهوتي و لحو
الأخوي »

أرأيت هذا اللوبان كنه ؟ وهذا الاسترضاء والتقارب الدعمين ؟

ثم بمصفي الوثيقة فتقول : من بواحيب أن يذكر أن اتحاد الشعب ليهودي مع
كنيسة هو جزء من الامل المسيحي ، و يقع أن الكنيسة حسب تعاليم بولس لرسول
(رساله رومية ١١ - ٥) يفتح بعينه مبسة و عمة كنيته في وجه ذلك شعب باب
لدحول في سلطان شعب الله كنه و طلبة المسيح »

و أخير ترشد الوثيقة إلى أنه بعد بقبول الدين المسيحي يجب عدم إظهار الشعب
يهودي كأنه مدعوم إلح »

وهكذا أمكن بعد عشرين قرنا من حدة المسيح عبه اسلام أن يصطلح ليهود
والبصاري

و لكن علينا وعلى بلادنا و حاضريا ، مستقبل

و جزء بمصغر نصيبية بعسة في هذه الوثيقة انشادة وصى المؤتمر لمسكوني
بمعة المسلمين أيضا

و إعلان هذا يجب مصص بونه اسراس في حروب لمكشوفة صدد تمدد أمريكا
و اجته و لمبيل ثبوت و أوعد و كتب و شى ب. و. مسيحية ، بم شاء

و بعد هذه بوشعة و تمثيلا مع ر و حة بمحب مؤ مرة الإعضاء من العدو و
لأسرائيلي و فشت كرم محبيلات لاسنصب ر قرار باسحاب لإسرائيل من
أراضي لتي حنوه ، و بم سطر أحد بكلمة عطف على عرب ١١

و مع لصفوف اننى جعلت فرنسا حصص بمحقائهم سبعب ، فون الفرنسيين في
موقفهم لجدد بصرون على بقاء إسرائيل - في على هذه فلسطين و غير مذهب حو
لمرور في حلق العقبه و قيادة انبويس دون عائق !

فهن ينوما غاص إذا صرح بمكشف هذا العمل الدفين ؟

هل ينوما عاقب إذا قلب بم بواحيب حروب دسه على بها اليهود من حاسبهم ، و عاكب
بها الكنيسة في المجمع المسكوني الأخير ؟

إن سنا هواة حروب ديه أو مدينة، ولا يحسن الانحراف مع برعات التعصب
لأعمى

ولو أن يهود لعالم أجمعين عاشوا في قلب العالم الإسلامي موطنين شرفاء ما
أساء إليهم أحد، بل لأحدوا مكانتهم وعميتهم ومكانتهم لسانه حب إلى حب مع
لمسلمين والمسيحيين الذين يخيرون بين أمين وآخرين¹

سيدنا المهجوم المسيح الذي شته ليهود عبد أخير، وأعانبهم عليه المنظمات
الدينية و سياسية العربية عطى بقصة وجه آخر، ويميط اللثام عن لون حسن من
الأحقاد التي لا تدأب تواحه باسمه وبأس، وأب تعشد في صدره جميع القدرات
الروحية والعسكرية

ومما يد والحب هذه - من حسن لإسلام وعد، لرفع، والاستعانة بالروح
الإسلامية في صرد لعراء المحدثين، كما ضرد أسلافهم أو أشباههم من للصينيين
لأقدمين

ولا حرج عيب أن نستعين بكل سلاح أو برح بكل عون
بحساب من يقال للعرب إن الحرب السائرة قوى أرضهم لا علاقه بها بالدين،
وأنها مطامع بشرية محددة؟

وبحساب من يوصف الحروب الصليبية بقصة بأن الدين لم يكن مشعل نارها،
ولا محرث أحقادها، بل كانت عزوا استعمارية فقط؟

لحساب من يشاع هذا لإفك وتوضيح للحجب على وجه الحقيقة حتى لا يرى
أحد؟

إن للمستعبد من إقصاء الإسلام عن معرفته، ويريد أن أتبعه أن العقيدة لا دور لها
في هذه المسألة هم لليهود ومن حلفهم من ورثة الصليبيين في أوروبا وأمريكا

وانحاسر هو الإسلام والمسلمون والعرب والمستعربون
وعندما يدفن الإسلام في روبا لإهمال مستبد من فلسطين وما حولها من بلاد
والعرب أن ذلك ما يرتفع به عقثر، وتحطه أقلام يحب أن يعرفها الناس وإن
يحذروا حملتها

جذور المعركة القائمة

أهم وفاء معروفة أن بصر بصر عبر قلس مر و حال لستة وأصحاب الأقالام على
هجر الإسلام وسحب دسوس نصيب على اسمه ووجيه رحتفه حتى لا يعتصم به
أحد؟

ما هذه العرونة العربية؟

ب من متد فصات انحدير، نكتشف أن هناك ناس يتحمسون بعمومة ومع ذلك
فهم نكرهون البعة العربية!!

ودعت من أنهم يعجرون عن الكلام بها، ولكن نشير حقاً أنهم في مجال الإداعة
يؤثرون الحديث بعامية ويفصونها على الفصحى، ونصيقون بقواعد النحو و لنصرف
بله ألوان البلاغة وفتون التعبير

وهم سخطون على الشعر القديم وبحوره الصعوبة وموسيقاه لحرلة ويمضون
عليه هراء يسمونه الشعر العشور أو النثر المشعور .

وهم يرفضون نصف أن تكون البعة العربية لغة العلم و لدرس في كليات لطف
و صندبه والهندسة وغيره، وسحسون لفاء لإبحسرية أو أة بعة حرون بس
لعربية!!

وهم يعلون على لمجامع لأدنة و بسمية والنعوية ويستطيعون بهذه العدة محو
الطابع العربي و بقط العربي من أفق شطط لحديث كله أو جبه، حتى لنحشي نحن
المخلصين نار بحد وثقفاً، أن ترون صعتنا انقومة على مر الأدم
ونقد تساءل أهد البصر لمشتعل بانقومة بعره أو المترين بوبها، صادق فيما
يزعم؟

إنه لو كان عربياً حقاً، وكان يدين بغير الإسلام ما أكن لمحمد صلى الله عليه
وسلم، وتراثه هذه البعصاء الرهبة .

وإد سم يكن الأمجاد العلمية والقانونية والحصارية التي قترت بالرسالة لمحمدية
فجر لعرب فماداً يفخر العرب؟

أحقيقه، متى يسعى أن يقرر أو يسيّر أن يكشف - أن هذا الأمر من ليس ندس
علاصباحهم في الأيام الأخيرة بسوا من في قليل ولا كثير^١

إنهم بيت استعماري معشوش الصمير والتعكير

بهمه بشر الشيوعية وحسب إن كان من أديان الجبهة الشرقية

أو بهمه بصر لأسلوب عربي في الحياة إن كان من أديان الجبهة العربية

وقد اتفق هؤلاء وأوشك على محاصرة الإسلام ومطردته في ميدان التربية،
وتشريع، وتشويه نواص والعلم، وساء تفاند اجتماعية لا تعرف بالحلال
والحرام، والصلاة والصيام، وغير ذلك من أديان دين ومعاليم التقوى

ثم وقعت هزيمة شائنة في يونيو سنة ١٩٦٧، كانت اللطمة من العنف والعمو
بحيث يعيق منها المحمور ويشوب الشارد

بيد أن الدين مردوا على النفاق لم يعربوا إلى التوبة طريقا، فأحدوا بهرون بعدها
بكلام كذب لا يريه الأمة إلا حبالا ولا يصفها من كوتها لحصرة، لا إلى كوة أو مع
وأشع

كان السب لأول والأخير بهرائم الملاحقة أمام اليهود فقد ن عقيدة الحارة
والأخلاق الحارسة، وبصوب معين لا يمان من قلوب تعلقت بالشهوات وسيت
المثل الرفيعة

كان سب لأول والأخير بهرائم أما كذا أحفادا أحساء لأحد من الكراء، فما
قلدناهم في طيب الأخرة وحب الشهادة، ولا قدسناهم في أداء الفرائض، والقيام
بالمصائب، واحتمار الدنيا، وإطراح الأهواء

ولمصر أن جمهرة لوجود طيه المعبود، بما جدوى ذلك، إذا كان قياده في أيدي
قوم يدكروا أنفسهم ولا يدكروا الله؟ أو في أيدي قوم يحتقرون دينهم على حين
يحترم حرمهم دينه؟

وحدث الكارثة . وشرع الثوارون يدكروا السب !!

وعاطب أن تنوحي للجمع بقول كل شيء، لا الحق، كأن لتدكير بالإسلام جريمة
لجرائم، أو كأن العودة إليه هي المحذور المحيى . . !

ومن المضحكات في تعليل انصار يهودا حبشهم كان عصره^١ كالم تكوت الحوش عربية في القرون الماضية، ولم يتخرب في السموات سبع لأخيره^٢ من صرائف التعليل كدلت عرو نصر يهودي هو فهم في * ليكنو روحا كان هرايم لأمر يكتسب مام ثو .^٣ هيسه * سسها أن لفسد مبر أروح من عدوهم في هذه «انتكولو ح»^٤

والمراد من هذا كله، الصمت عن أثر العقيدة في كسب المعرك ولا عرف ع فلا يكر ان القوى معوية في حرار مصر، ولكن لما كانت بعيدة عن مصر هي للإسلام، وها كان ذكر الإسلام يعيب عند هؤلاء الناس فقد فصلوا طول اللغو عن ذكر الحق تو ومؤمره بصمت هيا نواظر متعمد على ماله حدث دين، وشتفاء حمير معرب عنه

* دبت بأنهم قالوا للدين كره ما برن انه سطيعكم في بعض الأمر والله يعلم أسرارهم * فكيف يدونهم الملائكة بصريون وحوهم وأدارهم * دبت بأنهم اسعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم .^(١)

وتشر الصحف في تعقيب على المعركة وتناقضها كلامات جاهل فيه لصيغة اديسه لقيم سر ذبل، وتجاهل به مقررات مؤمر المسكوني بعلمي المعتمد في روما، ونوصياته ايجابية على اليهود

ه مصبا في بغداد للإسلام عن سرع كنه بقول لأساس * محمد حسن هكل * كان بين الأسئلة المطروحة في هذه المباحث مثلاً هل القضية فلسطينية بدرجة أولى، عربية بدرجة ثانية؟ أم هي عربية بدرجة الأولى، فلسطينية بدرجة ثانية؟

ه بالتالي هل يحتمل شعب فلسطين أساس مسئولية مواجهة ضد الاعتصام الإسرائيلي لوطه؟ ثم تساعده الأمة العربية في هذه المسئولية؟

م إن المسئولية على الأمة العربية وفي طبيعة منها بحكم انما هو وطني شعب فلسطين؟؟

وهذا الكلام حصاً كنه اعرص لا ثالث لهما!! هل لراع فلسطيني أم عربي؟ وأين الإسلام والمسلمون؟

بعد ناسا هما كاتبات عن عمد^١ واييهود لا يظنون أفضل من هذا للتكثير لإسحاق
معيهم

ومع أن قصة فلسطين ديسه عند أتباع ستوراة والإصحاح والفرار
ومع أن امر المسحود لأقصى بهم المستعبيين في كل قدرة، كما يهمهم أمر المسحود
السوى مثلاً، ولا يرغم أحقق أنه يهم السعوديين وحدهم

ومع هذا كله، فإن مشكلة ليست في حق المسلمين قطعة إلى معركة
المشكلة أن يستعد الذين مذنبته لعتبة بين العرب أنفسهم، وأن يغتنوا عدوهم عن
عقيدة مهيمنة واستماتة مؤمنة

ويوم يعود العرب - في قطر واحد من لأقطار لمحيطة باليهود - إلى الإسلام، فإن
دولة واحدة من دولهم ستؤدب دولة لعصابات^١

ويوم يحرق ٣٠ مليون مسلم في مصر عن طرد هؤلاء - معتدين قطن لأرض حبر
من ظهرها

ويمضي كاتبات في تدوين تفكر العربي، وتجاهه العرب عن طريق لرشد فيرغم أن
احتصار الأمريكان، وخصائهم لليهود مسأله عامصة يحتاج إلى دراسة عميقة^{١١}

أم الصعقة بمصوحيه لهذه العلاقة، ثم لأحداث الصليبية المستعجزة صدد، ما
الطبعة البروحيه للولايات المتحدة و لطلعه لكاثوليكه بدور مريك انجوسه، عهد
كله يمر عليه الكاتبات كأنه لا يذريه ولا يسمع به^{١١}

والعروض؟ إبعاد الصعقة الدينية عن نظرف لأحر، لكي لا يفكر أحد في إصفاء
النصيعة الدينية على الكفاح عسكاري

واسمع إنه يتساءل^{١٢} ما هي أصول تاريخ ايهود في " ما علاقة اسهودة
الصهيونية؟ ما علاقة الدولة في إسرائيل بالأفكار ليهوديه في العالم كله؟^{١٣}

وبحسب^{١٤} ليست حدث مراكز ومعهد بحث كانه يعمل وينح بالغة العربيه^{١٥}

أفرأت هذا الهرل

والى أن تشأ منه بمعهد في بلادنا ثم نشر بحوث جمعية في حقيقه العذوب
ايهودى فعينا نحن لمسلمين، بعد الإسلام عن المعركة^{١٦}

وربما شرب هذه بحوث في ظل سياسات يهودية المنصوهر على العرب
انتاذهن أو الباحثين عن الحقيقة^{١٧}

بأن اليهود كما قلت لا ينتظرون من وسائل الإعلام لدينا أن تخدمهم بأفضل من هذا التفكير

ومعنى الكاتب فساد « ما هي حقيقة الصلة بين لولايات المتحدة وإسرائيل ، وإلى أي مدى ارتباطهما ؟ »

وبعد أن يعرض عدة حداث سرسها أي ذكر لدس ما ، يقول « انصفقه فى ظنى نكم فى نقطة ما وسط كل هذه الأقرب ، ولأن من بحث علمى عنها ! »

ولا يد طاله التعليق على هذه الأفكار ، فبأن الأمر لا يحتمل المصوعة ولا التسوية

بأن على المسلمين أن يستعطفوا بدافعو عن دينهم وأصهم وتاريخهم فى وحه حرب قدرة تأخذ طابعا دينيا مكشوف لا ريب فيه .

بأن بوحه حرب دسية تسهدف جثث حدود ، والطويح برسالت ومكتا
أما جعل بحرب دفاعا عن القومية العربية بعد تحريدها من الدين فهو منه يفس إلى
إصاعة الكيان القومى ، ولعبة الحرية على السواء

من يحمى العرب إلا الإسلام ، يوم يعتصمون به حلقا وشرعا وسيرة ، ونظاما
أما مع أوصاعهم الشائعة اليوم والأمل بعيد بعيد

* * *

هذا هو الطريق

انفقوا لتحقيقي في الأمة الإسلامية بكسرة يرجع إلى هذا الخذل العريب في بهمهم
والموهب، وهذا التحلف السحيق في مجالي الإلتاح والإحادة
ثم إلى ذلكم العث بمعنى الإيمان والكوص عن مضعه .

إلى جانب تعقيد صيغ ناشهوت ، وبهمه مدية إلى ادنيا
وم نصف حصوم بأنهم يكرهون بحياة ومداتها، بيد أن الأمم لسوية سلع ما
تهوى بوسائلها الحاصه ، اما الأمم بصعيفه فهي تهت وراء عيرها ، أو تتعق تركبهم
تعق بمسفين مركات سفل ، أو تعن المسؤولين بأذيال لسده

و بهوص التحقيق هو برقة هذه لعيل ، وبناء حراثيمها ، وقدره الأمة على
الاستعاء بعلمها وبتحجها ، ولانتهاء بأيمانها وفصائلها ، والاستعلاء على متاع
الدنيا بحيث يأخذ منه بقدر ، ويصرف عنه متى شاء !

ويوسفي لتصرح بأن الشعوب الإسلامية ، حتى يوم هذا ، لم تبدأ بهصه
صحيحه ، وأن مظهر التقدم التي تراها أو سمع عنها هي امداد نشاط القوى الكبرى
أكثر مما هي تطع المتأخرين للتقدم

والعرب انصبي بصصع سعوا شني لخدمه مدره ويمدها بكثير من عونه امدادي
وقليل من مقدمه لحصاري

وانشروا اشيو على يدافسه في ذلك لمبدأ ، ويحاول لاسفده من أخطائه ، أو
يحاول ميراثه إذا انتهى في مكان ما .

وحملهه المستعلمين أروع ، وبعضهم يؤثر السمط العربي في الفكر والسيرك
واحررون قد أعجبهم لمر كسة فاصطمعوا طاهر ، وباطا سرعها

أما الذين يتشبهون بعفاند وافصائل الإسلاميه ويريدون ساء المجمع الكبير على دعائم
أبو حنيفة المحمدي فانه غمصة من ساس ، ولا أقول مكورة لوجهه مكودة الحظ

هنا أن ثورة عاصف في جنوب اليمن تجعل الحياة البصيرية والروسية مشها
لأعنى، أكون هذه ثورة بهضه إسلاميه؟ أم تكون حاح بفكر انشوعى
للعلمى؟؟

من أجل ذلك قلت إن شعوب الإسلاميه هم تبدأ بعد بهضه صحيحه، يكون
معدادا لدريجها، وإبرار شخصيه أو بناء لأصلها وتنت حلامها
ومن العلف تصور أنى آخره الاستفاده من حرب لأخرى ومعارفهم!! كيف وهؤلاء
لأحرون ما يعمود لا ينف يقبه عن أسلاما من فكر وحقق ورعى وتجربه؟؟
إن دوة الخلافه بر شدة فتسبب فى بناء لنظم الإسلامى من موروث الروم
والفرس دون عصافه

بعند أكل أطعمه أحسنه أن يحاحه إلهى فاجسم الذى بما هو جسمى، والقوى
لنى انساب فى أوصاله هى قواى!!

انهم عندى أن أنقى أن مشخصاتى ومقوماتى!!

انهم إن أنقى وبقى فى كبرى جميع المبادئ التى أمثلها ولنى برسطى وأوسط
بها، لأنها رسالتى فى الحياة، ووظيفتى فى الأرض

هذا هو مقياس بهضه، أية صاف أو ريفه، فهى فى العدم للإسلامى بهضت
حادة تحمل الإسلام بحيف وجهه والرسول للكريم سوتها؟

إن هذا شديدا عرص على حمل بناء الحديد بهض على هانيك الدعائم

وإذا كنا نستورد من الخارج ثمرات التقدم الصناعى، ونستمتع من حربه غيرنا من
وفق الحياة العامة، فليكن ذلك فى إطار صلب من شرائع وشعائر،

لأنه لا قيمة لأحد لا لآخر - إذ تولى إدارتها حربنا، ولا قيمة لأهتك لأسلحة
إذ حاول لصرب بها فؤد مسوخ من مقطوع من الله موبع بشهوات

إن بناء النفوس والصمائر يسبق بناء المصانع والجيش وهذا البناء لا يتم إلا وفق
تعاليم الإسلام

بشئ بصوغ الأحباب حديد، وبما تدحكم العلاقات السائده، ورعاية صفوه
وناطة لعبادات محروصه، ومعالجه حرمه بما فى الدين من أهف، ومف طعة
حاسمة لما يعترضه من مسالك

كل بناء معوى للأمة بسكر للإسلام، أو بحارب بذكره، أو يعصر من شأنه، فهو
مرفوض حملة وتفصيلا

ولقد حرب جعل مظهر المسه فوق باطن عرع مطعم فماد صعب؟

صعاباً **﴿** إذا رأيتهم تعجبت أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم **﴾** (١).

وهذا اللون من لباس قاشق في سلمه، محدود في حرته، ما تسببه إلى عذابه أرض ولا سماء

الساء الحقيقي للنفوس يستهدف أمرين جليدين

أولهما إسلامي بحث يحترق لمستم من بقطة المحر بي هذه النيل بحماس دمينة، وطهر الصلاة، وشرف الإخلاص وحب الله ورسوله .

وكلتا الجهتين لشرقية والعربية تكره ديث الأمر، وبأبي أب يأخذ لإسلام طريقه في الحياة بهذا الوضوح

و لأمر لآخر حموي بحث، أساسه الشوق العدمي والتعوق نعمي في كل أفق مدت إليه الحصاره بحدثة من استصلاح لثمة أبي عرو لقصاء

ولكن صرحاء^١ ب هذه الشوق لا يؤد من تقفء نفسه، بل لسير في هذا المجاز سقطت رغبة في المعرفة وشوق بي المحجوب، وعمر ما على أقدم كل عمة، وهذه المشاعر لا تندد، إلا عقيدة مكينة !

ور كانت انجحة ثم لا خرع كم يفلون فإن العقيدة المسيطره أقوى من الحاجة في الاندفع والتحمل واستشف العيوب !

بل الحبدى المؤمن يرمق الظلام في حبح انليل بطرف يكاد يحترق سدوله، ويبحث عن ألف حيلة لمقاومة العدو ودحره

وع من مؤمن يجفف العرق، وينس عن نفسه عيب، لأنه سوعث بحث لا القهر، يريد خدمة أمته وإعلام رسالته

والمحرب في شئون لمسلمين أهم من عشرات سسين لا يمكن من بحاة وهو يحاسبهم الأثير، وأهم - أيضاً - لمطور كل ما يعرض عليهم من إيمان بديل .

وسبح عن ديب أب أعمالهم الخاصة وبهصانهم العامة بولد مستة، وأهم إن تحركوا نهي مكابهم !

وقد تحركت أياك مد فرد في موكب بهصه ص عليه عارمه، وبححت حركتها من هذا الدافع اللعين بين ما يفرص على الشعب من خراج، وما يهفو إليه من راحل فمدا كسب السيحة ؟

(١) - المادون ٤

أصبحت مة من النجاح اسم الدنيا، ولا يزال برغم هريمتها في الحرب الأخيرة أمه
مرهونه بعرده، بل لم يكن في صاعدت الحرب فهي صاعدت اسلام

أما بعدم للإسلامي خلال هذا، عزل فقد ررق بحكمه يريدون محو دينهم أو شونه
صسته بهذا الدين، فكانوا شؤ ما على يومه وعده

بل النهضة بحضريه هي لى نصح في استشاره قوى النفس، وفي جعل لأمة على
خلاف طوائفها كحدة بحل نشاط ونظام

ولقد بموضوع خلاء

نقد شأ عن لا شكك بين تعقيده ونعمل عجز رهيب في ده لأعمال عديدة حتى
يحبين إلى أن عوم المستمسك أصبحوا دور غيرهم من عبق في مو حتى لا تاحبين
السادى والأدبى

وكثيرا ما كنت أذكر قول أبي الطيب المتنبي

إنا لفي زمن ترك التبع به من أكثر الناس إحسان وإجمال

فأحسن معذر هو صا عن مستوى لاسمى لرفع في الإنسان والإحادة 11

اب الحجة من تسفوح قد نكه ر شيب مفعولا، ولكن بمن كل بحاج يحسب
تفرد قد يد الإنسان من عرج ويستطيع سير، ولكنه لا يصح حائرة تاذ في العدو
لمجرد انقدرة على المشى

والمسى يحقر أهل زمانه لأهم فقد، منك الإحادة ولا يحسبون فعل اعظم 11

فكيف لو رأى المعاصرين ل من موظفين وعمد في كل شأن ذو أو حل

بل هؤلاء لا يعدم نواعث لإعلاء وتقوى تعوج في أديهم لأعمال المستقيمة
فلا يصوب بها إلى المستوى المقبول به مستوى تسوع والعقريه 11

راقب يوم بعض من أدين بكثرة دعوهم ولا يؤمن بالله، ثم عدت من
نظرتي إليهم وأنا أضع يدي على مسبب من أسباب تأخرنا

نصرت أديهم في حدثت نعمل يحرج من سبب أديهم بفض عبر نام، شأنهم غير
حمبر، ووجدتهم لا يأسون على ذلك، ولا يحركهم شواق إلى دراك ما فاتهم،
وسوع مرتبة أفصل

فعلت أنهم اناس تنقصهم موهبة، لإتقان، وأن أممهم أشوط واسعة من تدريب
و علاج حتى تكسب مديهم المهارة المطلوبة، نستحب بموسمهم الإحادة والتفوق

وأعدت سطر مرة أخرى في سدوكهم فربيسهم يظنون على عمدتهم بفض ثم
كيرا ويرتفون من غيرهم التقدير المصاعف

أو هم يرضون على لأحرين مطالبتهم فيها فاحت دول تقديم مقدس معقول ١١
وأحسب أنهم طمعا حشعا أكثر اتطعم إلى طيبات الحياة، ولستهم يتوسدول ربي
مطامعهم بجهد مبدول مقدور

كلا، إنهم من حاجة نظرية صعبوا انكفية، ومن اماحه نفسه صعبوا لأمانة،
بأي بلاء هد ٢

مثلا هذه لعن هرط حسي، بمسوى الإنساني، وروول مؤكد من مرتبه
لإحسان التي يمرضها الدين، وينى ترتيبه على تحصيلها

إن الحصار اعد لي لتجهد لشري بعد حصول لكاح في هذه الحياة، أن يخرج
لإنسان من هذه الدنيا ثمرة واحدة هي «العمل الحسن»

وبلث ما أئده الممران الخربم عند ما قال «الذي خلق الموت والحياة يسئلكم
أبيكم أحسن عملا» (١)

و. «إنا جعلنا على الأرض رتبة لها يسئوهم بهم أحسن عملا» ٢
في عمل حسن لأمرئ يخرج لأعمار من بين أئدعه وكأئد أئحص عنها فهي
كالسقط لدى سم تكتمل ملامحه!

و. في عمل حسن لأمرئ مقبول الرغبات كحضر بمدلل بطلب فقط وعلى الدنيا أن تنسى ١١
لأجراح الكبير في هذه حياة بدنيا وعند به أن سمي عقولنا وقوا، ثمرة نوفي
على عايد، و به جن شأنه بقول «وما يرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين فمن
آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (٣)
الإيمان والإصلاح قريبان لا ينفكان

وس من لإصلاح المشهود المحروص أن يكون لإنسان عمر مأمور على إحادة
وجب أو غير مأمور. إذا حاده - على امعدالة فيه، وطب مكنة لا يسبحها
عليه ١١

ومره أخرى بقول إن إعدده لحياه إلى لعقبه لإسلامه بحل مكاني في الضمير ثم
بي شريعة ترسم خط سير في لمجتمع بكنر، هو وحده طريق السهو من تصحيح

(٣) - الأنعام ٤٨

(١) - المائدة ٢

(٢) - الكهف ٢

القيم الروحية .. كلمة غامضة مُبهمة

شاعت كلمة « لقيم لروحانية » على ألسنة الكتّاب والخطباء في الأيام الأخيرة وهي كلمة جدت في لادب لعربي الحديث ولم يقرأها في أساليب الأولين وسمي شعر عندما سمعها لأول مرة بذكر مدلولها المصادري إلى الأندلس بددت - فبعد فهمها - تعني السامي ناسف ، والعناية بالحلق ، ولاعراض عني لتكبر لمدى ، ورفض وجهه في السوكن الحاص والعدم وبيت حمص معب مأرسة مستنقعة نفسي نحن المسلمين ، وبراك معص براند لديني بلا ريب .

لكن بكلمة تكررت في مواضع شتى ، وحاصت بها ملائمت مفصورة [بل يمكن القول بأنها أصح مصطلح مناسب مفهومه وعيته عندما يطلق هنا وهناك . .

و يصهر ن هذه الكلمة ، كلمه لقيم لروحانية ، تعني مجموعة الأديان لأرضيه و سماوية التي نعتفها جماهير مكثفة من البشر ، وتصنع وجهتها في الحبة بطابع عيني نادر ، وصروب من العبرات مقرر ، ويصد من سلوك يستمسك بها الأتاع ولا يحدون عنها أبدا .

أي ان هذه انقسم تشتمل الودية والعهد كمة و يهودية و لمسيحية و الإسلام وكل ما ينشر في هذا الميدان النقدي الحاد ، مد يدانين والمتدين ومن بهم¹¹

وصمم هذه سرعات كلها تحت عنوان وفيه الروحانية حصار حسن ، كما أن كلمة « المشروبات روحانية » تعني جميع السوائل المسكرة مهما اختلفت الأسماء في شتى الأقطار !!

ويعبر « لقيم لروحانية » بهذا المفهوم الجامع تسحق درسه متمهه كي يحدد منه موقف

إن طي الحق والباطل تحت عنوان واحد أمر برفصه ابتداء !
ومن هنا فبحسب مستبعد الأديب الأرمنية من نطاق هذه القيم ولا يعترف بدين إلا ما
كان له أصل سماوي محترم

أي أن لأديب في نظري لا تعنى .لا الإسلام ، فالنصرانية ، فاليهودية
أما الفسوف الأخرى التي تحولت من أدي أتباعها إلى دين فهي في نظري
صروب من الوثنيات مسبوقة أصلة بله الواحد ، مصروفة بطبيعتها عن الاستمداد منه
والامتداد لبقائه

وقد تعصب بهذه الحبل أثوف مؤلفة من البشر ، لكن فيها ما تشاء
لكن ليس بـ ان سيك هذه بذهب مع لأديب سماوية في نظام واحد
ثم بـ الشرق الأوسط لا يعرف هذه لذهب ولا أتباعها ، وبديت لن يصار أحد
من إطلاقي هـ لغوب المسحاة على الأديب السماوية وحدها أعني به تعبير القيم
الروحية

بقى أن نتساءل ما السر في انتداع هذا المصراع ليشمل لأديب الثلاثة ؟
والجواب لعله مخوف بشاع في أوروبا من أن اتدين وانعصب صوب ، وأن
الحلاف الديني يضر بالقضايا العامة للأوطان

وبحسب بكره صوب لأف ، وانحرف العاطفة ، الدين سطران على بعض المصريين
ويسيطر لإساءة كلها إلى حقيقة الدين

بيد أن ذلك الوهم لا مكان له في حيات ولا في تدينا
ويمكن أن تصور نفوه بـ انعصب بوطي والعصرى والديني ردلة تسفل في
المجتمعات الأوروبية من قديم ولا يعرف مجتمعات العربية

إنها هناك وراء مصم ، أما في بلادنا فقد سدو أعراض لمرض على أقرار محصورين
ثم يتلاشى وراء العراض كما يتلاشى عمه دحالة أمام ربح متحددة

ومن ثم فإن هذا العنوان لا يحسب لهذا سبب ، وبحسب برفص إثناء مصطلحات
سياسية جديدة بلرد على تهم أنشأها لعيف من الكدبة

هل هناك قصد آخر من وراء تعبير القيم الروحية ؟
نعمه مع ستعلان طوائف لإقطاعيس و برأسمالين وأكهار بظفره الدين

والجواب أن ترخص كل سبيل ديني وحراف به عن هدفه

ومن حق الذي لا يمكن حمله أن ثورت تحرر الكسرى هي بلاد كبت دينيه،
وأحر هذه الثورات سنة ١٩٠٩ فرب ما حله لأحر كبت مصدرها ووقودها، وكس
رجان الذين المسيحي مع علماء المسلمين في انقياد عليها

ثم تحرر لاجتماعي، فرب واده لأوائل من اممكرين للإسلاميين

ومعروف أن علماء الأحر رضة من بناء فلاحين واعمال، وأنهم ما كانوا
طبقة بقطاع في هذه البلاد

ومن ثم فرب هذه الشبهة مردودة كافتها، ولا يقلها. ثم لفرص هذا لمصططح
السياسي الجديد

على شيء، حر هو أن نحن مستمير يرى في وصف الإسلام بأنه فقه روجيه
وحسب حسب بصفتها، وبتقاصا سعادية، وبتقاصا مع تفكر الاستعماري في هجر
شرائعه، وبتقاصا شعائره، وإبعاده عن رحيه، والعه

أهو يتيان على الاسم بعد الإنبي على لجوهر

ومن لإيضاف أن ذكر هذا تفسيراً بدكتور عبد لفرير كامل شرح فيه كلمة الاسم
لروحيه شرح حسب

فقد ردا معنى المراد إلى قوله تعالى ﴿يرسل الملائكة بالروح من أمره على من
يشاء من عباده﴾ (١)

وقوله . ﴿وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا﴾ (٢)

وبهذا التفسير عبد كلمة الاسم روحاً شاملة بمعظم الإسلام كلها وأن هذا
تعي رجع المسلمين أصول دينهم وبتقاصا

ولاشك أن هذا تفسير دكي، يؤتم بين بعنوان محتويات وأربعة المشوذة، ولا
اعراض له عليه من هذه الجهة

وتما يعترض على كلمة القيم الروحية من ناحيتين أخريين^١

أولاهم أن هذا التفسير الصحيح لا يدركه إلا الأقلون، لا يؤيده البصوف
المنلاسة بسطقه

و شايه أن عنوان دس معروف من عشرت لفور، هو الإسلام ﴿هو سماكم
المسلمين من قبل وفي هذا لكون الرموز شهدا عنكم وكونوا شهداء
على الناس﴾ (١)

فبعد سرث عيوب دس الأثر بمقرر ويتواري تحت عناوين عمصة وشذرات
مهمة؟؟

ب. بنظر إبي أنس لأدين الأرضة والسماوية في كل قرة قري كل واحد منهم يملأ
فمه بـ لا تشب إبي دس والانبواء تحت لوائه

وسهود لديم شاركو في نهج المدة لم شعرو بعصاة من إحاء اسم إسرائيل
والمكبرة الوقحة بساء دولة به

فسم يوري سم الإسلام وحده؟ هلمار بطان المسلمين وحدهم بالتحفي
ولا متحدا؟؟

لقد قيل من زمان بعد إن الدين لا صلة له بالدولة

ثم قيل لا صلة به بالاقتصاد

ثم قيل لا صلة به بالعانون

ثم قيل إن الاخلاق المدنية أهدي من الاخلاق الدينية

ثم قيل إن لعبادات وسيلة تركية وليست مقصوده له بها

وطبق هذا القول لمكر على الإسلام

فماذا أصبح الإسلام بعد هذا التر وانتطويح؟

وعندما يعوى الاسم يدي احمره الله أن من حمس من قور ﴿هو سماكم
المسلمين من قبل﴾ ويهكر به له عسر " فيم وحيه " فعلام يد هدا؟ ألا يد على
بهرت وكرهية؟

كرهية للاسم بعد إصاعه لسمى ا

من أحل هدا المحدور أرحو، حاء لإسلام موضوعا وشكلا، وحصفه وسماء.
هذلك أحق وأولى

* * *

لم اختلفوا وماذا استفدوا؟

لحديث عن رسول الله حبيب إلى كل قلب، من صنائع معروفه طوقت أعناقها،
وهراب جهده، شاق هي أنتى تحبى صمائر، وتمسك كيب

وإد كاد المش لسائر " من علمى حرف صرت له سدا فكيف بمن هبأ بنا لرشد
فى الدنيا، والنجاة فى الأخرى؟

إن دينه فى رقائنا ضحى وجمله فى أفئدتنا مغروس،

ومع ذلك فقد كتب أقدم رجلا وأوخر آخرى عنى كتب أدعى، فى أحقاد الموم
الشريف لأنحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم!

كتب أشعر بأر هذه الأحقاد صفة مفعلة بين المسلمين وبينهم، وأن لحطت إلى
تبقى فيها دعاوى حب لا يساندها دليل، ولا يؤيدها واقع.

كتب هناك مذائح للسى مظلومة ومشورة، وشارت فرح بذكراه مقصودة ومشورة
ونكس هم يكن هناك ما يدل على صدق الاتباع وحسن التأسى، من لقد هرع إلى
سر دقات الموالد بين المعرب والعشاء بس من يصبو المعرب ولا اعشاء!

إن الأمر لا يعدو المشاركة فى تقيد مكرر بالوف

وذكرت آيات بموصى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحين إلى أن برح
كان معنى حمهيرنا عندما قال فى برده

فإن فصل رسول الله ليس به حد للمعرب عنه يطق بشم!
وكيف يدرك فى الدن حقيقته قوم ينام تسلو عنه بالحنم؟

نعم، كيف يدرك هذه لأفوح لدائم لهائمة حبيبة لسره لنى أبقطت بعقل من
سبانه وندلب من معاه إلى بهار، وفككت أعلا الد عن أحباب طالما عاشت فى
ادل، وقضت أصمارها فى الهوان...؟؟

لقد كتب أرقص وأن أقل الخطوب هـ وهناك أن أحسلمين لا يعرفون حقيقة
سوة، ولا يفقهون معنى الرسة، ولا يدركون ما يجب عليهم به. ثناء، إهم كم
عبر الوصيري - قوم بياهم يتسبون عن الحقائق بالأحلام
وانشام اندير يبدون في صور الأيقاظ كثيرون.

وأسمع إلى أبي لطب يصف مريها منهم، وكأنه معاً في هذا العصر، يصف
المجمع الإسلامي المعتل.

أراب عيسر أنهم ملوك ممتحة عيويهم بياهم
بأجسام يحرق القتل فيها وما أسافها لا الطعام

تأمل هذا الوصف عبيد الشهوات، وصرعى حسدات، بهم نظرون مكس على
دياهم حتى يحرقوا داحيتها كم يحرق دود بقرن الإفريت التي سحها

و لأمم التي تستسلم بدياهم على هذه السحو لا تصح للحياة، ولا نتصر على عدو
به أن تتصدر انقافة الإنسانية وتحدم رسالة عالمية !!

وهذا الطريق من المحسرين في مشاعرهم، المتبدلين في أفكارهم، عبء على
العقائد التي يعتقها، به يشبه ولا يربها، ويلقى عليها أوراها بدل أن يدعها تعسل
عه أوصاره

ومن حين كل ذي عيب يسأل هل المسمون لديهم يحشدون أوف سحية المولد
لبوى منطلقون مع أنفسهم وماداتهم؟

ما أطل الواقع ولا الخيال يجيان بالإيجاب

ب حركات، عمن بملاد سيهم مع تركهم لأركب دينه، و صدمهم عن سيته،
مرض نفسي واجتماعي يحتاج إلى لدرس والشرح !!

وقد لاحظت في تحريبي مع الناس، أن البعض يكسفي في ثبات ولأنه لأهل
الصدارة وأولى الأمر، بكلمات منو يروها، ومعه مريي بحيدها

فردا نقاصه الولاء المرعوم موقفا صرما، أو معر ما ثميلا، كان أول لها بين

وكم في دنيا من أسس تحدعون لأحرين بهد لأسلوب الميسور، يقتربون منهم
ما دام لا قسرت رحيص شمن سريع المفع، وهذا نهظ الثمن وعرا سفع م تحد بهم
أثر !!

وقد بما تصوغ المصنفون بالافتراض الذي من رسول الله، وذكروا أنهم يؤمنون به^١

« من الوحي الأعلى مفسور ﴿ إذا جاءك المصنفون قالوا تشهد بك برسول الله والله يعلم بك لرسوله والله يشهد إن المصنفين لكانون ﴾ (١) »

وشهادة منه على المصنفين بالنكذب إنما جاءت بعد أن فصحت موافقتهم وسراثرهم، فما صدقوا في جهاد فرض عليهم، ولا اطمأنا بالحكم صدر في قضايتهم، ولا نادروا إلى صلاة جامعة، ولا سارعوا إلى بقعة مطلوبة

بهم مؤمنون عندما تكون الإنصات كلاماً، ما عديم تكون حجة وإقداماً قبالاً من وجه
حر^{١١} ﴿ بل قلوبهم في عمرة من هذا، وبهم أعمال من دون ذلك هم لهم عاملون ﴾ (٢)

وقد كثرت الأحوال لرسمه وشمسه بميلاد الرسول الكريم، أحدهم مسلمو هذا العصر الذين هزمتهم شرادم يهود، وأرلت بهم حرباً ليس سوده نظير في تريح المسلمين أجمع

فأي علاقة مفترقة من أولئك المسلمين ومن سبهم لمحاهد اشجاع لصور ؟
ب العلاقة التوحيدة المصنوعة بين المسلمين وبينهم هي لتأسي به، وليس تحت بوته، و لترم سنته القويم، وصراطه المستقيم

فمن فعل ذلك فهو أوى بأس به في الدنيا والآخرة وب لم يحيى لمولده ذكرى !
ومن شره عن هذا انهدي، فقد انقطع بالرسول سمعه، وإن أقم لمولده عسرات السراذقات

في يوم هذه انى نلتهم فيها أهل بعدء وسجده، ليدودو عن العفث والحرمان، أمق بالإحلال لعميو الصبحي الذي يقول إنه لا يأتى على أية صورة يموت^١

سوء كسر رأسه، أم مرق صدره، أم شق بطنه، أم قصم ظهره، ب صور انهلاك كلها لا تقلق

إنه معنى بشيء واحد فقط، أن يموت وهو مسلم

فإن اطمأن إلى هذا المصير مات مسريحاً على أي جنب وبأي حرج

(٢) المؤمنون ٦٣

(١) - المؤمنون ١

و حادثة في الله أن ستمس ذلك بعداء ، وأن سرل مركة على أشلاء قطعت في
سبيله

ولست أنبأني حين أنزل مسلماً على أي حب كان في الله مصرعي
ودنك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصان شلو ممرع

هل تمرست في ملامح هذه الشهيد اسيل ؟ هل سمعت بي هذا السعم لموس
تجليل ؟ أو ثقت هم ابر حال الذين ربهم محمد وتعموا معه كيف يحيون لله وكيف
بمؤمن - لله ، ووثقت هم ابر حال الذين دمروا معقل الظلم ، وتركوا اليهود وغير اليهود
يولون الأدبار في أقطار الأرض !

والانصال بصحيح محمد إنما يكون معرفة ربه ، ورجاء وحبه ورحلته حلاله ،
وتحريم حرامه ، وتوقيف أحكامه ، وتكوين لأحباب الحديد على خلقه وعبد ربه
وجهاده

إن محمد هو الكتاب الذي تنقاه وعاش به وبه

فما نكون حبا ، فإنا برسول عبد يارب إن قومي اتحدوا هذا انقرآن
مهبجورا ﴿ ١ ﴾

لقد أحسست كره شديد وأن أسمع فند حيوش اليهود - يقوب نحن نقاتل من نحن
لنوره ولليهودية وأرض محمد ! يقوبها دون عموص ولا سنجباء ولا تو حسن على
حين تنطق شماء لرعماء العرب والمسلمين فلا يجراءون على إرساء مثل هذا
اتصريح في الدرع عن انقرآن والإسلام والأمة الكرى لمحروبه تحت وطأة ألف
هاجم من الشرق والعرب

هل ذكر التوراة شرف وذكر القرآن جرم ؟

هل يسحق الناس بباطلهم وسورى نحن بحقنا ؟

إن محمد ، سبي الأمين هو أحدر يسأل في العالم بأن يقتفي أثره ويشهد بتراته ، وإن
كتاب محمد هو الوحي لصادق الذي يلهم السجاء في آياته ، ويرهب الخبير من
ساعه ، ويشرف الساسة بتلاوته وتدبره ، والسوية به ، وجمع انملوب عليه

إن ميلاد محمد من سوق اقتصادية بحر المدفع والبليغ والشراء ، وليس استحقاقه
تاريخي لبعض ما في الماحض من آثار وأخبار

بأمر محمد وديته وأُمته أعظم عباده وعند الناس من هذه الأحكام، ثم حيصة
دينية أو دنيوية

وإدّ سم بعرر بناء مجتمع على عقيدة محمد وشريعته فلا داعي للاحتفال به،
وإظهار ولاء مكلوب له

ونعت كتمه حاسمة تنص بمسئلت مع اليهود، ولا سأم من نكرها

بلاعتماد الله على يشد، ناد لشط الإنسانى شد، هتلا، ومن ثم بحرح لعمى
وكأنه قديعة لا يقفها دون مداها شيء

فقد قرر اليهود أن نعو حر ديبه، وأنت نحن، لا أن نحن الذين مظاهر لا نعو
قنا، ولا نعو حلف، ولا سوى صفه لا يحكمه معمله، ولا نعو مثلاً أعلى
فلويل ما فى القريب والسعيد

بسياط سموحه إد سم نعو نى إعدده الرشد إلى ر نعين فستنعهم فوارع
هجة، وهراثم وضحة

فهن يؤمن قوم وعودون بى الله، أم تمضى فهن سم الأوس أولئك الذين لم
يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم . . ؟؟

أجيال النصر وأجيال الهزيمة

من لا نصر، ولا انكسار خطوط عمده تصيب الأمم، هي غير مسحقه بها، أو
محققة على غير توقع منها، أو يملأ منسبها فتقهرها على وجهه كسب يؤثر
سواها . .

كلا فإن الأمور تتدفع إلى نهايتها وفق من كونه دفعه
وحوادثهم لصراع بين الأمم لا تقع خط عشواء، ولا تكبلها الأقدار جزاء، بل
تحيى وفق مقدمات مستظمة، كما تحيى لتتأخر بعد استكمال الأسباب . !
وإن كان يصيب الأفرد أحياناً من موارث صبيحة سباني على مصائب جملة
أقدار القاهرة .

وربما كان ذلك ما جعل المتنبي يقول

ألا لا أرى الأحداث مدح ولا دمما فما بطشها جهلاً ولا كنهها حلماً

وهذا الكلام من بروك الشعراء، ومنه يدعى من له شعور عدم تؤذيهم
السماء

وأنه في عدم تدخل في هرائم المتلاحقة مع انبوه حلال مشربين، ليست
الأخيرة أشعر بأن العرو الثقافي قد حقق مراده وفق ما يشتهي

وأن ما عرسته في بلادنا قد أتى ثماره المرة كلها

وأن جهوده جادة في مدين سعيدة والإعلام منذ ستعمار الأرضي والعقول هم
نصع سدى^{١٩}

من عشرات السنين والأجيال الجديدة، عن القرن الكريم ذودا، وتجهن في
دناته تجهلاً .

من عشرت حسين ودرج إسلامي تعارفاً معه، رتقل حصصه ويحور مرة
بما يحق القومى، ودرج الأحمس، حتى لا يحسب محمد واصحابه أبناء
لروحين والفكرين^{٢٠}

من عشرات السنين وعموم معمدته والفعه والتربيه والأدب تظرد من التعليم اعدم
لتكون بصاعه بعض الأرهريس المعموصين

وأحرار روى لصاعه وحمدتها في ركن بعد عن لأصوء مثلاشي على مر
الأنام

من عشرات السنين و لأوصاع المقصوده شى تشه عو من شعريه تحت مقوماتها من
الإيمان والصلاه وتفهوى، وطمون أسرار لمدان يتتبعهم كم ست يسدو لشرف
والوفاء والحياه

فدما شقى انجمعان فى سماء وعبر سباء وقع ما كان لاستعمار يمهده له مر قديم،
ويسوق الأمور إليه تتزده وصر !!

بكن عوى لدفعه على الإسلام حنأت وراء لاستعمار بحديث لئان منه بشنى
لأساليب، فإد جناح الأمر اى مكر لاس، و د احناح الامر الى انفسوة بظش
وهى فى ليها تدس اسمووم، ولى شدتها تحترف لهمجبة و لحروب وفى كذا
لحالتش لا تام عن غانتها أبدا

بها تريد بناء مجتمعات مسلحة عن الإسلام، مرتدة عن هديه فى البيت والشارع
والمدرسة والمحكمة وسائر مباحي الحياه العامة

وقد وصل العرو الشفاهى إلى عاتيه لمشوده، وانعكس ذلك كله على معاركنا مع
شئ إسرائيل

ذلك أن لمع رث يرحبها طلاب تنصحه من أصحاب العقيدة، ولا يرحبها عباد
لشهوات من أبناء الدنيا

ويسعى أن أحيب هنا عن شبهة روجها القاصرون

ب العلم سلاح عظيم فى بحر الصبر، هذه خفيقه لا يحتاح كشمها إلى عقريه،
ولا يمارى فيها إلا محزون

وبناء الدولة على العلم هو وظيفة كل حكم راشد، وخصوصا العلم التجريبي
والتطبيقي .

لكن العلم أداة تستخدم لبصرة من يمتلكها

و حصنها المتصارع فى العالم اليوم تنافس فى تحصيل العلم ونعرف أسرارها
ونكثير رجاله

شرق اسبوعى واعرب نصيبى كلاهما بنرسلا بنسوق العنمى به عم موفيه
ومد سلطه

ويعلم هب أو هبث وسيلة لإيجاح المعتقد أو علب مذهب

وكيف يحى، فى هذه الأيام العجاف من يريد ترهيب فى العقيدة باسم الحاجة إلى
العلم ؟

وفى أى بلاد يقف هذا الكلام ؟ فى بلاد الإسلام الذى انتهى بالفعل من أول به
رلت فيه !

قد لاحظت أن ضعف لعبه خلق فى بلاد صميم من اجتماع كلاً لا حير
فيه

الأول ضعف يكتفى من العلم بعشوره، أو حراته رسميه فهو لا يبعد إلى لانه، ولا
يستيد أو يقيد من حقائقه

ولآخر ضعف عبر بالقدر الذى أحزره، ويريد أن يحياه ملكا غير موح، وكأنه
تعم يستنكر ويعطى ١١.

وانصعد نكثا حيث يضعف الإيمان، ونهى الأخلاق، ونشجش الأنره

واصحاب العقائد حين يصبون على العلم يحدون فيه، لأن طلب لكان عديهم،
ولأن العلم وسنه رابعه - كما شرح - لإعزاز مبادئهم وقومهم

وفى فرع لحو من الإيمان ساعث على الحكة، وحدث ناسا نثرتهم أكثر من
إتجهم '، دعواهم كثر من حقائقهم ' وشهواتهم أمك لأرهم ' مع انهم بحر حو
من شتى الجامعات امديية أو لعسكرية

ماذا أرى الآن بعد الهزائم المحزنة التى نكست رعويت ؟

أقوم بصحكون ولا يكون ' نطفون إلى نفهوات والاندية ليسمرو ويعنوا، أو
إلى الشواطى ليلهو، ويدعوا !

كان يسعى أن تكون هذه الجباه مغطاة لكان مبسوطه !

كان يسعى أن تكون هذه الشبه مرمومة لكان منفرجة !

ومدا أقرأ الآن ؟ حليف هتلا من لأخبار والبحوث كأنف حشه امرؤ يريد
يسرق عقلى حتى لا أفكر '، أن سرق صموى حتى لا يسيقط ' وأن يملأ أدنى بطين
مرعح من لأحدث المفتنة حتى يحتفى صوت المعركة العائمة

فإذا عرض الواقع للأسف نفسه سمعت من يرجع التبريمة إلى ألف سب غير
سبي بمعنى^١ ومن يتمسك بألف دواء إلا دواءه الصحيح

ويستحيل أن يتكون حيل النصر في هذا الحوالا غير

نقد حيله لا يستعمار خلال قوت من يرمي أن يعود ثرت بصوت وحب
الشهوت

فماذا لا يتصور بروس و بوزراء والمحافظون صفوف لمصلين وبحر صوب على
مرصاة لله؟

وإذا لا محل المشكلات «الحسية» لا استعفاف وتيسر الروح من إشاعه
تبرج وتوطيد أركان الفحشاء؟

وقد سمعت لي خصوما يعللون بوضع لأسياء، ويتمسكون بتعديهم كتهم،
ويصرح وزير حربيته إسرائيل بوجع ولا وحل بأنه يحارب من أجل اليهود
واليهودية وأرض المعاد كما روت ذلك الصحف

على حين يحفل رفقاء العرب ويوحشون من لأسباب إلى انحراف وشبه
ديانة لأب العرب شقاهي أمم علاقتهم بدين وديني والصحة وديانهم!

وكان العرب مجموعات من اندراوش لعسك من مهمهم لتخفيف علمي شائن
نفسا، يشويه بعلم فريضة، وقد التوبة لا تتطلب عقوبة في لماداه به

بمحمد على لامي و به برحم ستكملاهد النص واستضعاف الحش
المصري أن يكسب معارك عظيمة في القدرات لثلاث

ب حيشا من حيرة جيوش لأرض عديمير و لقياده الصالحة

كبر العرب هرمتهم زمة لإيمان في قلوبهم والفحط الرهب في
والأحلاق

لقد فككت بهم بوصفهم د حيه فن^٢ نصت بهم سيوف لأعداء

وهذا نصير حفر هو م خططه لا يستعمار افكري لصائق بقرآن و لرموز
ومهج الإسلام كله منذ ظهر للإسلام

به صنع أحوال، فحب علنا نحن أن نصنع أحوال النصر

و حيل النصر لا يصنع يوم نحن عن دينهم! ونكروا ليعهم^٣

ب لا بدى موصلة لا لا بدى مبرته هي سى نصنع هذه الاحيال

اذكروا.. واحذروا

في مطلع اقرر - ثابث عشر للهجرة، و لاسع عشر بميلاد، كان العالم الإسلامي محصص للخلافة العثمانية في وحدة سياسية جامعة تقر بها عدا أندونيسيا حتى احتلها الهولنديون، والهند الإسلامية التي احتلها الإنجليز.

وكان هذا الملك الصالح مبرح يعلن فائقة أكلت عقله، صميره ودهنه

كان لعملاق - مدى ألت بيه مزارع لرشدير، والأمويس، لعامسين يبرح في لمدان لموي ويسرع خطاه بصعوبة فوق رصص نواشث أن يكون مفرقه^١

وكان يقف برجل مريض هو لاسم اندى شهرته في طوب الدب، عرصه كذل مرضه آفة فلة تستحق الديوع والتسر^{١١}

كني امرئص الكبير سم يسلم الروح جهونه، لقد صارع الأمة انداحليه و حارجيه صراعا ذل على تشبته بالحياة، وعذره على ممدومه، ولم يستسلم بموت لا بعد مائه وخمسين سنة بدأت بعد حمله مرس على مصر، ثم الجرائر، وانتهت في أعقاب لحرب لعلمية، الأولى بعد قسم حلفاء، لركه انهاءه، وبعد ما او عرو لذكما ليس أن يرمو بالخلافة في لسكر^{١١}

ومع لآلم مدى يستشعره الصسم بنمرق أمته، ودهاب خلافته، وصنع وحدته، فلا من الاعرف احقيمه المهية وهي أ الخلافة لركيه لم تكن جديرة بالبقاء لا من ناحية الدين ولا من ناحية الدنيا

ففي عهدهم بعدت شعبة بين المسلمين ولاسلام بعدا همد من لمد حار للإسلام أثرا بعد عين

وار كان حصته الأولى فمب على الحقائق و لقصائل، فإن بعدم الإسلامي أجمع في ظل سيادة المركبة كانت تدفعه الحركات وانفجرات حيث ودهوم بين لمحيطين لهادرين

ووسعت لقصائل محوره بين العرب ولترك، فكان ظلم هؤلاء وكان حادثة أو تلك، سر لا استعمار، مدى طوق ليليه لحادث على أمة صريره مهيضة، حافره^{١١}

وهي الوقت الذي كانت دولة الإسلام تحضر فيه في العروب، كانت هناك حصاره
اخرى تولد في أفق عريض، وتأخذ طريقها في امتلاك أزمه لأموال في رحاء الأرض
كلها

والحصار الأوروبية لوارثة فذنها. ول الأمر بهصه عقبيه مادية بشطة حرثة، وقد
شبت بينها وبين البصراية حصار دام مر^{٢٩}

لا أرحم انكسسه سرعده م وء مو بين م بديهم وبين هذه البقعة الحديدية
فصروا منها بحق الحياة، ثم بحق المشاركة والتوجيه

هذه لاردوح اصطحت معه الأحمدانية المديمة، فإذا اسماها الأوروبية
الحديثه برعم بحوال العمى على سب فيه حسب سياس نافمة حشرة، تؤثر
البطل على الحق، وانحور على لإصاف، ولعصب على أسماحه، وبحول سرق
عريب أن تهين الإسلام وأمته في كل مكان!^{٣٠}

وقبل أن نشرح لما حصل هذا لسوء يجب أن نقت البصر إلى أن انحور العدمى الذي
سب فيه لحصاره حادثة ب بكر من صرع ورون ولا أمريكا

وما كانت تربية القارئيين خلال الأرمه الماصبة بهذا الجو

« لقد ادمرت الحصاره لإسلامه في المرون، الهجره الأولى، وحمل العرب
والمسلمون لمشعر لحصاري في هذا دور من أدور الماريح لإسائي، فأصاء
بمعرب ظلمات عصوره الأوسطى ' هذه حقيقه تاريخيه عريف بها العربيون أنفسهم،
وأقر مؤرخوهم من أمثاء ويلز، وديورس، وتويسى - بأن بهصه حادثة في
أوروبا تدفن برحوده لم يفت من الشرق العربي لإسلامي، الذي كان يقود مشريه
على درب الحصاره في العصر الوسيط »

بد أن بعضاء لكمة على الإسلام اهدلت لتراب على الدالتى أسداه

وهم بلش لإصلاح حتى جعلت لدون مكى، تتحدر وراء هدف واحد، هم
لحصول دون فبام دونه إسلامه كبرى، وبعميق الجرحات التي صارت لأمة
لإسلامية بعلها تنتهى بها إلى التلاشى والفاء.

وهي ترى أنها فمحت خلال نهريين لما صلب في تقطيع أوصال بحلافه وبمرع
كرانتها في الوحل

بعض في الطريق نفسها !

وتعمل طائر وسط على تشديد حناق حول دقة لإسلام وإمارة في حياة^١
ويستخدم الحية وإسلاح جميع في خدال كل قصية إسلامية وتأسب أي حصم
صلها

وهي سبل لقضاء على الإسلام، ومع الاتجاه له، أو التجمع عليه، وصعب
أوروبا هذه سقط الثتة، وحلها محور سياستها مع مختلف الحكومات والشعوب
الإسلامية

١ تمثل الخلافة الإسلامية أود روحية وثقافية، وقوة اقتصادية وعسكرية
وسياسية، وقد حرصت أو وما على تحريك المسلمين من هذا البلاء الجامع وذلك
ر من إحياء، وأوجب به به شراب على كل كلام في موضوعه، حتى لا يظمر
لإسلام في حصره أو مسبقه بنظام يتم شمل المسلمين في مختلف أقطار ويحدد
فاهلهم وهي تسير مع امر من أ

نك في الوقت لا يزيد عمه السلطان المروحي والثقة في والسياسي منها،
وتستعمل كلماتها وكأنها وحى مصون

ومما لا يمكن تجاهل دلالة أد أنا ر وما أصدر قرار حرمانه رئيس حكومة
لأر حنين مسقط ر حل سقوط مدوي بم يقم منه إلى لأ، وعاد فمضت عشرة أعوام
وهو شريد طريد

أب، حالات لإسلام اندس هم مظنة الجميع عدم لأمنه أو الجميع الم محدود،
مدون بوزرهم وثباتهم مصاعب وأحوال^٢

٢ - واجتهد سياسات الاستعمارية في قتل الأخوة لإسلامه، ووضع خططها
لكي تجعل من «مؤوطه» ومن «العوميات» نصصة «مدلا وحيدا للجمعة
الإسلامية

وحدث بعشر مسمون على نحو سبعين حسنة كرسه معرويه عن لأخرى،
أو محبوسة وراء فواصل مادة وأدبية لا حصر لها

وعند امت الجماعة العربية رحت بها على أساس بها خراء من كل، أو حصوة
على الطريق

ويكن الإبحليز الدير أو عزوا تكويها كانوا يريدونها عروبة مقطوعة عن الدين،
متكرة للإسلام أ

والعرب أن دعاة القومية العربية أثروا بنهد الإبحاء لأحسب، فكان لسر الأهم
وراء جمعهم طلب بحياة وحسب، في عدم بينهم بكر. رمة الصغر^١
في رمة الحصر مدى تعرض له صعب هو أساس السادي بالقومية

وفي ذلك يقول المارني «توب هذه القومية العربية لم تكن، لا وهما لا سنده من
حفظوا بحياة و... يجب لو حب أن يحفظها حيفا، فما للأمم صعبه أمل في حياة
م مونة، وما خير مسؤول من الناس مثلاً؟» ماذا يسعهم في ذلك أموح دولها، حتى؟
وكيف تدخل في طوفهم أن يحموا أحسبهم؟ ويدور عن حوصهم؟ إن أية دونه نتج
بها تعرضه يستطيع أن تثبت عندهم، وتأكلهم بلحمهم وعظمهم، ولكن مديون
مستوى، ذا أصعب أنهم مسود سنام وملايين مصر وأخرى مثلاً يصحون شتة
بأس يبقى»

و المارني - عمر الله - يقول ذلك سنة ١٩٣٥

تكتب لو عاش و... في عرب وحسب أعجز من ر يوفرو لأمل، لأنفسهم أمد
أمدد صحنه من الحصى بكدهم، ومعمل على شتص شافهم؟

إن العرب م يريه و... عن ٨ - أمسلمين، وإن الجامعة الإسلامية، سواعث
الإيمان بواحد، وعدم بواحد هي التي تستطيع وحده أن تدفع عنهم النصر^{١١}
بكر الاستعمار شديد بحرص غنى بحرف صوب لإسلام في معركة البقاء
العربي ذاته ١١

٢ - وعندما أطلع الاستعمار في تقسيم الأمة لكر في إسي عشرات الأمم فرصر على
كل أمة وحده ما رآني

(أ) أن نصفي امتة به لإسلامه عن براسحب وهو يكون الأحسن به شه

(ب) - أن تمحو التقليد الإسلامية في ميدان لعلاقات العامة

(ج) - أن تمطع الصلة بين قانونها وبين الشريعة الإسلامية

بهد الصمامات أمدحره طد الاستعمار العربي في أن الإسلام سوف يلاشي
بعب، وأن نقاباه في الأنفس والبيئات كما قيل

تتحلف لاأثار عن أصحابها حب ويدركها انشاء فتسع^{١١}

وما مستعمر دين يحج حوددوب برسه قصة، تقايد عقبه، أو حكم عدله؟
انصر صدهرة و... طه التي نف حواء، أساس في هد الانحلال الهند لا حصر لها
ولا حد لصورها

وذلك ما نرى أثره في كثير من سلالات إسلامية حتى تحسب نفسها متحررة لأن
خوش الامعاء حلت عن أرضها، وهي في الحقيقة مجرورة وراء هذا الاستعمار
بحال أكثر من حتى وأنها مكشوفة !!

٤ - والاستعمار العالمي صانق بالعبء العربية وذائب على حرقها وقد فتح في
جعبها لغة ثبوتية في ميلاد بدوي لا بد من أهليها أنفسهم

وعلى وقت الذي يحاط به دعاب بمية فشظت صهيونية في بحث العربية، ونشط
هند في هريون لاكتشاف عن عتق لباله، في هذا الوقت بعد نعمة العربية عن ما حلت
اعلم وعصر اجتماع يحدثه عدد على رفض التعليم بها، وكذلك تعدد
الخاص في أكثر الإبداء عن الأسلوب العربي مؤثرة بهجات أحادية
إلهم يحيون الموتى وبحر نبيت الحي !!

ومد بع قرب كل الأهرامون بترموه فواء لنحوه مخارج حروف
فما رلت بهم السحرية، وما رار، لا سبيرة، بكنماتهم وعمائمهم في نشرع
والمرح، حتى تركوا لعمه العربية، فرت عين الاستعمار

٥ - والتاريخ الإسلامي ! إن التحسين فيه ولاستهانة به، وإلزام عيبه، حظه
رسمت بعده ومكر، وذلك كي يشاء الأحياء المحدثه وهي مفصوله روحيا وذهنيا عن
بائها الأصلاء، وقد لاحظ شوقي ذلك، فقال

مثل الصوم سوا تاريخهم كنفظ في لباس سواد
أو كمعلوب على ذاكرة يشككي من صلة الماضي انصاف

إن الشعب الأمريكي يتصد به ما صيب، حتى يحس بانه حذور في ديد الناس،
وهو لأن يسطح حاجبه في حمايه نصهوية والصينية، ليفتصو به ريح العلم
أم نحن فإن لا سمعنا حسب عن تاريخنا نعريق لبقية الثقة بأنفسنا،
ورمالتنا، وما نستطيع إسداءه لنحية من حق وحير
فهل نلبي معه ؟

أهي المسموم، ذاك بعض ما يستطيع ليوم ثباته، فاذكر واو، حذرو
اذكروا ما به يده بكم عدوكم
واحدرو أن تعنوه على أنفسكم

هذه البقايا النجسة

عرفنا على وجه اليقين أنه عندما حتل المرحلة أفطرا الشرق الإسلامي في العروش
بمأخرة كدبر يحملون معهم حقادهم بقسمة على الإسلام وأمه لم يفتن سوادهم
سره

إلا أنهم جاءوا، هذه مرة أوسع حيلة وعظم مكر، و استطاعوا بظرفهم بحدوده
بحيثه أن ينفصوا الإسلام، منه هرثم فاصحه وصروا بتهيبة ما كانوا القدر و عليها
بوجاءوا سافرين

وقد نفرتب مده بعتهم في أراضي الأمة المملوكة على أمرها، إذ مكثوا في بعضها
عشرات السنين، وفي بعضها الآخر مئات السنين

والمهم أنهم بما اضطروا تحب صغوح كثيرة لئلا عن بعض هذه البلاد لم ينجوا
عب لا بعد إذ خلصوا أجلا لا تربو إليهم، و تعتق بهم، و تعمل معهم صلا ديسها،
وتريحها، وأمتها، ورسالتها.

وقد ذكرت في الموصوع سابق كيف حرص الاستعمار، في فترة حكمه أمشر
أن يجرود الأمة من التربة الحافطة و اسباب البع، والأحكام ابرادعه، وأن يمسب
الإسلام في هذه الأرحاء كنها حتى شأ من شأ من السيل و اسباب وهي إلى الحبور
تقرب منه إلى الإنسان

وحتى تمقد بمجمعت الإسلاميه، حدة الشعور و أهداف، وتجن من رباط
العقيدة وأدب السلوك

ونكى يدرك عارئي مسع نحاح لاستعمار لأروبي في درال ماريه نفس إليه
صوره من اسشط الصحافي في انقاهره عاصمة بعرونة و لإسلام !!

والصورة من مجلة حر ماعة، العدد يصادر في ٣١ / ٧ / ١٩٦٨

فحب عوب حادع "دعوه بي البساد" بشرت المحبة رسالة تمكنها في لندن
بعدم في امروسل بلندي كذا صدر هناك (عن الحسن والمجتمع)

وقد قرأت خلاصه وأفيه لهذا الكتاب القدير، بعدمها محبه اجر ساعه يقرأها في
معرض من البرود أو القبول، وفي إطار من الإغراء أو الدواع

وتتم هه كنه واليهود في بلاد يطوبوها دون محاربه، ويصربونها دون رد

تحت اعنوان لماكري يهود الكتاب العربي المسلم «العالم على حفة فساد
جسي رهيب، ومع ذلك فصمام الأمان ما زال في أيدي

يمكننا أن نصعد عليه قبل فساد العالم، ونصدي هذه لشورة لحسبه أنتي
تهده

«في سبل هه نعت تحت عبث أن سرر عر عصر لقم والصدئ لأحلافة
والمثل العله»^(١)

ويعد ذلك سترتاج يهود وسعيش حينما في ههء، ولن يهدد أي شواب حسية
في المستق

مأولا كي تحقق كل ذلك تحت أن لك لسنا شئت من الحرية الجنسية، ونصع
اعصبا في تلاحه فلا شور ولا عصص، أو محووا شأ لشرف دة كتحص أن است
ليست عدرء قبل الرواح

شيء حر عبث أن يفعله، إذا أ د، بقاء العالم من اشوة لحسبه أنتي تهده، وهو
أن تترك لروحانت أيضا الحرية الكاملة بعد الرأح، فلا يمنع، أو يعترض، أو حتى
يعلق بأي كلمة إذا اكتشف أحدا أن لروحته عشيق أو صديقاً

ومفبر ذلك يكون من حصص نحن برحان أن نعمل ما نشاء عند بعد لرواح بعد أن
كنا يفعله صرا

فكما نعمل لروحة يمكننا نحن أيضا أن نعمل نفس الشيء

يقول الكاتب انغيور على ديه وشرفه وأمته (١١)

ههء لآء بحريته في أنها في كتاب صدر أخيرا في سدر بعنوان «الحسن
والمحرم»، نظام جديد للعلاقات الجنسية) ومولفة كند ذكورة «هيس ريب»^(٢)
وهي من أشهر طبيب لساء، وعمرها مائون عاما، وما رستت من سمهه حتى
الآن

وربي حسب ديت فقد يهمل أن تعرف أنها مسيحية صديقه، وعميت مشرة لعدة
حسن مبوب في لخص بحساب لكيب الإجليزية

و يؤكد « هلمس ريت » في بيست إن حنة وبم تفعل في حياتها شئت يحالف بعالم
البدن ، وأنها وصفت في كتابها هذا خلاصه تجربتها في عذابي النساء و بعض طوبى
هذه السنوات التي عشتها والتي ما برأى تعيشها

نقول . وبعل من ندين بك به وبشره شعاعه كنيسة هذه القصص التي تحكيها ،
فهى برأى قصص مودة متروحة حميدة وشابة لتؤيد نظريتها الخاصة بإسماح بالعلاقات
الجسدية خارج نطاق الروح
نقول هلمس *

ذات يوم ر . سى مودة صغيرة وكانت مصغرة اضطراب شديد ، لأنها أصبحت غير
قادرة على الاستجابة لرغبات زوجها ، بحسنة بسجده بملل و بمسئولية
و وحده هذه مودة الصغرة صديق ، ثم صاحب عشيقته ، وبعد فترة شعرت
براحة نفسية ، وبدأت تتجارب مع زوجها تجارباً كاملاً . . . !!
فى و . الأمر شعرت بالذنب ، ولكن زوجها لم يعرف بهذه العلاقة ، وسعد بمعادته
كمدة تتجاربها معه

و طرأ الحال على هذا الموضع حتى الآن ، ولمدة ست سنوات أو علاقتها برؤسها
وحبيبها فى منتهى القوة والجميع يعيشون فى سعادة . . . !!
هكذا عرفت محنة ، عربية ما تسعى ل تكون عنده لعلاقة من الرضا و بساء فى
منطق امرأة وضيعة ، وإن رعمتها طيبة وراهبة . . . !!

وفى هذا المقال عرائث شتى يقف عند كل عربية منها تحدث
أوسى هذه عرائث محنة الأولى من « ١ » بحلم على حافة فساد جسي رهيب . . . !!
فما الوقاية من هذا الماد المحدور ، وكيف ندفع شره عن العالم ؟؟
العلاج هو إرضاء برؤسها مرة نراه حب أم لم يزوج ، ورضاء البرؤس كمرحل
تزوج أم لم يتزوج . . . !!

إذ لم يفعل هذا وقع العالم فى فساد جسي رهيب . . . !!
ويتساءل أو لا لأسباب أى فساد سوف يقع لعالم بعد هذا الانحلال لما ذكر « ٢ »
و بحواب عند رجا المصلاء لمشرس على تحرير محنة « ٣ » ساعه « ٤ »
وعربية ثنية فى هذا الكلام هو وصف بكية ببيت مودة و صفة شعلت مشرة فى
نصين بحسنة الكنيسة لإنجيزه ، و بها لا تفعل ما يحلف الأدب

رواية أسدس في سفوف هذه امرأة أنها ترحب بحريمة بواب رحب حار ، وأنها
ترضى بها في بيتها كما ترضى بها في بيوت الآخرين !

ومعنى وصف هذه امرأة ، عذبة ، شريفة النساء ، لا يرى في بواب عملاق حش ،
وأن لرواية من الحسين بن صالح بن ١١

أو كما يقول لأساد يوسف الساعى رئيس تحرير في سوية مع لحسن الإنسانى
والأوراق من سمته الحزم « صاحب مأكية طحس وصاحب غربة تكسى
يعاملان مع يملك ، ووكب نك مأكية طحين أو غربة تكسى لعدم يهتم مع
الناس ، ولكن مأكية لا يملك غير هذا محمد وسيله للتعامل » !!

هكذا بحري مطلق اسعد على لسان إحدى المومسات في رواية « نحن لا نزرع
الشوك »

وهي رواية ندره سبع قصصها ، تنطد في المحنة العربية الشهيرة

« نحن علم أن بعض الناس عشر أغلب أوقاتة في شكة » المحارنى »

ويبدو أن بعض الأدباء أحب لحيه في محارنى لمجتمع ومباريه سقى

والمدهش أنه يريد جر الآخرين إلى مسواه الحنفى

أو أنه يريد نقل روايته نفسه لى طاهر يحيه محو لا طمس من قوتها من
حدائق ، وما فاح منها من عطور

كذلك يصنع كتاب الحسن في بلادنا وفي أكثر أقطار الدنيا

وعربية ثلثة في المقام لمشور ، به « رسالة لندن إلى المحنة »

في هذه الأيام العجاف ، وأعرب حثوث على أقدمهم مام عا وهم الألد وسرد
الهرمة بكس و حوه لأفرس و لأعدير ، ونعلم أجمع بنظر شر ، أى أكثره
المسحوفة أمام ملالة لقردة والخنارير !

في هذه الأيام العجاف قد ترسل حث صحافتى لى لى ، يدفعه ، عن قصيان
المحدودة ، أو يحفظ محبة لى لى لى ، أو لينعش لى لى لى فى مدين لعم
و لصاعه أو يرشدو أبناء حقه ، لى بحرية دفعه و كشف مفيد

لكن لرسالة لى لى من لى لى لى فى ماهره لمهرومه ، ولعمري
أعرب انكاسو البال فى كل مكان هى هذا النعوا الحقيق

وعربية . نعه أن هذا لى بشرة دار حار ، يوم ، هو نفسه لى بشرة دار جهلال

سسموب دى بهو . . . وهه اندى تدور من حووه رور اليوسف ، وهو اندى ننته حريده
لأهرام عنده استهدمت حان بول سارر ، عشيقته وفرصهما فرصا على الحبة لعمه
فى بلادنا . . .

فما سر هذا تلافى ؟ * أنواصوا به بل هم قوم طاغون ﴿١﴾

لواقع أن المسيح الذى سنهى منه هؤلاء كدهم ، احدى : اوجهه أتى بصلحهم ايها ،
ويشدون العرب معهم بحووه معروفة . !

إنها لاسلاح انتقام من لاسلام كتاب وسنة ، وببذم ماضى العربى لأمت ، والتفتيح
الصغير لماديات العرب المحلل ، وليكن ما يكون !!

وعربة حامية بقا قبل ، صوب المعركة جبأ بعلوكن شىء ، وألا يراحمه
فى ضمائر الناس وأفكرهم شىء

فأين صوب المعركة فى هذا السفه افاشى وهذا الدهول العابت ؟

كأن هناك مؤامرة على حفات هذا الصوب ، وجعله أبين امرى محتصر ، أو
همس الصمير المهروم فى صدر مجرم اثم . . .

أين صوبت المعركة فى هذا انهرى انمعرى بالعصيب ، ولجراحة على الله ، وسباب
نعصائل وابويع بالملدات

عندهم بهرم امشركوب فى بدر ، قاتل امرأة ابى صعبان لاأمن طيبا حتى أدرك
ثأرى من محمد .

وتملت امرأة حنون ثأر عذبت المبع بحلان وصدت عن ليهو وانسلية

وما أرضاها إلا أن تجيء فى عروة حدثت كل كبد حمرة بعد مقتله ، تنميسا عن
حفاها بما أصاب قومها

أريد من رجال صحافت أن يكونوا كهذه لمرأة فى الشعور بمرارة الهزيمة وضرورة
لثأر

إنهم مسئوب عمال لا يربون مصاب ، ولا يحسون الحسرة لم يزل بنا

وهم لأن قومون يعمل هائل ، هر تدويح الأمة ، وبمشتها ، وبمشرة أفكارها ،
واصعاف أعصابها

ومن المستفيد من هذا كله ؟ الصهيوية والاستعمار !!

وعربية سادسة ، أو حقيقة سادسة وأخيرة هي

هذه هؤلاء الكتاب مسمومون - عرب ؟ لا ، هم هم عرب ولا هم مسلمون !

لقد سحب لاحتلال لأجبي حيوشه بعد أن صنع وثنك لأمساح وفق مواصفات
ترضى صعبه على الإسلام وتملاً بالصواب حاصره ومستقبله

انسحب تاركاً أرملة الأمور بين هذه الأيدي الشريرة سال من دينا وأمتنا ، أكثر مما
بال هو ، وتلحق بنا أشنع مما ألحق هو !!

فهم نحرروا حرف من الأثبات التي تدت ظهورها ، وأعجزت حصون ؟ انهم ،
لا

حتى ينمر من هذا النصف الحلبات من صيد العرب والنفدي لمشترين في كل مكان
والذي تمتلئ بهم شتى وسائل الإعلام

* * *

بواعث البحث على لغتنا

هيمامي باندعة عريسة بشي عن هيمامي بالإسلام نفسه، والور لهجوم عليه،
وصروب بتقصير في خدمته، وهذا لأهمهم قد يجعل لتصر في أشياء قد
سرو مسعرة لأول وهده، أحل، ربما عجب لقارئ عدم أي أقرأ ما يسمونه
لسمو المرسل، وأنعرف بحادث الفكر لحدث في كمنته المتصورة من ها
وهناك

ومن بين الخصائص التي سوف نقس هذه القصيدة في شروح الأهرام للشاعر محمد
ميسوري، ألقها في على سحيب، لأن سمة هذه لأنصاح شعر كتسمبه المصن
رمد، ولصم طم جوهر، و ثوب لورا على حوما يصع الساعة لحائلون في أرقه
القاهرة أ

نار حطابا

تسيل في حديدنا

فلتكفي على عظام مودنا

ولنصمت الأنا

برح كسبة قديمة ورهب قدس

وعينه سمع قديمي وتعر الأعي

و حل بلا عس

و هاة على الرصيف ترلو

و فقه في سحر سيم بحسوق

و صوت ناعوس يدق

يرسم دورة على الفضاء، ويدق . إلح

ورعدت من صعوبات الأحلام التي يهتد إلى حوض هذا الكلام ممكك
ورعدك من بقطع لروابط العفلة بين هذه لأفراط المصيبة، فهي كما قبل
سمك، بن، تمر هدى

وكرر الشيء الذي لا بدعه، وهدى بشر أساهك حتم، هو حم اثم الاستعمار
الشفاي، أو لعرو الصيبي ندى سيطر على هذا شاعر الهائم
فهو في ماهره المدببة المعروفة بشمسها الصاحبه، ومدنها السامعه، وصبغها
الإسلامية لأولى

وكن الشيعة لفكرية ولعسبيه لعجة على هد سحس التائه، جعله لا يرى لا
العلوم وأبراح الكمائس والرهان القنقى، ودين سوقيس، وكأبه في لندن أو وما لا
في مصر^{١١}

ن هذا لإسب مثل الأنوف من خلق سحجهم السحر، احديد من ماصهم
وحاصرهم فهم يعرفون كل شيء إلا دينهم ولعنهم وقومهم.

ولست أكتب هذا الكلام بعد الشعر لمرسل، فأمره أتمه من ذلك^{١١}
ولكني أشرح الأحوال لفسة دراء لبعضاء تكامة صد نعه لعربية وفصاها في
شتى الميادين

إلى قن على مستغن لعا ومسين بلمؤمرات الحفنة والمشر وعاب احبيته إلى
سبهدف إمارة هذه النعه حر، بعد جعلها لأ، نعة ثانوية في مجالات العلوم
والصاعد، وفي مجالات تحديث العام والحطنة الرسمه

وقصاء على العربية محطط بشيرى مدر ومو يعابة ويهد تؤدة بصرر وقد أ
محبوب على بحروف العربيه لتي نكتب بها بعض سمات الإسلاميه، فأمكن خلال
الخمسين السه لأحيره إمارة هذه الحروف في أندوسا وماسرون وترايب ومحبوب
غيره

ودلت حتى بقطع العلاقة بالمؤلفات لدييه لى كتبها الأسلاف خلال أنف سه
وبحثت هذه لحركة، وشنت الدشة المسلمة في عشرات السنين الأجرة، وهي
لا بحس قرءه ما كتب الأباء، أى شب حاهيه نديها، متجهمة شفايه

فرا علمت ن البعة لساخبة، ونعه لها سا وهما سمات اشائعب في ببحيريا
ومايريا، هما لهجات عربية وأن أكثر الكلمات منقولة عن لغتنا عرفت أى حصار بحق
الإسلام من شاطئ المحيط الهدى إلى الهندى إلى لأطلسى

وقد ظمّع لاستعمار هذا النجاح ابن أخته عسمة بركة، فحاول أن يلحق
لحروف عربية في مصر نفسها، وحمل بوءه لا رتاد عبد العزيز فهمي ناشأ
رئيس محكمة القصر والإبرام، وهي على هيئة قصائية في ليلاد، ولكن الله سلم
فسحقت الفتنة في مهدها

بيد أن الاستعمار لم يأس من بلوغ مآربه فشرع بقص أصراف العربية بصور شتى،
ويجعل النطق بها عورة^١

وسحر بعض الحكام في الدواوين وبعض ممثلين في المسرح، ليوصلوه إلى ما
يعنى

«إن امرؤ مصر الآن سذهب إلى طسه في حى الأسد ركب مثلاً، فيخرج من عنده
بوجه قد كتب عندها بالبحرية دوؤه، ردؤه، وكأنه يعيش في روديسيا، أو في
حبوب إفريقيا، ولا أقول في سد أو واشنطن^٢»

ورقة لست في سها وصاحب العمل في مصعه لا يعرفان إلا مثات وتوف لأسماء
والمصطحات العربية، لأن العربية معرولة عرلاً عن هذه الأفاق...^٣

يدهى أن قتل لعة العربية قصاء على الإسلام نفسه، وردم بلمابيع أنى يسبحس
مها، وسبل في المشارق والمغرب...^٤

رقد شطت لمفوفة الإسلاميه لهد المصير الهائل، ومن يدي الآباء لأح كريم
من حالات اسعديم يصرح فيه بصرورة تعريب التعلم كنه ويقول
«إنه لا توجد أمة حرة في العالم كلة تمارس التعلم بنغة أجنبية

ولو سعرضت أمم أوروبا وأمريكا جميعها، وكذلك الأمم الحرة المستقلة في آسيا
كاليابان والصين وتركيا واسعيس العربيين سوريا والعراق، لم يجد أمة سداول
العلم بنغة غير لغتها

فقد نفت الأمم بمخلعه العلم إلى لغاتها ليسره لأبنائها، وتصير العلوم من أهم
دعائم ثقافتها، ومقومات حضارتها وتاريخها، ونكى بحيا انعم في الأمة ونحيا لأمة
بالعلم

ولذلك سمي عصر بل للعلوم إلى للغات، لغوميه بأوروبا «عصر إحياء لغوم»^٥
كما سمي أيضاً «عصر النهضة، والثورة العلمية»^٦

ثم ب لعة الأمة هي لواؤه الذي ترفعه في محالي «حصارة والمعرفة، فإن حرما

هذا لواء من بعض العلوم كان لواء مدعي ضعف يدل على التأخر أكثر مما يدل على
الرفعة

وقد كان مدرس العلوم كلها بمكتب العربية مد عهد محمد علي حتى جاء الاحتلال
مشموم، فأصدر لإلحاح قرا سنة ١٨٨٩ يرغمون فيه مصريين على أن يتعلموا
باللغة الإنجليزية، بدلا من اللغة العربية
وذلك لتحقيق أهداف استعمارية قاسية

منها قصر لتعليم على طائفة خاصة وطبقة معينة، تدعى بهم بولاء وتولي
الوظائف الحكومية

ومنها ضعف بروح انقرومية بين المعلمين، لا اللغة الأجنبية بل يتعلم بها
الحرء. تؤثر في عقبيته، فكيفه، وتوجه ولاه توحبها بعيدا عن أهداف أمته، مما
يمكن للاستعمار في النفوس وقلوب

سلك في يوم المصروف محضو هذا لقرار لاستعماري العشم و استطاع ر حن
القبول أن يمشوا تنفيذه في مدرسة لحقوق وطن بقاوب بلعب سم يمسه سوء

وحا تولى سعدر حلول نظارة المعارف سنة ١٩٠٦ أصدر قرارا قوميا، يلغى القرار
الاستعماري السابق، ويعمى بتعريب التعليم في جميع المراحل التعليمية

ويكن لإلحاح حرب، تعريب لتعلم على بكن قواهم حتى بهم أخرجه سعدا
من نظارة المعارف، إدراؤه مصر، على التعريب

ثم استطاع لرعيم المدى طلعت حرب أن يعرب علوم امدل حين أنشأ بنك مصر
ونما جاءت حكومة شور ودرست هذه المسألة، و طلعت على نظم التعليم في
العالم كله، لم تملك أن أصدرت قرارا يقضى بتعريب ما تبقى من التعليم الجامعي،
وبدأ تنفيذ القرار، وسر لتعريب طبيا حتى تم تعريب مقرر عامين دراسيين، ولو ظل
التعريب على هذا الموال لثم الآن تعريب كل شيء

ويكن بحرب^(١) المتعلق باللغة الإنجليزية المبادئ لحركة التعريب، انتصر أخيرا
فأرجع إلى لغة الإلحاح السادة في الجامعة، وبم إبعاد لنا عن هذه النكبات، كما
بعد لإلحاح عن التعميم بقرار سنة ١٨٨٩، وذلك رغم قرار التعريب مدى صدر،

(١) نعم، ظل عربي اللغة ولكنه اجبي لموضوع

(٢) ب هذا الحيات من بعض اللغة الإنجليزية وحدها، إنه كاره للإسلام وما يصيب به من فرد أو بعد

ورغم أن سهل تعلم إلى لغة الأمة هو الأمر الطبيعي المطرد، لئلا على عدم
للاستقلال، واكتمال حرية وسيادة الأمة سيادة حقيقة في كل شؤونها، ورغم أن بناء
تعلم باللغة الأجنبية في أية مه من الأمم ديل تعيها غيرها وهو بضمه لاستعمار
لباقة على حبها

وقد ألف كتب ومرجع عربية في المقادير التي تم تعريبها حديثا، فألفت كتب في
طب والهندسة والكيمياء والفيزياء وغيرها، واستطاع ثلاثة أصاء من مجمع لغوي
ترجمة الموسوعة الطبية الأمريكية وهي موسوعة قيمة مع في ثلثي عشر جزءا

ولكن هذه الحركة العلمية للأكاديمية وقعت لأن يوقوف العرب في الجامعة، وهذه
دور شك حسرة كبرى نصب لأمة في حصارها وثقافتها وفي كتابها العلمي
والمعري

من حل ذلك وعبره ما لا يتسع المجال لذكره، يمكن أن نبدأ بالدولة هذا الأمر
الخطير قبل فوت الأوان، فكيف لحدا متخصصه في كل علم يتم تعريبه،
والذين فيه وبرحمته كل ما يستجد من طرقات ومسكبات أولا فاولا فذلك من أهم
عوامل تقدم الأمة ورقيا

والذين يستطيعون تعريب كثيرون، منهم

١ - أساتذة الجامعات

٢ - أمادة جامعة لأهل

٣ - علماء المجمع اللغوي

٤ - لعمري في وزارة ومصالح كطباء وصحة والمهندسين ورؤساء التربية
والتعليم

ولا شك في أن تعريب لغوهم من مقومات المعركة الحديثة، ومن عوامل لإعداد
بها، لم تعدد، فإن ذلك هو الطريق السوي إلى توحيد المشاعر، ونمكين الولاء
مفهومه في القوس، كما أنه يسير إلى جعل علم مصر حاد ومحتتم، يسير
للجميع، فيستطيع أن يسمع به العرب والصانع والعلاج، يستفيد منه أبناء الأمة
جميعهم نقدا في عملهم وفهما لإمكانياتهم

لما أن هذا هو السبيل الأشهر إلى في العلم الذي سارت عنه كل الأمم بحره
مقدمه

ولا فكيف نتحقق انسر كية معلم مع ثقافته في تلك لأطرافه ولاديه اننى فرصها
عليه الاستعمار تحقيقا لأهدافه الهدامة

وسر بعرب معلوم صعبا ولا عسيراً، إنه مبسور لبعديه، حيث لأكثر لمفع
للأمة

من هو وسيلة انعزيدة لاستقلالها لسياسى و قدرتها على أداء رسالتها عظيمه هـ
وهناك

فهل يصدر قرار حاسم كهذا - يدى أصدره سعدى عدول من ستين سنة ؟

قرأت هذا لمشور الذى كتب راجع عو. على لعروة والإسلام، وتبينت فكرته
لأنى أبصر ما فيها من سداد، وما يتبع عنها من خير

ولأنى أعرف بها صحته شديداً سدى ما لم يد كهذا بصير - بمحتصرون

لكن هل سيحتفى بها مدينة القومية عندنا ؟

لا لأنهم دعة عامية، وحراس سعيه المكره ولعظمه لأو. وبانفسهم
الشرقى وعربى 11

تَضَيَّتِ الْحَقِيقَةُ بِرَأْيِ الْقَوْلِ عَنْهَا

صَابَ حِجَارٌ «النفريون» عَدَى عَقْلٍ مِنْهُمْ فَلَمْ يَصْهَرِ الْبَصَرُ بِمَرِيئِهِ . وَطَرَتْ
بِهِ سَحَابُ الْحَاثِمِ لِي مَكْنَهُ لَا يُوَدَى عَمْدَهُ بَطَرُهُ سَعَرَاتُ^١ وَبَحْسُهُ بَدَنِي فَحِيلَ بِي
أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ شَيْئًا مِنْ أَلَانِهِ الْجَلِيلَةِ وَنَخْمَةٍ

وَحَسْرَةٍ عَمَّا مِمَّنْ اسْتَحْصَصَ فِي صَلَاحِهِ ، وَ سَسَدِلَ بَحْرَهُ بِقَفْ مِنْ جَرَاءِ
صَاحِبِهِ ، وَاسْتَأْذَنَ لِحَجَرٍ عَمْدَهُ ، وَ شَرَعَ بِحَقِّهِ الْفَرْحَةَ الْمَرْجُوَّةَ مِنْهُ^٢
وَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَنَّ حِجَارَ كَدِّهِ تَوَقَّعَ عَنْ دَاءِ رَسَالَتِهِ حَتَّى يَبْذُوتَ أَحْرَؤُهُ الْبَصِيرَ
وَالْكَبَارَ عَلَى تَحْقِيقِ وَطَائِفِهَا الْمَتَوَطَّئَةِ بِهَا^٣

وَلَا عَجَبَ فَعَدَّ تَوَقَّعَتْ حَسْبَهُ عَنِ السَّيْرِ ، لَعَنَتْ لِقَطْعَ تَقْصِصِهَا فِي مَقْدَمِهَا أَوْ
مَوْحَرَّتِهَا

رَفَعَتْ تَعْطَلُ مَصْغَعٌ عَنِ الْإِسْحَاقِ بَكْتِ بِشَاؤِهِ لَالُوفِ الْمَوْثِقَةِ مِنْ بَحْبِهَا لَأَنَّهُ
يَمْتَرُّ إِلَى تَكْمِلَةِ لَانْسَاوِي مَائَةِ حَبِيَّةٍ

وَهَكَذَا شُئُونُ حَيَاةِ الْمَادِيَةِ وَالْأَدَبَةِ قَدْ يَصْبِيحُ عَقْلٌ فِدَاحٍ لَأَنَّهُ شَطْرُهَا أَوْ أَعْدِيهَا
مَوْجُودٌ ، وَنَفْسُهَا الْآخَرَى مَفْقُودَةٌ عَنْ حَقِّهَا أَوْ تَعَمُّدٌ

وَمَنْ ثُمَّ قَدْ بَرَى أَمَامَهُ أَشْيَاءُ صَاحِبِهِ ، وَ كُنْهِ قَسْلِهِ نَحْدَوِي لَأَنَّهُ مُتَوَرِّدٌ ، وَمَا تَتَمُّ
فِيهِهَا وَتَرَرُ ثَمَرَتِهَا . لَا إِذَا دَرَبَ الْحَيَاةَ فِيهَا وَفِيهَا يَكْمُنُهَا ، وَغَيْدُهُ بِتَطْلُقِ الْبَتْرِ فِي
دَائِرَتِهِ الْمَعْنَقَةِ فَيَسْمَعُ السَّوَرُ .

بِأَعْلَامِ الْإِسْلَامِ كَسَتْ ، لَا يَصْبَحُ أَحَدٌ وَفِيهِ مَحْتَمَعٌ ، لَا عَنَى حَقْوُ لَدُنِي
شَرْحًا

وَمِنْ صَبَرٍ ، وَ حَتَّى تَشْهَدَ عَقْدُكُمْ لَادُونَةَ لَا سَمَ لَشَيْءٍ بِي . لَا يَدُ أَحَدٍ هِيَ كَمَا حَادَتْ

أَمَّا إِذَا طَرَحْنَا عَقْدًا ، وَتَنَازَلُ أَحْرَ هَلَنْ يَنْهَبُ لَكَ مَقَامُ

وقد وجدت ان كثير من عس المسمير الفكرة ر لنفسه ، بل عندهم لا اقتصادية
والسياسية يرجع إلى أنهم يحدون مع بعض بنصوص ويهرون مع بعضها الآخر ، فلا
يحصلون من هذا انقص إلا ضياع النصوص كلها ١٠

ولا يحدون من النصوص انى عملوا بها فيما يرون - شك طئلا ١

لأن وجودها المفوض في المحسم كوجود جهاز ١١ استغريون ١ لدى سفت لك
خير عطيه أول هذا المقرب

تأمن معى هذا الحكم الشرعى فى فرع من فروع الفقه الإسلامى

بنور الله تعالى ﴿ و إذا طلقتم النساء فلهن ما كنهن فامسكوهن بمعروف أو
سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرازا تعتدوا ﴾ (١)

بى هذا يمكن بعد ير بحكم معصى فى شأن بعض نكاح الأسره ، وربما لا يشعل
لعماء أنفسهم عند تقرير الحكم بأعد من ذلك عند ير د بعض

أفهد ما فعل نقرأ الكريم ؟ لا ، بعد أعفب ذلك بحسن حسن تتصمن فبوا مر
الصبح ، بأديب و سرسة يصنع حاتم ب أصدع

فما حل شأنه

(١) - ﴿ ومن يعمل ذلك فقد ظلم نفسه ﴾

(٢) - ﴿ ولا تتحدوا آيات الله هزوا ﴾

(٣) ﴿ وادكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة
يعظكم به ﴾

(٤) ﴿ واتقوا الله ﴾

(٥) - ﴿ واعلموا أن لله نكل منى عليم ﴾ (٢)

وعند يوحى فى بلاد أحكم طلاق ولا توحى معها نقيه معانى التى صاحبها
فى هذه آية فسوف يلعب نكتاب الله ، ولن يزيد الأمة لاجلا ١١

حد مثلا آخر ، بقى الإسلام عر لسرفه و مر نطع يد اسرفه ، سد ان هذا انحد
من ح و ر لإسلام يكون حمر و ركه مع إحد أو م انه كله و إقامة سعب لإيمان
لكشره بى سد يغت كل نعمة وتمع أى عس ، و نط ر افاب بطانة و لحوع عند
العصر ، وأدب الهب و حمر و ا ف عد لعصر لآخر

أما مع دفع كل رغبة عن طريق لاكتساب وإداحة الثراء من شئ لوجوه الحرام،
 ويصح ضعف في عقاب النساء والضراء، فالأمر يحتاج إلى تصرف في التطبيق
 ومعاد الله أن تزيث في إقامة حد من حدود الله، ولكم بقول مقالته الحسن، وقد
 رأى شرطه نقص على من فقد سارق السر يسعي به إلى سارق العلانية^{١١}
 وما كذلك دين الله

وسمعت متحدثا في الدرس يذكر أنه لا حدود للمهر، وينشئ قصة امرأة التي
 اعترضت عمر بن الخطاب لما أراد تقييد المهور
 وقصة صحيحة، ولكن المتحدث قبل انقائه في الإسلام ضعف الشعور،
 بمآسى المسلمين اليوم...!

إن بجمهره من الشباب أفت أن تفصى صدر عمره، ولا تقول شرطه، في التمسك
 الحسى ولا خراف شائش، وكل يعسر بحلال مستبعه حتى يفسر أحرام
 فكيف يبقى فقهه به يفر. هذه الحجاب، وأقر ما يؤدي إليها؟

إن قصة عمر مع المرأة لمعتزة بهم في جو كان لرحل يستطيع فيه الروح مشي
 وثلاث ورياح. وكان أحرام فساد بكرة أو أشياء من قاعدة عامة

أما اليوم فإن أعراف السائد بين حماير مسلمين في رواح ومهور وإهدايا، لا
 صبه به تقوى الله، ولا إشاعه لاستعفاء ولا إفراار لظهور الحسى وظهر
 الاجتماعي

به عرف بعموم في حمسه على رد ثل امرأة، وكرياء، ورعه سر كثره في
 الانتهاج والتعظيم.

ب الإسلام كل لا يتجرأ، والشبكة التي تسمح بعليمه تفقد حذراها عندما تحرق من
 حاب و حد، فكيف إذا تعددت فيها الحروق، وبه حش الإهتان وتلف؟

والواقع أن محر بعض الأحكام الإسلامية، وإلف بعضها، الآخر هدم بمبدأ سمع
 والطاعة المأخوذ على جماعة المؤمنين

فإن تفسيم الوحي لا يهي على هـ النحو لا يعدو أن يكون تحكيما بلهوى
 الشخصى فيما ورد، فما أعجنا قلناه وما لم نسعه رقصاء

وهذه فرسب من مسليث المشم كبن أنفسهم مع رسول الله، فإنهم لم يروا كل ما

حائه، بل وفعوه على العص، وحرروه على العص الآخر، وبسك مره انه
ثالثت على اكل وفار ﴿ فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وصائق به صدرك أن
يقولوا بولا أمرل عليه كبر أو حاء معه مث بمك أن دبسر والله على كل شيء
وكيل ﴾ (١)

واتاع لهوى في ستماء حكم وطرح آخر معناه ب ما استمقى يس لأن الله
أمر به ١

فقد أمر بغيره كذلك، فيماذا ترك ؟

معناه أن ما استمقى طهر بالحياة لأنه أرضى رغبات فقط

ولو صدمها بطرحه هو الآخر .

وقد سه القرآن الكريم إلى أن فساد بي سرائل نشأ مع هذا تعوج فقد أخذت
عليهم موثوق بأمور سوء ، ففعلوا بعصها وناسوا بعصها ، لأنهم يتصرفون وفق
شهواتهم ، ولا يوتظون بأمر الله وبهبة ١١

فكر لعص الإلهى على هذا السلوك ﴿ أفؤسوس بعض الكتاب وكهرون
بعض فيما حرم من فعل ديث مسكم إلا حرى في الحياة الدب ويوم لقيمة يردون إلى
أشد العذاب وما الله عاقل عما تعملون ﴾ (٢)

الأمه للإسلامه يوم مو عة على عشرات لدوب ، وأم الإسلام في كل دولة مبه
سبحن بدسة ، ويوسفى أفور بي لم ره مكمل اشكل و لموصوع في نظر
من أفدر لبيحه

هناك محتمعاب لا تعرف بالحدود ونقصاصر ، ومحتمعاب لا تعرف بدساتر
الحررت ولحقوق ، ومحتمعاب لا تعرف بالحلل والحرر ، وأخرى تترك الصلاة
والصيم وأخرى رالح

وأعداء للإسلام كنم ، وأخرى مه أضبه بشر ، سارعود بالمدحل الماكر بيردوا
لطين بلة ، أوليريدو امريض عنة

و بحر بصرح بأزثك المستعمر الممر طس أن يو جعوا إلى ديبهم كنه ، لا يدعون مه
ثبت ، ولا يصرطون في حاب ، ولا يأديون بعدو سافر ، ولا لصديق حاهل أن يصريهم
عن كتاب ربهم وسه سيهم ، فذلك وحده طريق الصلحه والانس

ب. شعب الإيمان اننى تسع اسبعين مورعه وريعا دقيقا على يد نورة برحمة التي
تمتد إليها وظيعة الإيمان وتنتشر فيها أشعته

و كما كان للإسلام علاقة شمر، النفس و المجتمع و الدعوة و شؤون المعاش و الممعد
فى إطار من معرفة الله و رفاقته فى رباعية شمس شمس شبكة الأعصاب المسووعة فى الكنان
الإسائى كله لا تحلو منها حيلة بين الرأس و القدم.

قد نعى **﴿ و ربك عيبك لكتاب تساد نكل شيء وهدى ورحمة وشرى
بمسئمين ﴾** (١)

ومن لحظ تصنيف تعاليم الإسلام على أسس فى ، تصور أن بعضه يعنى
ويعنى ، فى حين بعضه الآخر يدل و يسوى

إن ديك قد يحور فى عدم تدراسات النظرية حيث سيجع الطرب فى مادة ويرسب
فى أخرى لأنه استوعب الأولى و همل الثانية

أما فى المجتمع فكثير فى علال عصر الإسلام يعنى العلة أى بعض الآخر على
عجل و على مهل ما سمع بالاشتهاء و التصور و الإبداع و الأمر به فى كل محاب

فصعب العسدة مثلاً ليس بثروت أثره البديء فى صفة المسند بربى من نعدى ديك
بلى موقف الفرد من الجماعة ، و موقف الدولة من عالم أجمع

و ربك لصلاة من بعضه حصة فقط من هو ذريعة إلى تهيأ الأخلاق و انشأ
الأنام

و أهم الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر ليس برور فى عصبه انبى فقط ،
ولكنه أية على موت الضمير الاجتماعى و تلاشى رساله الأمة

و الاستعمار احدث فى حخته على الإسلام لا يقوم بهجوم شمس على كل شيء ،
به أدكى من ذلك و أدهى

أيه بصر على اماته بعض استعس أو سرفها من نوعى العلم أن ما يعنى سيتبع
ما أجد

ترى من سجدع من ديننا أم سادع عن كل ذرة منه

جهنم والغش والفساد

كان لبروح الإسلامى بتدحرج خلال الأعصار الأحمر بفساد الحكم، وعجز العلماء، ودهول الأمة جمعاء عن وطفتها ورسالتها^١

بكن سحيل هذه بهرائم و لأعرف سائحهم بم بقى إلا مند حمسن مسة تقوى، فقد سحبت بحامعة الإسلاميه من لمداد العالمى بعد تكيس ية لخلافة، و حدث الثقافة الإسلاميه بعدها تصمحل .!

لقد كبت هذه ثقافة ر حنة فى الماصى، ثم توفقت مكبتها نام بصعب، ثم بر حجت و بكمشت اسم بهر ثم، بركة وراءها فراء نموه ثقافة لأحسية بالأفكار لدخيلة

وفى رسالة وجيرة عن لأدب و لحياة قرأت هذه السطور

هرمت أفكره الإسلاميه فى الحرب العالمة الأولى، ثم انتهت دونه بحلافه بعد ديث بفسل، و برر دعه الحصاره لأوروية بوحوهم سحره، و لغت دعوتهم رواح، حصه عبد الشهاب اللى عث فى حو اشوره سمعري بسمر دعى كل قدم، و اللى و حد فى بريق بحضرة لأوروية ماسدى شبيه لى موطن أجوى، فأخذ يشارك فى المحرمات لمحتفنه، وأقبل على تعلم لرقص العربى، و يدع بفسه بالمشاركه فى احف، الأورويين بأيم لأحد، و بر من لسه بميلادية حصوص فى جسد لكسرة كلاسكندريه و لعاده حيث كبت بحتل الحداثت لأحسية مك، برور فى الهيشة لأحسانية، بما يمت من مصراع و متحر و فادق، و صابها من معاهد وأندة، و بما كبت نكفنه بها لاميازب لأحسية من مري

و تردى ساس فى حمى التفلد بالأحزاب فى كل شىء، فى به سهم وفى صرعه حياتهم وفى كلامهم وملسهم

وأصبح برجل بحتل ب أخط فى ذلك، ولا يحجل ب بحتل موردينه و جهل بعته أو عشت الدنيا بتقاليده

بقول الكورعه حسين بعد أب بسرد ما قسسته مصر من عظم العرب فى محصف

مظهر حبيبه الحديثه - و ذلك في كتابه مستقبل الشفقه في مصر - " و ابي لأتحب
دعيا بدعو المصريين ابي أن يعودوا ابي حناهم القديمه حتى يرتثوه عن بانهم في
عهد مراعاة ، أو في عهد السوء والرومان وفي عصره الإسلامى ، أنحل هذا
بدعى وأسأل نفسى ، أتره نجد من سمع به ؟ فلا أرى ، لا جوان واحدا يتمثل أمامى ،
من مصدر من أعماق نفسى ، وهو أن هذا الداعى إن وجد سمع من بين المصريين إلا
من يسحر منه ويهرأ به !

هكذا يقول الدكتور الاوروبى الثقافة والوحدة !!

وهو في معانيه اسسه بدلاه يرى الدعوة إلى الحياه الإسلاميه مدعاة ابي انهراء
والسحرية ، ثم هو يصمم العصر الإسلامى إلى عهد اليونان و لرومان والمراعاة
الأقدمين اى ابي يعهود ابي ناذر و يقضى أحبها ولا سبيل إلى بعثها

وهذا الكلام المحصور هو فره عيسى لاسمعهم ، وهو ما يدل مرة الحدد جهودا
مصيبه لإشاعته ، وإفادع الحمد هير به حتى لا يكون سلام ، ولا مسموم

لكن الأمة الإسلاميه في المشارق والمغرب فلو من بعده وأحرأهم !!

ومع أن لا نرد صعب في حبهات شتى ومع أن سادس الخريمة لا ترون ، تعنى
في أفئدة حصوم ، ومع أن احمليص نديهم تحملو معارم فدحه وهم يذعرون عنه ،
ومع ذلك كله فإن الواقفين بجانب الإسلام صامدون ملون

وقد التقطوا الرية اتى سفتت نبي اشرى من نصف فرب وهم بسس ردهم سياسيا
وتعاقب يادون لده

وأولى شائرا احبر أن حمهره المسلمس سم ترهد في ديبها ، ولا اساءت ط
ناصاعه وصدقه ، ولا هي جدعت لأب والصدائى الأخرى فحسبها أركى مم
لديها ، إن الأمر - في الإسلام وغيره - كما قيل

أمانك فانظر أى بهحبك سهج طرفان شتى ، مستقيم وأعوج !!

و لمعركة نراد على أيام حده ، ونذر ما سبى لمسلمون من صلاله يسمو نشاط
حصومهم وتتسع دائره هجومهم

بل إن القوى منتفضه تناس ما بينهما وولى حين - لتستطيع إصانه لإسلام
في معانيه ، وعص الأنصار المتحمسين عه

و ذلك يكشف عما يتعرض به المجاهدون الصادقون من مدعب و حرا ، على أن
لن يحزن انه ورسوله ما حبيب ، حتى يورث الإسلام أساء كما ورثه عن ناذر

من حتى يمسح أثر انهر اثم اسائه بى لحب به فى غير مبدى
وبعد شكا الى صديق من بقاء العمدون للإسلام من عبط وهو ن فى بهم
يتجهون فى حياتهم ، وتسحب عنهم أذيال السيوف بعد ممتهم

ومحمد فرد وحدى صاحب دائرة المعارف الإسلامية و ليس تحرير محلة
لأهر والأساد محمد لحضر حسين الإمام نورع والأديب والمؤلف و شبح
محمد عبدالله ، و الشيخ عبد الوهاب خلاف و . و . و

هؤلاء تستهم المحافل برسمته ، وطوت ذكرهم فى الوقت الذى يتردده لى
تكرهم ذكرى سيد درويش وركوب حمدوا صرايحهم ممن بر و فى مبدى لتسليه
و بنو رابعه والموسقا

قرب ن صديقى ، المحتمم بى يردى ان حيفة ويكرم أن نوا من محتمم تافه
ولكن هذا المحتمم هو بى صعه نرو انشغافى ليحضر اناشته الإسلامية شت
وهى من حصه لىحق معيه بلطى ، صاده عن الإيماء عاشقة بنهر ، مستهيه برحال
المعرفه الإسلامية معظمه بالأفهم أو اعلمته فى أبه معرفة أخرى

وقد مات منذ فترة العلامة محمد فوزى عبد الدنى فما شعر بممانه أحد ولا حدثت
عنه فى مصر صحيفة ، وهو برحل لى ألف للمعجم معهرس لألفاظ القرآن ،
والمعجم معهرس لألفاظ الحديث و قد طعت منه هو هذا ١٤ جزء حتى وثاقه ،
والأثر : لى حال فى انص عنه ١٠٠٠ جزء ، وموطأ مالك ، وعشر من بحوث
والمقالات

وفد كى بصر برحل لكبير وهو يخدم لثقافة الإسلامية ، فمات أهل عيه
التراب فى صمت ، ومضى لا يلوى على شىء

ومشيت بهسى فى حبة لمخاض حرم صالح حرب « باشا » ونوشت أن أعد
المشعش لثمان الراحل نقيب لعددتهم

ب عشرت سيب فى خدمة لأملاء سيتها القاهرة سكرى من عمر حمر ،
لمشعومة بغير شىء ، الشاردة فى الحياة لا يعرف لها وجهة ١١

وأسرع بر أن يمسر به ما يعسهم أى لىس لهم ، وما شط همهم أن يحدوا
الإبكر و لأورار ، فب شداهم بوحه الله وحده ، وطلعتهم لى ثوبه عدائم هم
عرصهم الأعلى

وحتى سى ما فصص من عفو ، لى فى دنث من دلاه على سقوط للمحتم ،
وهو ط قيمة ، وروح الباطل فيه ، ووحشة الحق بين أهليه ١٢

وإذا كان المجاهدون للإسلام في مجالات اشقة يبقون هذه الجهادية، فهم في
مخالات المحكم لا يستطيعون أن يضعوا قدما !!

دعنا نعداوات انعامية برهسه هذا دين استطعت بواسطتها اساطة و ظاهرة
أن نملا هذا الطريق بالصحاب

ولقد تساءلت . لماذا قتل « عيان مدرس » في تركيا ؟

فقبل لي بالحرمة اسي . استحو بها اشو محاولته حقه أن يعود نركب اسي
الإسلام !

وقد بدأ ذلك في عديده لأدب بلغة انعرية اسي المساحة

باليوم الذي سمع فيه الأثر كمنه « به أكر » تشو أجوء العصاء من دري
لمأثر كان يوما مشهودا، وبلغ حيث لمشاعر الناس في لسكت، أن دموع
علتهم، وصرحات الإيمان والاستشار عنهم .

فهل تدع الصنيعة العالمية هذا الجرم يمر من غير عقاب ؟؟

وكذلك كان مقتل برعيمين الإفريقيين المسلمين احمدين ولدو، وبي بكر نفاوة
بجرمة اسي اسحق بها القتل هي سيرهم للإسلام في وسط إفريقيا سير حيث
عدلا متسا

كيف يسكت حصوم الإسلام على ذلك ؟

وقتل ارحل و عشر ب حروب في محر به أعصها صمت مفتعل مقصود
ولكن الله العدل تنبع الفقه بخصاص، ومد عشرين شهر والدماء براق بعزازه في
بيخيريا

وبحار الكاثوليكه العامة بعصت وعصت أن تنسم ببحير ب قسمين، وأن تجعل
من « ساعرا » أداة بها في تعيد ماربها . تلك مارب التي بدأت بسفك الدم للإسلامي
دون ما سب

بما يشعر بأن العمل للإسلام مشار في رأي . وأن المجاهدين في سبل الله لا
يرون إلا النظر الحائق، والحو الحائق . !

ليكر . فمن يدع الإسلام أند ، محمسن بالله مما يجدون حد . ١١ « ما لنا ألا
نتوكل على الله وقد هدانا سلبا ولنصبرن على ما آديتمونا وعلى الله فبیتوكل
الموكلون »

الذين اتخذوا دينهم عبادة ولهم

ظرت في الطريقة التي يودى بها المسلمون عباداتهم فوجدتها متوافقة مع موقف المسلمين العام من تعاليم دينهم، ذلك الموقف المستلوي عني الإهمال والإصاعة
أمن التعريب ودع المسلمون رمضان واسموا أشهر الحج فهل استفادت الأمة من صيامها وهل تستفيد من حجها؟؟

لقد كنت أصحك صحكاً مرّاً وأنا أسمع أغاني رمضان، ولا أسبّح بقدمه،
والحرى لمراقه !!

كنت موقناً أن المعنى بغيره، وأن المعية لم تفكر يوماً في صيام !
كنت أسمع لألحان الأنعام وأنا استعرب كيف تحول لدين إلى طين ورمز
وصيح ومجون . .

كنت أعرف أن شهر الصيام والاعمال قد عاصب منه معية الربيع، وحوته لطيف
مرضى إلى شهر صيام وشراب وتسلو والعدو وصحبيح طويل أبعدهما يكون عن الحد
والصدق

وعرفت يقيناً أن المسلمين حكموا على بعض تعاليم دينهم بالموت و حكموا على
لبعض الآخر بالمسح والنشوي

إن به ما شرع عبادات شرح بحكمة العقبرية بها، والتمرة لمرحوة منها
في أديب هذه العبادات بأداة عقيمة أو صورية فإن هذه لتأديه لا يرد عن الإهمال
والترك إلا قليلاً

إن كانت عاية الصوم التقوى كما قال الله تعالى ﴿ كُنْ عَلَىٰ عِبَادِكُمُ الصَّيَّامُ كَمَا كُنْتَ عَلَىٰ الْدِينِ مِنْ قُلُوكُمْ لِعَلِّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾^(١) ثم جاء من صام ولم يستعد من طاعته تقوى
لمشودة فما قيمة صومه ؟

وإذا كنت لصلاة صهارة نفسك ووصاءه للحق، وبتهاء عن لماكر، ثم جاء من
بصلي دون أن يحق في روحه أو سلوكه شيئا من ذلك فما دمه صلاته ؟

نعم، ربما كان هذا لأد، دليلا على حيط يربط المسلمين بدينهم على نحو ما
ويستطيع المربون أن يهدوا هذه العلاقة، ويفوه من عليها

وهذا صحيح . وأحب أن أثير في أن مواسم التشييع العربي منتشرة عن
المجتمعات الإسلامية في مصر، وثبت إحصاءات عن عدد الصائمين ومنتهم
في الأمة، وتسبح من ذلك كم بقي على المسلمين ليسبحوا من دينهم بهائيا ؟ كما
رأوا عدد المعطرين يزيد باطراد !

فهل يدرك ذلك المشايخ المحروبو اندم ل بن بصديروا فدوى عامة بالإفطار،
لحمهم عذرة من الدس، بعد أن يحرقوا بكلم عن مو صعه، وبعد أن يعصموا
غيرهم عن العائلات المحبطة بالسؤال والسائين ؟

أعجبي عندما كنت في الكويت خلال رمضان أني لم أجد محاربا يقطر، فمن
كشفت سوءته رمي به في السجون

لست شعرت لماذا سم بطق ذلك لطام في مصر ؟ ولكن كم في مصر من معاصد
جتماعية تتطلب مبضع الجراح ليشفى ويكفى ؟

وهذا قد خرج المسلمون من رمضان تتطاعهم أشهر الحج .

وأغلب عشق حج من المصريين ليس لا تفرهم عريضة، ومع ذلك يرحمون
موسمه !

و جمهور قادريين لواحد من مصريون ثبت عن هذا الركن الحسن

وتلك بعض نتائج عمرو الشافعي لبلاد عييله في المشارق والمغرب

ومع هذا الحسب للمفسس والمدين في من موسم اعظم يحج بالآلاف لمرافقة
وعود ولا كراة في لماضي لعد عندما كان حج شعيرة حة من شعائر الإسلام
الحج

شعيرة تنمر فيها سياسة لسياسيين نحو أعدائهم، ونحو هذا ليعصب شوي من
شئي الأجناس والآلوان ليمحو ويثبت من صور الحياة ما يشاء ! !

في حجة مصب إلى العهد الأول، وقف على من بي ضائب يصب اذار المعصدين

وَمَحْرُومِينَ هَذَا لِإِنْدَارِ الْإِلَهِى * وَاعْدَمُوا أَنْكُمْ عِبرَ مَعْرِىِ اللَّهِ وَأَنْ اللَّهَ مَحْرِى
الْكَافِرِينَ ﴿١﴾

لقد تحمل مسمومون أكثر من عدد حصومهم، وحدث مؤامراتهم، وطون
تجرحهم !!

وهذا من أوائل قصاصات والتأديب، وانتهت عهود لمطاونة وسريث * وأدان من
الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله يرى من المشركين ورسوله في ستم فهو
حير لكم وإن توليتهم فاعلموا أنكم عبر معرى الله ونشر الدين كفروا بعدد أليم * ٢

فهل يوجد يوم من الحكم المسممين من سبيل الحشود لمبئحه يوم يحج
الأكبر، ويلقى الحطة نفسها التي ألقاها على بن أبى طالب؟

إن الإسلام في خطر مقرب، ووجه مكثف!

وكل يوم يمر تسقط من سته سة، وبصيح من أرضه قرط، فهل يذهب الحجاج
ويعودون لتعام لهم الاحمال، ويرجى بهم لتهدى، وتسند إلى أسمائهم ألقاب^١
وأمر المسممين في يدبار، وما يحجم بمعصر مهابه ط من لعد. ٢؟

أنك هي الماية من فريضة الحج؟

وذلك هو الریح الذى بحصله الحجاج لديهم وديهم^٢

كيف هو المسلمون بشعائر دينهم إلى هذا الدرك؟

وبحكمة عيب شيء به أن تكون. حسب حد الثلاثة سى تشد إليها رحا في هذه
المنطقة في الشرق الأوسط

به في هذا الشرق درجت سموات، وفيه تقع لأماكن المقدسة

وفي هذا الشرق قدم الإسلام ليعرب دولهم الكرى، وحمل منهم أمة مرموقة بعد
أن لم يكونوا في التاريخ شيئاً مذكوراً

كن عرب حينو تعاليم لإسلام عدة مرات فأصابهم من صربات نفور، وحري
الأيام ما أصابهم !!

حينو أو مرة في أو حر انصرأ أرايع بهجرى عند أو هو أمرهم، ويقطع
بهم، وتبعوا أهواءهم

وتفرقوا شيعا فكل قبيلة فيها أمير لمؤمنين ومنزرا^{١١}

وعندئذ جاء أول فوج نصرانيين، وكسح الممفومة لواهيه، وأرخص دمهم في
لقدس المهزومة حتى ناضت في بحر هاسيك الحيل

وكما كانت هذه جفاح من أرض الله لا تعني لعرب وخدمهم، وإنما تعني
المسلمين من كل جنس ودين، لأن فساد العرب أصبحته لأحاسن الإسلاميه
الأخرى!!

فتقدم الأكراد، والأرمن، المسلمون للإسلام وشكروا العرب من وهدتهم

ومرألو يقاتلون نصريين حتى أخرجوهم عن موطن لى أخدمهم، وما رثو
كذلك يجهلون التنازل حتى كسرو شوكتهم

وعند العرب والمسلمون إلى غلبت بعد فظهرها الإيمان الممفود والإخلاص
لله والعمل لديه

وحدثت العرب الإسلام مرة ثانية في لأندلس، يوم عرقوا في لملاهي، ومسوا
أفهم فحروا بعصيتهم لقبه، وبرعتهم بعصريه، ريسوا أن الإسلام محال كل هذه
لأدنى، وطعنوا ماثرا لحاديه، راسحوا قم لإيمان والعصية وخدم في موارد
لشرا

فماذا كانت المعنى؟

نقد دحوا الإسلام أرض لأندلس، فلم حخدموه ويدكروا عروبتهم وسببت
عروق الجاهلية في سيرتهم، طردوا من هذه الأرض شر طردة وأفمرت منهم مع
طالما عمرت بشيهم وشاههم

كأن لم يكن من الجحور إلى الصفا أنيس وسم يسمر بمكة سامرا^١

واليوم بعيد شريح نفسه، فمن سقط قبل أن تدور علسا رجاه فضحسا كما طحبت
من قبلنا من المعرطين واللاهين؟؟

لقدس سقطت في يد اليهود ولرحف الجديد يصمر في طواياه السود إبادة
أمة وإزالة تاريخ

والعرب في أوضاع بهزيمة انى وقع فيها من قبل أسلافهم لمعروفون أوثث الدين
سحبوا من لأندلس، وأدخروا أمام النصليين القدامى^{١١}

نعم في الأوضاع نفسها

فرقة بين الأمراء والرؤساء لا تجمع بسا على قلب

بهمه في الشهوات هبط من كبار إلى الصغار، وجعل لكل مطلبين مدسا
محسه، ويركضون وراء دريها ركض الوحش في أسريه، بلا عهد ولا تفوى

و إذا طبل له نلاء جد على الدريج العربى، لم يعرف يوما في صحائفه الأولى !

هذا اسلاء، قوم سحردون لعروة من الإسلام، ومقطعونها عن أسها لروحي
عكرى - الحصارى و عسكرى، ويريدون إيهام الأعداء بأنهم أولاد أنف
اللقه وبأبط شرا وأمثالهم من قادة الفكر في عالم الأساطير !!

﴿ ألا لعنة الله على الظالمين ﴾ الذين يصدون عن سبيل الله ويسعون بها غوا وهم
بالآخرة هم كافرون ﴿ ١ ﴾

إلى أحدر العرب من هذه البلايا التي تجمعت عليهم !!

وما أدى الوقت يتسع لتلكؤ في العودة إلى الله

ولا يرى في سمعى قول صديقى محمدا بن مسهم محمد بنى العتبت !!

الشعوب نسي لا ينصر يعوبها سوف تحياح إلى هذه عيوب تنكى طويلا :

أمانة الإسلام هي الهدف الأخير

سم بعض عهد لسوة لحكمة والحلقة الراشدة حتى كانت ألوية الإسلام ترفرف
على حساب الشرق الأوسط كله، وحتى استطاعت شعوبه العاصم أن تكسر اعدال
الأسرى الروماني والفارسي وتنتقم الصعداء بعد دن طويل ١١

أجل تحرر مصر وانشام بعد سبعة دuros، وتحرر عن ليمين وانشام
أقطار رحبة في إفريقيا واسيا
واستولى لإسلام هذه البلاد كلها بعد ما رضاء أخيراً رد خير فيه أفواج
وحماهير

واشرق الأوسط وما حوله مجمع انهارات لمعموره، ومهد استات وحضارات
لكبرى، ومهد رباح بتعبير هي العاصم كله

ولامة جهيمه عنه تملك مفسح اشرق واعرب، وتصدر على فرص نفسها في
كل محال، أو على نفل أمة لا يحور تجاهلها وإسقاط حسابها ١٢

فكيف ذا عثقت رسالة سيالة تمتد من قلب إلى قلب، وانتقل من شبر إلى شبر ؟
بهد انوضع ينبج لها فرصا رائعة، وشرحتها لمكانة مرموقة وينفني بين أصابعها
بإمكانات ضخمة ١٣

وبذل الأول عصف طوو رايتي الروم وخرس، وحققوا في هذه الشراع وسحوا
أقدامهم فيها بالعدد ولرحمة، وجعلوا منها مصنف لأداء سالتهم الكبرى فكانوا
يصدرون لعالم شرع وامل، والأحلاق والأفكار كما يصدر نحن الآن البص
واقطن وأشياء أخرى ١٤

ولارب أن هذه تمكدة التحيرية كما تمتح الكثير تكلف لكثير ومدر ما تعين
الأصدقاء تؤلب الأعداء .

ومن هاهنا حصوم لإسلام بدلو على مر عصور جهود، ممتعة بحرمة من هذه
اميرة، وشو الحروب صريحه وعدرة لبرلة هذا الكيان ورحمة أصحابه عنه

وإست يكون على خط كسر من عدوة يد طباعد من سر كوت حجابديت كم تشاء
في تلك الأوطان الضيقة العالية

وبحروب الصليبية في صوريتها المدممة ثم في صوريتها الحديثة إلا برحمة دقيقة
برعت حصوما في الخلاص مما ومن ديت

إنهم يودون أولا لاسسلاء ولو على موضع قدم^{١١} فإتم لهم بيت كل المعبر
أنه يفسح عنه جيوشهم في حشاش مخبر عت بوسنه أو بأخرى^{١٢}

وسر المهم أن يكون هذا الموضع مصر واشام أو كيهما أو قصعه ميهما

المهم هو الحصون على رأس الجسر الذي يمر منه العدوان^{١٣}

وليس المهم أن يكون هذا الموضع عسكري بطبعه ، فقد تكون الأساليب لأخرى
أجدي وأنكى وإن طال المدى^{١٤}

ولا يستطيع هذا السأريح بمحولات مدافعه والانسدادية ، سببها لى سدكها
العرب بقضاء علب ، وجمه يكتفى بحر تبت اسحوالات وأهماد وأساهد

قد فخر الأوروسون في الأعصر اسحدثه بى مقدمة مفاضة لشريه ، واسمعوا
أخطء سمسمين ، خطب بهم فحروهم بقوة عن مكان أقياده وتوونهم بيت
الوظعة^{١٥}

وسهت لست لأمين لعربية والإسلامية بخدران إلى السطح بعد ما كانتا في
نعمه ، كم شهدت الأوروسيين الذين كانوا عميداً في العروا الأولى يتأفون في
مدينتهم الجديدة ، ويدلون بها على الآخرين !

ومن سمع أن ألوم حصمى على مهربه وهريضى ، لقد كرم ريت سب ما ثم
من كوارث^{١٦}

وبى فاده لأه روسن بعدم أحدى ، صعبوا الحظوظ في أنه ودهم بقضاء على
خصومهم لأقدمين ، وصحاب ثقاتهم بى آخر يدق قادة النساء وسيرتها^{١٧}

وخر كيف ودهر عت ، وحصار والدون أعمار كم لأفر^{١٨}

ها شرع جعل لاستعمارى أنه كى يفكر ، ونقب الأمر على وحوه ، ويحدث
لسلاء قبل وقوعه

من أين يمكن أن نجىء ، لخطر ، وكيف يتم تلافيه من الآن ؟؟

لقد نألت لحه دوليه بأمر « السير هيرى كمن دنرمان » رئيس «موروة اسرطانية ،

ومثلب فيها كبريت الدول المسعمره ، واسمع أعضاؤها إلى الرئيس البريطاني وهو يقول : إن الإمبراطوريات تتكون وتضم وتقوم ثم تسهر حيب من انهو ، ثم تسد طريقها إلى العروب رويدا رويدا ، ثم تلاشي وتزول

واتبرح مليء بهذه الاطوار والأدوار التي انطلقت على شتى الأمم والبهصات ، دون استثناء

فهناك إمبراطوريات روما وأثينا والهند والصين ، وقبلها بس و شور ومصر
فهل بديكم أسدب أو ومثل تحسا هذا المصير ، وتحول دون نهيار الاستعمار الأوروبي بعد ما بلغ ذروته ليوم ؟

نقد أصبحت أوروبا قرة قديمة ، مسدد مؤردها ، وحالب معانمها بسا الآخر
لا يزال في شانه يتطلع إلى مرید من انعم والتطيم والرهيه

هذه مهمتكم أنها السادة وعلى بحاجتها توفد حروب ونهي سطرنا
وبحس لاحظ أن الساسي البريطاني نعمد ألا يدكر في دول القديمة والعاربة العرب
أو الترك

كما لاحظ أنه يره مرض السدم ولونوب استكثرة في أرجاء العالم الآخر ، هذا
لعالم المحذور الهوص واليقظه !!

تري ماذا يعنى بالعصط ؟

على كل حال بعد ماشرت بحجه مهمتها بعد ما استمع إلى توجيهات مؤلفها
الكسر ودرس وسائل لمسطعه بحمانه لاستعمار العربي و توفير صمانات النقاء
لأندى له ، ثم انتهت في تقريرها الذي صدر سنة ١٩٠٧ إلى ما يأتي

أولا استبعاد أى خطر على سلطان لأوروبي من المستعمرات التي بحررت بعد
ما علب عيها البيض مثل أسترل وكند وحبوت إفريقيا وغرها وانفيل من خطر
سفالل الهند والملايو والهند لصيبه وغيرها لأن المشكالات لدية والطائفة
ستشعر هذه البلدان ، إن هي استقلت ، لأجل غير محدود

والنفس كذا لك من خطر منح لاستقلال للمستعمرات الإفريقية أو السدب سمعثة
في المحيطين لأطلسي والهادي وديك تطرفها و نهرها الحجرة في

ثيب وهب لخرء نمهم في التقرير ترى الحجة أن الحظر على الاستعمار يكمن
في منطقة لشرق الأوسط ، فهذه منطقة مهد حصارات والدييات ويسكنها شعب

نوفر له من وحشة تربيته ولعه ومشيه واماله كرمومات لتجمع وشرط علاوة على ثرواته الطبيعية ونزعة أهله إلى التحرر

وسموا جهة هذا الخطر فتوجب النجدة على الدول ذات المصالح المشتركة ما يأتي (أ) السيطرة على سحر الأسفل لأنه لشريان الحيوى للاستعمار والقطر الموصلة بين الشرق والعرب

(ب) - ستقاء هذه المنطقة محروقة، وفرض لتفكك المستمر على شعبها ومع كل محاولة عوده هذا الشعب إلى وحدته لطبيعته، والحدوة بأي طريقه دور أي رتط فكري أو روحى أو تاريخى يسودها

(ج) فصل الجزء الأفريقى من هذه المنطقة عن حريتها الأسوى بقدمة حاجز شرى قوى وعرب بملاً بحسرى الواصل بين قارتين، بحيث يشكل فى هذه منطقة وديامر ررح أسويس قوة صديقة للاستعمار لأوروسى وعدوا لاهل لبلاد^١

هذه هى مقررات لجنة باترمان^٢

وضاهر انى طوقت العالم كنه تنحسنى مصدر الخطر على الاستعمار فلم تجد أمه بحشى بهصتها وبحاف على مستقبل الاستعمار من يفظنها، ولا الأمة الإسلامية، أو طريق الحديد العرب الذين هم دمع الإسلام وقلبه

عوصعب أصعب الاستعمار على مكمن نفلو، وفالت له عليك به!!

وعندى اللجنة الموقرة سم تأب بحديد حين مشاور أحمد العامه العيسى على لإسلام وأمتة، بها اكدت مشاعر كانت مستقرة فى كل مكان

إن حديد الذى جاءت به هو ما قترحتة على قومها من نيسى امسى يهود، ولعمل على صرب العالم الإسلامى بالنصهيونية الحديثة!!

وقد استجاب الناس لأورويوب والأمريكىون وبين جميع قاسم مشترك - لهذه الدعوة

فمهدت بحسرى بإصدار وعد بمقور مقرة بشاء وطن قومى لليهود

ثم ثنت أمريك سطر وصايتها وحمايتها على الدولة المستعنة قائده إلى إسرائيل خلقت لتبقى^٣

١ من محاضرات معهد الإمامة السنية الحديث "بلاسياد عبد المباح ابو بصير بنصير و سبر

وظاهر أن اليد التي نصرنا يد صليبية، وأن الألة التي استعملت في نصرنا
يهودية

• ثم العيث بكلام مما يحورث البذر لاثمة من حقد و عصب و حسنة وعدوان
و إنما يحب الكلام في لطيفه حتى يح بها عزم هذه لشوكة في جانب و لطيفه
التي تسقى بها هذه لشوكة لتؤدي وظيفتها الصخرة .
• للمعارب لعسكاريه حتى أدت إلى قيام إسرائيل هي أفعه ما هو أنه لاستعمار لنوع
هذه

أب ما سبق هذه المعارك ولاحقها من تدبير ثقافية، و اجتماعية، و اقتصادية،
وسياسية، فهو العمل الحقيقي الذي أتيح قيام إسرائيل
سطح لاستعمار بقسم العرب و حدهم في نحو عشرين دولة و إماره
رجعل لكل ثلث من أشلاء المظلمة المحروبه قومية خاصة و عينا مونا !!
• بعد سنين و رير مصري من ريعين سنة ماد صنع فلسطين ؟ فقد به مسئول عن
مصر لا غير

أي لا عروبة ولا إسلام !!

فهل يريد الاستعمار تمهيدا أفضل من ذلك ؟

بما يمكن توحيد العرب و بجمع شملهم كان الاستعمار قد سرق الإله من
قلوبهم و صفوفهم، فإذا هم يجتمعون دون عميدة و غاية
بلا جرم أن يهرمهم أبة جماعة بلسها إيمان حار !!
و بجمع الأصغر لا يتح عدد، ولا بحلب مدد.

• الذين من وراء اليد صليبية و لآلة المستعبد، فكيف ينصفه بعد فحور عن
أنفسهم و كياناتهم ؟

يقول اندكور " و ابرما " في مذكراته " يسعون في فصل لخصوص على نصريح
المعور " و لكن الحقيقة ب السبب ليريس مور اليهود بريد بربطهم و حو فة
على إنشاء وطن قومي في فلسطين بجمع شملهم هو إيمان الإبحر ب العهد القديم
و تأثرهم بنعاسمه، و أن رجلا من أمثال بنعور و شرشل و لوند و جورج كانوا مديس
من أعماق قلوبهم و مؤمنين بما ورد في هذا الكتاب

وقد ظرو، يبا معشر اليهود على ان نحن فكره معتقدون، عتفدا تاما «
 هه هوتدين ساسة لدين حارونا وهو صودح لدين برومان و خومسون
 وغيرهما ،
 فهن امر ساسة اعرب بمقدساتهم لإسلامه يمان هؤلاء بمقدساتهم يهودية
 وانصرية؟^١
 كلا كلا بل كثر هؤلاء ما قر يعرف، ولا طبع على سبه، ولا درس تاريخ
 سلفه الأول
 ل تعرض من اشاء سبئل، كم أنت فتر درس، وتتمنى ألتاع ا و يد تم يعنى
 اعرب قواهم عاده و لأدسة على هه يدعى ف يادو من لنصر إلا بعد

* * *

(١) عرب يه صبح هه الذاعه من سبه سربم بالعلم والصحيه : يه كبريه رعهه بعرب الدين
 تصدرو بلا موهبه ولا معرفه، ولا حماه لدين

حديث ذو شجون

أحدث كثير من الأيام التي فصيها في سودان، وشكرت لجامعة أم درمان الإسلامية فر من النقاء التي سرتني لي مع طلاب المعرفة في معاصمه و لأفانم
 ب سودان سمو بقوه، وملاحجه لإسلاميه تصح وتكنم، وعقدى أنه كفاء
 لملء الفرع الدينى وسط الفاره التي استعظت من رفادها، وب كك ذلك يحتاج إلى
 جهود صحمه، وب حدود اسودان المصر ميه تصله شمالي دوان، معصها يعد من
 خمس سنه سكون مكرر لاسمعنا لششيري، ومصدر الإرساح و سعوبن لكل
 حركات لتحرر في الفارة!!

و ذلك فإني بقدر ما سررت لطلاب النهضة الإسلامية التي وحدثها أحسب بوجد
 قلق^(١) لما قد يتمحض عنه المستفس

إن انجها ب معاده للإسلام شديده انجست محدورة بشر، ولاند من اليقظ
 حتى لا يندع ويحن عارون مسترسلون

و سودانوب عرب صلاء، بل هم وغل في العروبه وادي بي ملامحها وشخصها
 من محمعات عرسه أخرى في بريف و سد

وقد سألني هذا صدر هذا الحكم العربي^٢

والجواب: أسلوب المعاملة بين الحكم والمحكوم .

ر ب شاديدي حد لوراء باسمه المحرد، وعسى الدهشة أول الامر، وبكى
 كتبت م بي حتى أعرف م موف يتم، ونقلت إليه رير عندما سمع اسمه، بون أن يبدو
 عنه شيء وحري حور، سرع في موضوع الذي مودى من أخيه ثم ذهب كل إلى
 حال مسله .

^١ — هذا المقال يصحبه لواء الإسلام من وفود الثورة العسكرية بضعه شهر، كان الانجاء العام
 الرسمي والانجاء الشعبي بي دانه دستور اسلامي، وبرجو أن يظل هذا الانجاء قائما

ونظرت إلى صديق بي نظرة تنصري على اندهشه ، فقال بي مسما
هنا يستطيع أي مواطن أن يقول للسيد إسماعيل لأرهري رئيس مجلس أساقفة
أرهري ماذا فعلت في موضوع كذا ؟

وسيجبه الرئيس بما عنده دون تكرار هجر !!
لقد رزت بلاد عربية كثيرة ، ومدد شهرين اثني عشر في الكويت ، وهناك يستطيع
رجل لشرع أن ينادي صاحب كبر منصب ذويه بقوله ، أن فلان
و بحسب أسوة فلان هذا ... سوء تكبر و ربر ، أكبر أو أصغر ... بحسب دأعه بمودة
و بشر

إن بقايا الإسلام لا تزال لاصقة بأفئدتهم
ثم في مصر فقد أُلغيت الألقاب على الفور فقط ، والنوبل من ينادي كانا أن يدري
باسمه أو كنيته

إن حاجته لن تقضى ، وما أحسبه ينصرف مبالغاً
بأن ألقب الألقاب بعد مصححه بسميه إلى جماعات أكلها بدل وانتهاوت ، لكن
العلل التي ينادي بها الأحرار لا تزال دونهما فلاح وأسموار !
وانقلب بأحد مدعة لعائدين من جنوب السودان وندريه بالنسبة كيف الحال
هناك ؟ فقد في طريق الاستمرار وبك كان مشعبو عنه ثم يروا

و من مصححه الحبر ، فعرفت أن جماعات المشرس ... وهم يعملون وفق سياسة
مرسومة - وصفت بدور شر مستطير في هذه السقاع

إن الإبحير في أثناء حكمهم عزلوا الجنوب عن الشمال عزلاً تاماً ، ومكروا
الكنائس عربية أن تنوي كل شيء في المعادين انشغافى ولا جماعى
فمن سرور لسودان حريته وجد نفسه أمام شعور طافح بالنعصاء من لجماعات
التي صنعها أولئك المبشرون

ولكن ما جيل عنه نسميهم من احترم بالحرية ، يسه جعهم لظهور الأمر
أنواع شيء من حرص ، ووضعوا حصصهم على أساس تعاونه شتى الأديان في مجتمع
تذوب فيه الفوارق المقتعة

عبر أن المبشرين رفضوا هذه الخطوة ، وأغصوا الحروب عنها وعلى مقديها ،

الأول أن الصيبيس يهـ حـ ر و ن لى ملاد فى عداد كسرة، ويكسبون احسيه
ملاوية سرعة

و لأحر أن التماسل ير انصبيير يرداد دوى عواثو، و لأمرة بصيبيه العدية تتكون
فى المتوسط من خمسة عشر شخصا

ولس غربا فى السنه بصبه أن سبع لأم عشرون ولدلها ١١

و لكثرة تعرض وجوديها المادى والأدى طوعا أو كرها

و لمسلمون شرعو يكمشون من نحييب لاجتماعيه و لافندية فإب البحرة
نكده تكون حكر على الصيبيس، وقد استطاع هؤلاء وهو نظام ربون رهيب أن شددوا
بحق على املاحير مسلمين، وأن يسئلوا على فتح الارض باسم الحسن

و بنت محمدنى بكر رئيس حكومتكم مسلم، و طل به دعا إلى مؤتمر إسلامى
عالمى يعقد خلال هذه الأيام

حقن لى فى نهجه مشونه حرة فى حكومتها الساسة، لإبحرية بده،
وهى شديدة لالتزام لحصتها ووجهها

و بحث نعلم أن الحكومات الأولى منه مبنية على معاداة الإسلام

عبر أن للإبحلر أسبون خاص فى قتل عد الدين يحقق عرضهم دون صحة
إهم بقطعون شريان حيوي، ثم بدعويه برف فى صمت ويموت على مهر

أو هم يرسبون عنه عار مميت كدعار الذى يصيب المعتس داخل لخدم، فإذا هو
بحر فى عمولة محذره لديدة لى أن يفصى بحه، كذلك يفعل الإبحلر مع
الإسلام، إهم يقتلونه بين أيدي أهله، وأهله مسحورون، أقبل يتسملون وهم
مؤمنون

ما قصة المؤتمر الإسلامى الذى تحدث عنه، فهى لا تعدو قصة تمثيلية متعده
لإجراح سائرة مع لهدف مرسوم لا يحرف عنه قبلا ولا كثير

ما فيه مؤتمر لا يناقش قصيد لموت وإنجياة لأما كبرى، ويشعن بصبه بروية
الهلل واختلاف المطمح، كأن هذه المسألة قصية البصر، مع أركان الإيمان وبناء
نته فى مهبط لرح

(١) تأمل على صوء هذا أثر البعوه إلى تعديد الل

إن في ما نرى من هذه الحركات دعاية متحيزة يحسبها الحكماء المتنبسون إلى الإسلام الخارجون على أحكامه (١)

وصوبت هذه الحديث المنيء بالقصص فقد كان على أن أسهر إني « لأبص »
لأننى بعض المحاضرات في هذه المدينة الكبيرة

وكشفت وأن أستمع إلى لأسئلة المعروفة على أن هناك حزن قد نأف في
العصبة و مدت له بعض المروع إلى لأقلم يدعو إلى ترك لسة و لاكتفاء بالقرآن
الكريم

فقلت للجمهور هل وصنتمكم يتم لأخرين هذه الدعوة ؟ بها نشرت بيضا حين
ثم تلاشت ، و كنت أحسب صاحبها محبوا و كنى و حدث هذه الساحة المربوب قد
امد إلى الهدى شرف ، و إني تونس عونا ، وأن كتب عديدة بحمل حر ثمة ، فعلمت أن
موسم ب لتشير و الاستشراق المتخصصة في فساد تفكر الإسلامى مسخفة و رء
بعض هؤلاء الأشخاص المحدوعين أو الجذاعين

و إن كنت هذه المحاولات السمجة بموت في مكنتها بعبه موضوعها ،
و انصرف بجمع عنها ، فإن تكرار ظهورها هو و هناك يد على أن أعداء الإسلام لا
تنهى لهم لجاجه

و أنهم م برالرب يجدون مصايهم في كل بلد ، فاحذرو أيها الأخوة نيك المطية
الحديثة التى ظهرت في بلدكم . !!

واسوقنى مسى شامخ ، مدد على الأرض ، داهب في الأفق ، يوسط المدينة
الكبيرة ، ويرى من أغلب شوارعها
فساءلت : ما هذا لمسى ؟

فقبل لى : الكنيسة التى شادها المسيحيون أخيرا !!

فقلت في نفسى : لىك سباسبهم في ربوع لعالم الإسلامى كله ، يسون المعاند ،
لألاد ، شعائر الدنية فقط ، بل لإظهار المسيحية وكأنها الدين لعالم لى يصع
طابعه على الأرض في رسوخ و اعتداد بنفسى دون أى اكتشاف بمشاعر الكثرة
الموحدة التى تعتق دينا آخر

(١) نشر هذا بعض من بعض المومنين بالشعاع ، و على ما يدعى بعد فى توجيهه كان محاولة بضع
المسيحيين به

ثم حطت فبقى إياها لاشك نتسج لحمهم . كشف من المصلين ! كم سبه
المسحيين هنا في السكار ؟

فقا يبلعون ١١/٢!

صفت حسنا ، بعد ست كما يو كان يسكن ١٠ . فعل في ريتك ما يحرس بعثات
التبشير التي تتهم المسلمين بالتعصب
نكر ، هل يسكنون ؟

لا توقع ، فإن ضعف المسميين ضررى سيسمح لأسة بكذوب أن يصرى
عشرات التهم ، أولها الحيف على الآخرين !

وس بعد ضعيف يصفه في غانم يسوده مطلق العاب وبهم اذن

تزوير التاريخ

لما استعمر الإنجليز سرقة مكتوبة في تزوير التاريخ، وحذف بعض معانيه، وأراد بعض الآخر، بعد بثوبه لهم، وتحريف لكلم عن موضعه وعرضه من هذا هو خداع لأحياء الباشة عن أصلها، وهي رماها عن وجهها نعتده

وكما يتقل مجرى لهرت سكك مباهة في مصب آخر، أو تذهب بدد في أص غميه بفقر محروى سا بح، ونحو أحداثه وأحكامه خير يصح به معنى سا معنى، وتوجيه غير توجيه

وقد تصاير المستعمرون على تمرير التاريخ الإسلامي وتحريفه خلال انقراضه لأخير سكون في ساعه محدد لمحبس عونا على لغزو الشففي أو سع معظم ومكر على بحثه لمصنوع صب الأمة الإسلامية الكبرى في الفوالب لكثيره اتقى أعدت لها.

وهي قلوب شكلت بعديه ودهاء، كي تسدد حلالها رسالة بمرن، وتلاشي في طول العالم وعرضه أمتة لواحدة.

وقد ساعد على نجاح هذه الحطة إلى حد ما لصعقات بعض واعدم لمدان صارت إليهما الأمة أيام العثمانيين

وأبرز مظاهر هذا النجاح وجود جماعات صغيرة تعتقد أن دينهم يكن وراء حركات المقاومة ومحملات الأجيال على أسلاد

أي أنه خلال القرن الماضي لم يكن له دور في مدافعة لاحتلال الفرنسي ثم لاحتلال الإنجليزي الطويل

كتب مقدمه مدعه من بواعث حري مادية، أو محله، أو عصره، وأى شيء آخر، لا الدين!

ويشع دين أمهم عن دين مستقبلا عن حركات التحرر، ودين المقاومة

ومن يدري^{٤٩} فقد يموهده لوهيم، ويوعى في شروذستهم انيس بهسه بأنه قد
على حركات الشعوب، وأمانها في حياة أرقى وأرعد^{٥٠}

ولا يصب الاستعمار الثقافى أكثر من هذا اتصال

ويذكر أن مكشفت الحداثى التى براد صمستها، وأب يقطع هذه لسلسله من
الترهات ولأباطين التى راجت بين القاصرين والأعرار

عندما احتر الفرنسيون مصر، كان الإسلام وحده، ولا شىء غيره هو لدى أشعل
في المقاومة بمساحته والمقاومة السلبية

لقد استمات المسلمون في مناصله لعرافة وعويق تقدمهم، وأرخصوا أنفسهم
وأمورهم في سبيل الله، ولم يحسبوا أنهم تفوق الفرنسيين العسكريين وحدهم كفسهم
في كل شىء، ولا أمام الحيات المفاخنة من بعض المواطنين !!

وقد لأمر حرب لدفع بمقدس، فحكم الفرنسيون على عشر من عمدائه
الشدن بالقتل، وبعد فيهم حكم الإعدام فرادى وجماعات . !

كما بعد حكم لا عدم بطريقة شعبة قدرة في مسجون لحلى فترة، بحرال كبير،
ودخل العرافة بحيلهم ورجلهم صحن الأهر

ولكن الثورة التى اشتعلت في القاهرة ولاقليم به منطقتى حدودها، وضحت حثث
لقبى بفتح روثحها في بدهره وحده أكثر من ثلاثين يوما

وتقدر عدد المسلمين مقتلى في مقاومة العرو والفرنسيين نحو نصف مليون فى
مدن الوجهين القبلى والبحرى وقاهرة

وكن العربى المحجرى أب صور هذه المقاومة بانه طويت طه، بل محبت محو
من صحائف التاريخ لمدرسين بين جماهير الطلاب والمنتفعين . !

وسطر فصول المأساة بهس بدميت^{٥١}

وقام جهد مرورى التاريخ على أمرين

أولهم سحب ديوان السيد على نور الإسلام في نمرقة وعقد مصححات
المسلمين لجسيمة وحسائهم المادحة في الأرواح والأموال

لأمر الآخر وهو ما نظيش له است برار الجمعه الفرنسيه على أنها حرم ومركه
لمصر والمصريين^{٥٢}

فأى زور هذا الزور^{٥٣} وأى هوان هذا الهوان^{٥٤}

وقعت الثورة العربية في مصر ، وهي من ناحية ثوري لتاريخي لثورات المبادئ
تشبه الثورة الفرنسية

إذ هي حركة مبررة على مبادئ بعض الملوك ومظالمهم ، وتحرير بشعوب
لمضطهدة ، ورد حقوقها المسبوبة .

والعراق من الثورات ، أب للفرنسيين وهو مدافع إنسانية محرومة ضد بحالف
لحاضر من النظام الملكي ورجال الدين غير افر من انهم هبوا وانتهاج حقها

أما ثورة العراقية فقامت مدافع إسلامية ضد طغيان ملك مسند ، وعصبيات
جاهلية ، ولذلك فدها علماء الأهرار ودعوا لها ، ودافعوا عنها وحركوا من أجلها
بل بـ أحمد عرابي كان أهرار بسم الله نفعه العامة وحكمه على الأمور من تعليمه
الديني

وقد دعم الثورة العراقية الفريقان المتباينان من علماء الأهرار

ورجال الفكر الحر وفي طليعتهم الشيخ محمد عبده ومبرسته

ورجال الترميم والتصوف وفي طليعتهم الشيخ عيسى ، والشيخ أبو عبيد ، وسائر
شيوخ لطرق

ومعنى هذا أن حالات الإسلام على اختلاف مشاربهم كانوا طهيرا بالثورة
العسكرية الشعبية ضد مظالم لأسرة المانكة ، ولافتيت على الأمة

وأن للإسلام كان موقفه هذه المعروفة عامة . وبأسط أدلتها ، ومصرم مشاعرها

وأنهم يستورد مبادئ من هذا أو من هناك بشحن فلول المصريين الفارغة أو
علمهم ما يجهلون

وتدخل لإجبار بقتل شوره في مهادها ، وستطاعوا بحشهم لاستعمارى أن
يستصدروا فتوى من حليفه التركي بأن عرابي عاص ، ثائر ، لا يجوز مساعدته

ولكن علماء الأهرار سارعوا فكذبوا حليفه المصلي ، وأصدروا فتوى بأن عرابي
على حق ، وأن العمل معه جهاد

وشاءت الأقدار أن تنهزم هذه الثورة ، وأن يحتل الإنجليز مصر . . وبدأت مأساة
ترويض التاريخ

فأهمل الرباب على دور لإسلام والأرهر في كفاح لمظالم السياسية و لاقتصادية،
وأطوى النضمت على ما فعه ر حال عظم - سوعث دسية حالصة لإحقاق الحق
وإبطال باطل

وإعرض من هذا بأمر مريب عمر الدين وأهله، حتى يسو لإسلام وكأنه محذر
للشعوب ١١

وإنها لحسة محفورة مكورة أن يحرد نشريف من فصوله ثم تطرح عليه معيب
لآخرين

ولكن ديث ما وقع، فقد محيت صصة الدبية عن هذا الثورة وعرضت في الكتب
لمدرسه وغيره محردة من طابعها الإسلامي، كما محرد لدم من كته الأحمر
والبيضاء، فماذا يبقى مه؟

نقد أصحت وكأنها قصة قذا ثار على الحكومة في شيبى أو كمبوديا ١١ وكفى

واشتعت بير ان اشوره صد لاحتلال الإبحيرى سه ١٩٠٩ وحاء هذا لعلين
لمحلى بعد أن أفصح لاستعمار العلمى في تطبيع لأمة الإسلام الكبره سبعين قطعه
لكل قطعه منها بوء محفظ، وحسية مقرر، وباربع حص ١١

ويكن للمسلمين حيث كنو، أنوار يفهمو الوطنية على أنها عبدة اشراب، أو
يفهمو القومية على أنها انتعصب لجنس

نقد واحبو، لأمر الواقع بتعليق منطق الإيمان وروح لأخرة، وفهموا مو طيهم
من اتباع الأدبان لأخرى أنهم مرعوو الدم محفوطو العهود والمصالح حتى لا
ينحدعوا بالدس الأجبى.

ولم تشد ثورة سه ١٩١٩ عن صداقاتها، فكان الأرهر وفروعه في لأقايم خطها
البحر، وكان لجهد في سبب انه حاديا بمسموع، وكان لأمل في حة الرصور
عزاء الشباب الذى صارع العزة حتى الموت . . .

إن مدء اندين سم تصعه المسيات والمهيات بي صعبها الاستعمار بدء وبة
حلال عشرات السنين

وبعن اشورة البحر ثرية الى قدمت مدونا ونصف ميوب شهيد لإتمام طرد الفرنسيين
من البلاد شاهد صدق على هذه الحقيقة.

بعد مائة وثلاثين سنة بقيت حدوده لا يزال موقفة تحت لرب، ما إن وجدت
فمن أدى بصرمها، حتى ذهب نرف، وأندعت أنستها، وخرق الاستعمار في
سعيها

يد ر محاولات كيد للإسلام لم تنته وأحسبها لن تنتهي، ولعل سواها الآن
بر السراج نساق ولديج الاحق، و غريب واسعيد، في صورته مأفوكه لالامح
مرورة عفا سيم بومح سطر أنه يسر رء خرقا االمفومة ابو طية دن دفع ولا
عقيدة موروثة^{١١}

وصحافتا لا عمر الله لها بشيع هذا الكذب^(١٢)

ورأى أن ذلك يحدث لخدمته أعداء العرب، لإسلام، فإن عرب اسبق عن روح
للمدومه، في الوقت اسبق بمرح عدي في ضلائع اليهود ليس لا يوهب بمدفعين
وتسقط لهمهم، وحرمان لهم مر أمضى أسحتهم

ريب شعري بمد يفس اعلم تحمعا على أسس اسهوية يقوم بعدوى،
ويرفض تحمعا على أساس الإسلام يقوم بالدفاع؟؟

وبمادا تشوه الاحداث وينتو الوف مع الاحماء لوجه الإسلامى الشجاع وهو يكفح
شرف وفداء حمديه نفسه وأرضه؟
ولحساب من يقع هذا كنه؟

ب مستعبد من هذا المست ساي هو لاستعمار والصهيوية، ونحن وحدنا
لحاسرون!

ويصل بحمد اس وكر اثره حلاق السهم لآلهه، و سهار خط يعع من
احدهم بحمن ورره حمادت عديس في كر مكب، بل لحاسن عديس نفسه يهد
الحقنا وبحكم عليه بالاعاد والاهمال!

مد دم كيت لرا كيمب لشاعر معروف، شاعر اشتهر بالعرب في نعل السوا
وجو رهن وفه سيعن، وموحت، ب نرد بحمته على عديس وخطباء ولمد
فساءلت ما هذا لسحق؟ وما سره؟

بعد كذ هذا اساعر بشد و حبل الحافس، ويلهب شهوات لها حعه كى تنطق لا
بنوى على شى*

١١- دويس عوص! سر السمة ودير فر حريده لافرم حهد عديس فر همد المخاب، حده
دعم ب كنه! الصاره! سيب عه بر هي هرو عيشه!

فهر وأمثله من أسباب كرامة النبي ﷺ نصت العرب هم اليهود!

ثم سمعوه سائهم للهريمة الدرية ، فصب معها قهوة ، وحدير بالمحرفين أن توفعهم
وخزات الهريمة الكراة التي ألفتها

ولقد صحبت صمائر شی، و تذاکیر صرور، و لعودۃ بی مدین و ایمانہ انی بہ بعد
لیدی رقم

ويكن سماسره الاستعمار محركو على عجل ليمعرو سعيق بالإسلام، ويسدو طرق لمصلحة له، بهم يريدون طوس العيوية سي وقعت فيها الأمة، بهم يريدون بكثير الصواب الذي يحجب ابرويه، بهم يريدون بقاء الزور الذي استحدثت وراءه الجهل.

من أجل ذلك يكتب أحدهم أن لا سلام لهم يصنع ثوره شعبية، ويكتب ثان أن صراع الإيمان لا مدخل به في الشهامة، ويكتب ثالث أن الدين يكتفي بوضع الدعاة بحار على الأعداء، ويكتب رابع عن ضرورة إصلاح القوانين، وأسره الشهى قصة

وتنافس الأعلام لخدمة إخاءه محمد هير، وتعمية النفس أمام السائرين!¹

لا شك هي أن من المنصدين بالدين باسم لهم أغلاط وسيئات

وتأديب هؤلاء حق

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ كَانُوا أَهْلَ تَحَدُّثٍ لَأَسْحَبْنَا مِنْ عَصَاكَ هُمْ عَصَاهُمْ
وَعَدَرْنَا هُمْ فِي حُكْمِهِمْ

یہی راستہ میں تھم علماء دین بطلبِ لہذا ، فیما تأسف فی سیرتہ ، وحدتہ
محمداً بحب الحبة واصطیدا افسہا ، ووحدہ یردہ یردہ علماء الدین کہ یردہ
نصوص العمارت بصرہ لأحدہ ، آی اہل دیک بسبح من ص عی^{۱۱}

و وحذب هذا لى يسد باحراف المتدسين اذا راى مؤمبا شريف دكا باق صاف
به، وعمل على هدمه، واحتهد فى إحداث صوته وإراة أثره . ! أ

لم ذلك؟ وبحساب من؟

إن إلاحاة ليست عبدة إن المقصد هو الس من لإسلام نفسه، وأنصفوه بما
يؤخره والكراهة لما يقدمه

وسأل مرة أخرى من المقصد من هذه الأحوال ؟

و حروب لهذا الاستعمار و تصهيبه في مودة إلى الإسلام مفتاح التعبير
للموقف المستعلق في الشرق العربي كله

* * *

نَجِّ الْأَعْرَارَ وَرَأْسِيَّاهُمْ بِجَلِّ

في السهول مهنوية يداح حبل حتى سمع منها ما يعترضه شيء
وفي حقول لأر. وأجمع تهب لرياح، فميل السفار العصية كنها، ما يتصب منها
عود

وس جماهير لدهماء، يبشر لتقليد لحاطي أو اعرف انسي مما يرد دكة
أر بعد رهنة لسلطان المستدوسوه، ألمك اظنن مما يجمعها نمر
وكي هناك رخلا من معادل فريدة تشد عن هذا العموم، عيب^١
فهم الحبل حتى توقف مد سبل، ولأشج اني لا تشي مع هبوب العصية
وهم الصاحون سر اسكاري، فرد شاع خطل تعرضو هم له بالقد، ويد الف
لأس ملك سم بعينهم تصرفو هم مفردين عني طريقه المعري حين قال
تناءب عمرو إد ثناءب خالد
بعدي فما أعدتني انثواء
وبد ركع اناس بين يدي ملك ضام، أو اسكنو لأوصاع د ريه، سمحت في
أنصارهم بريق الألفه، وفي سيرتهم شرف الحرية، مما يستريحون حتى تنجو البلاد
والعاد من آثار الفساد، وقيود العبودية

أوليت هم ثوا الدين يعر بهم، لإيمان، ويستقيم بهم حدة
وبد كس سه حل شأنه فد صوب نعمرب، بشرى بالحسان، وفد في
كسائه ﴿وجعلنا في الأرض رؤساً أن نميد بهم وجعلنا فيها بجاجاً سبلاً لعنهم
يهودون﴾^٢ فقد اقتصب حكمته العنا أن تصون المحمم الإنساني بهذا لغير من
حراس الحقائق الرفيعة وحماة المعالم لعاصلة...!

فهم انه وء الحائد لكل ما بعثو في له . من عرس . وهم الأمل الباقي لبقاء بحير
في الأرض ، وإن ترادفت النوب وكهفرت لأفاق

بما كان عشو الحق حقيقة فهم فطرهم به عليها كما قال سبحانه ﴿وممن
خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾^(١)

والعشو الحق أعاء مرهقة ، أوبها الصبر على تشبط الحدين ، وكبد المعومين
و محالعين يبدأ طبيعة البوره على ساطع لا يكثر لشيء من هذا وفي الحديث
اصحح « لا تترك طاعة من أمته طاهر من عني الحق لا يصبرهم من حديثهم ولا من
حائبهم حتى تقوم الساعة » وحى نأى أمر له . وهم عني ذلك »

أكثر من يعرف الحق معرفة حسنة ، غير أنه لا يأسى هريمنه ، ولا بأسف
لصياغة !

و لعل حساس من الصبر يحمره جلال الحق . لا ل هذا الإحساس يصطدم
بمصانع نفس و ضرورت بعيش ، ومطاب لأولاد ، فتترجم المرء ويبدأ رويه عن
هذا الشعو اسل ويؤثر لاسسلام عني المقومه و لاسدكانه بلو فع عن تعبيره
وبكارة . !

وهذا السوء لا ينفق مع طبعه الإيمان . وبسبب أن تقتضيه نفس ثائرة به ، مؤمده
فما عله

والعصب له ورسوله بدهل في سوره نبيه عما يحرم من عبه الحساء من حساه
ومتاع ، ولا يرى أمامه إلا بصره الحق ورفع لوكه وليكن ما يكون

عن أسس من مالت في . قد رسوا به صبي به عبه . سلم « لا يؤمن عبد حتى
أكون أحب إليه من ولده ووالديه ولباس أحمعين »

عني . من البعث انظار النفاي في الحق من سبيد أهوائهم ، وصرعى مروانهم ، ب
لأمر يحتاج الى ترمه وتنصرة حتى تكوب منه في لايمان حتى في هم الإنسان من كل
سدة عا حلة

عندما يشعر امرأة بالسعادة لأنه واسى محروما ، أو بصر ضعيفا ، أو امن قبا ، أو
أوى هائما ، أو أحسن ع صا ، أو حق دما ، فهو إنسان كبير .

ومثله أهل لأن يقتدى عاصر الإيمان بالمش والميس !

و ثائرون صد الطعم و ساقطون من أعوانه رحا من ذلك المعد نصيب ،
و بدوهم لتقيم ، لأطافر لشره صرت من الإصلاح عام بالحياة والأحياء ﴿ ولولا
دفع الله الناس بعضهم بعضا فسدت الأرض ﴾ ^(١)

حيث يكون عسف والحسف ، لابد أن يكون لإسلام دين ثراء يطلب نصصة
وأنرحمه

و حيث يكون الاستعلاء والاستعداد ، لابد أن يكون المسلمون ثوراً بشدون انجرة
والكرامة

وقد يكون عصى الجهاد موما في عربه ، أو قتلا في معركة ، واثائرون صد البصل
أدنى الناس إلى البلاء والعطب

ومد في هد ؟ إن ما يحذره غيرهم هو الذي يشدون لأنفسهم
وسك صيغة التثنية ، إما أن يحضوا كما يريدون أو يمشون كما يريدون
أنهم عريمة تؤثر في الحياه سد وبعدا ، ولما عربت ب شديسي حيد
الأخرى

و معجسي قول انظر ماح من حكيم ، وهو سعي في أمي حتى لا يحياح إلى فسفة
الأمر في عهده ، أو إلى عدة الحلفاء - كما سمعهم

وإني لمقتاد حودي وقد دى به ، ونفسي ، العام إحدى المقادف
لأكسب مالا ، أو أثول إلى عي من الله ، يكفي عداة الحلائف
ثم سمع إني هد اثائر ابصرت في مأكب لأرض طلب بلعة بقور

مبارب إن حانت وفاتي فلا تكي على شرح على بخصر المطارف ^(٢)
ولكن قري بطن بسر ، مقبسه نحو السماء ، فسي سور عواكف ^(٣)
وأسي شهيد ، ثاونا في عصاة بضان في فح من الأرض خائف ^(٤)

و يستمدون اليوم من سجعوا في حرب لاستعمار بلاد أسهرو بسموت وحقوه
في ذات ايله

ب أو لك بر حال الكبر هم أصحاب ابد الصوى في صوع اسريج ، ووجبه
أحداه

(١) القره ٢٥

(٢) أو عري بعش ملعون بالأمشه لمطر ه

والأثر دالدهون لا انجدهير الكثيفة هم صاع الحدة وقادة الفكر وخلق ١١

فكم من أمة طبت تعط في سائها دهر حتى جاء من أبقطها فثرب

وكم من أمة شردت عن نصراط المستقيم حتى ربت من هدها فرشت

على أن أولئك المتبردين العاقرة أنواع ١

همهم من رمت لقافة التائه وأنى أب يدفع معب في وجهتها، راكتمى من

يصدية من مرها، وألا شاركها في مسيرها، وكأن أبا العلاء اعزى يصور نفسه
هؤلاء عندما قل

حدي رأبي، وحبك ذاك منى على ما فى من هوج وأمت

وما يدعى العلاء عدى ؟ أرادوا مطلقى وأردت صمى ٩

ويوجد بين أمد قصى فأمو سمته وأمت سمى

والواقع أن اعتراف المجتمع لماجن الفاجر جهد غير قليل

نرى هل هذا هو التعبير بالقلب الذى عنه الحديث الشريف أصعب الإيمان ؟

ربما، ولكنى ألاحظ أن هذا الموقف قد يكلف صاحبه بصحبات فادحة، فإن

المعاصير له قد يظنون الأعوان على سيرتهم بأمره أو الرهنة

وربما قالوا من ليس به فهو عليا ١١

وهنا نرى معج شدد، فإن الإمام لأعظم أن حبه كمروراً عن حكام عصره،

مكثف بعقبة الجماهير في دين الله، ولكن هؤلاء رؤا صمه على صمهم كرها أن

عيوه قصي بقصة، ومات الإمام في السجن وهو يرخص بسبب المعروض ١١

وهنا رحب من طرار حر، لا يدعون، المنكر يمر سالم أبداً، ويأبون، لا كشف

ريه وهدم صمه، ومقاومة الجماهير العاكفة عليه

وإذا كفى محاسن الماصرة، أو عند بحير المقالات، بض عتر من التفاليد

لمستقرة أمر سهلاً، فإن ذلك عند الجماعة لعمة أمر شديد لوعوه مقل لأحضر

ب للوثنية عبادا يأكلون من يخذلها .

وانصر شدة عصم هؤلاء على من يعترض طريقهم في قوله تعالى ﴿وإن يكاد

الذين كفروا ليرلقونك بأفصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لم يحسن ﴾ ١٠

وانظر شدة تمسكهم باطلهم وصرارهم على ملازمة الله في قوله تعالى ﴿ وَإِنْ رَأَوْكَ إِذْ يَتَحَدَّثُونَ إِلَٰهَهُمْ فَأَعْلَوْا أَن هَٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ إِنَّ كَادَ لِيَصِلُنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا ﴿١١﴾

في وجهه قد سبغت أنفاسه، وفي وجهه لقوى الحمية، والحمية التي يؤررها، يعمل لمصالحهم بغير أوصاف وتديل أحول، وتعرضون سكة الحية وسوء المصير في الأهل والمال !!

وعدى أن العادة لمقطعة في انصوام صرب من سطنة، أو هي على أحسن أظن وتعير من المنع بمعوبه، والبدت الروحانية، يؤثر لأصحابه نحو النفس السعيد وحسب

لكن هل يتغير وجه الحياة الدميم بهذه العادة المحالفة ؟

هل سكمش سطوه لبطر بهذه انه هبة لمسنو حشه من نحو المنقبضه عن الدنيا ؟ كلا

إنه لصالح تركية النفس، والإصلاح تركية المجتمع

و، بمسهم لحفصتي هو الذي يتعهد نفسه بالنسوى ويعمل في الوقت نفسه على تمحيص ليؤرر نحو ويعوق البطل، ويحب في الله ويعص في الله، ويكثر سراد المؤمنين ويوهن كيد الكافرين

إن اتحاد في كل معركة بين، بحسه واشرف ليس موقعا مقبولا، وأصحابه هم الموفق هم إلى الكفر أقرب منهم إلى الإيمان !!

إن برهم حجب لم رفض الوثنية لم يسرح حتى هدم الأصنام، وكذلك فعل حاتم لأبياء، وإن كان طريقه أطول وجهه شو !!

ومن ثم كتب رسالات ابنه نعيمرا حصف للنفس و مجتمع، وثورة لا ترد على انعوج والهداد وانظلم

كانت محو او ثبات، محو العرف سيئ وإثباتا لعرف صالح، محو لتشريع صالح وإثباتا لتشريع حق

إن كل هداية لا تحووا من صلاح نفسى إلى صلاح اجتماعى فهي في باب الخير

كالحيث أدى سخط قبل استكمال نموه ، فما قبرك له حياة ممتدة ، ولا عرف به تاريخ مشرف

ويدهى أن يهرم الحير لسلبى أمام الشر الإيحايى

ماذا فعل صاحبك فى قروا بصعب لم ثروا العباد فى روايتهم وتركوا
غيرهم أن يكتشف أسرارنا و نبت احديده و نقتل اليهما عقائده وتعاليمه ؟
ما أعاد الين من سيرتهم شيئا صلا على حين صهر بالحياه من طهر ١١

وإني لأنظر إلى نعمة الإيمان لى معجزة فاحمد ثمره قوم وثبوا بالإيمان من أرض
فى أرض ، ووضعوا طبعهم بقوة على المجموع ، فسرت صعبهم من حل لى
حين .

على رجاا لحق لا أن بشوا عنه فقط بل ب بصعدوه من فوق إلى أفق وينقوه من
قرب إلى قلب

فإن البصل المتحرك على ظهر الأرض من يوقفه إلا إيمان مسحر ناشط
مقدام . ١٠

فى ذكرى الميلاد الشريف أنرى صاحب الرب العظمى بإعصم ودهشة
وأتساءل كيف استطاع التيم لفرد بعدد نقوه لى فتكت بساطل المستكر
واستحصت من برائه حقوق مبهوة ، وشعوبا مستباحة ؟

كيف أعاد إلى الحق رونقه بعد ما تكثر ، وقيمه بعدما ابتدلت ؟

إنها أسره المعجزة المعجزة التى افلحت لمطيلين ، وقدمت فى نفوسهم الفروع
حتى ليقول هذا رسول الطل ١٠ بصرت بالرب من مسيرة شهر * ١١
أين من هذا الأوج ، أم لى استسر فى أرضها المعاد ، ودلت على أنه
الغائب ؟؟

ما أعد هذه الأمة عن محمد ! وأصلها عن طريقه !

مستقبل العلاقات بين الدين والمتدينين

شبه المذهب المادية طريقها في الحياة بوه، حتى ليطر بعض المنتشئمين أن لأدس في معركته سبحانه إيان حمهر كنهه من لشر قطع صيدها باسماء، أو حمدها هذه الصبه في طار يجعلها أقرب إلى موت منها إلى نجية

وست مع اولئك السشائمس في فرع من المستفس، ولكن لأمر إاد بقب تسر في محرره، مثله، فإن بظلام المدي مستطوق على كل شيء، ويرحب على كل أفق

وسيكول المديون أنفسهم على خلاف معتقدهم سماوية ثم سست في صباع لإيمان وفشل نصياه !

إن المذهب المادية تستعمل احطء حصوعها، وبعد إلى عابتها من المحجوب لكبيرة في أفكارهم ومسالكهم

ولا ترجع شوع لإلحدو ولا محراف إلى ما فهمما من بقع عا حل، بل إلى أن المتدينين لم يحسوا أن ما في الحياة من مشكلات !

وسنهم يعرف هذه بقصور، لقد راد حص به أنهم جعلوا من علاقة بعضهم ببعض الآخر مشكلات قاسية دامية !

فكيف يملحون مع هذه البقائص العريية ؟

وسن يرى، عديم كنه مشكنه « يسر اندر » فهي رونه امت على أسس ديني مستهدف جميع يهود عديم أجمع على بقعه من لأر صبي يست محهلا من لمحاهر ولا قدر من مصر، ونكتب بقعة عاهرة بأهليها لأصلاء نأيس طمأنو بها، وسنمرو فيها من دهور

ومع ذلك فإن الصمبر الديني لدى « الصهيونيس » استبح عصفه تشر به هؤلاء، وتدمير حاصرهم ومستقبلهم !

والصمبر الديني لدى لا لاسعف بين لا من أوروبا وأمريكيين خالف دمنه على
عنه، وعاونه على ارتكاب جريمته، وأمدته بالسلاح سفتك ودمار لهنوى ويصرى !
فهذه التدبير لأعوج أهل بالحياة والبقاء ؟

أو ليس هذا لعوج عذر للماديين كى يستنوا الطل بالدين كنه ويحاولوا، قتلاعه من
حدوره ؟

إلى أدين بالإسلام، وأتى منه مطلقه فى وجود الله وصلاحه ووجه لهدية لخلق،
وقيادتهم إلى الخير والرشد

وأرمة الصراح القديم بنو شى نشر ثع السموية، فأشعر بالأسى و لألم وأردلو
تحت لمرص فى الحاصر أو المستنصر سعدون مشعر بين أهل لكتاب كلهم، برفى به
الإسبانية، ونقف فى وجه المادية عماء، وبعدوان العشوم¹

ويدهى أنه لا يقوم هذا شعور إلا بعد اسحقف لأحقاد، وتلاشى ياب لسوء،
واسهء الرست المحزنة فى المصاء علب وعلى دم، وانصباء هذه لحرارة
المستهجة على حقوقنا الطبيعية فى الحياة والاستقرار

أما مع تفق مجموعه قليلة أو كثيرة من الدول لصعوى و كبرى على إماته
فلسطين وإحاء إسريى فهذه أن يكون ديك دلالة على حر، أو أمارة على سلام،
فإن المشعر بكامة وراء هذا الاتقى لا يحى علينا، والصعائل تاريخية، لمنهسة
حلله بدير شر مستنظر

ب نشر المادية فى لأحلاق واشعاف يرجع كمد أو ماب - إلى سنو
المندسين أكثر مما يرجع إلى ترخيب لخاصة و لعامة بالكفر والإباحة والتحلل

وإن تاع موسى وعيسى ومحمد يستنظعون كناية صفحة جديدة مصشة فى تاريخ
العلم، لكن الممدد لدى تكتب به هذه صفحة لا حور أبدا أن يكون من رماء
المصطلحين وعبرات اللائين¹

أو بتعبير أصرح لا يجوز أن يكون من دعاء المسلمين

وإذا لم يفهم الآخرون هذه الحقيقة فإن الأدين سوف تستهلت نفسها فى صراع
د حى مشنوم، وسوف ينفع الطريق وسعد فسيحا أمام مدرع، لإلحاد والردية والكفر
بالله والنوم لأخر .

ذلك، ويحظى كشر من اناس عديم بطن الأديان اسماوية متباعدة الأصول
متدبرة لاتجاه، فإن الله بعث أنبياءه على مر الزمان بدين واحد

و لحقائق التي أر دت تعليمها أساس في مجالات تربية النفسية والتعرف لاجتماعي متفردة إن لم يكن متحدة، والمرسلون على اختلاف أممهم حواء

وهذه الفرية بروحية من حفيها أن تجمع لا أن تفرق، وأن توفق مشاعر التعاون والتعطف لا مشاعر القطيعة والخصام

وعند استم في تعاليم الإسلام بعد عشر ت الأدلة على صدق ما ذكرنا

والقرآن الكريم يؤكد أن الإسلام أدى حواء على سبيل محمد صلى الله عليه وسلم تنبى في أصوله وعابانه مع ما أوحى الله لأسيانه الأقدمين

فإن تعالى ﴿ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ﴾^١

ومعنى هذه الآية واضح، فإن العقائد الأساسية في كل الديانات تنبى بلعها هؤلاء المرسلون واحدة

والدانات لافيه الآن، والتي يتبعها جمهور كثير من الناس هي اليهودية والمسيحية والإسلام

وأباعد هذه الأدان الثلاثة بحرموننا لأسباب إبراهيم، ويعتبرونه حذر الشجرة التي تفرعت مع امتداد العصور، وأبعت موسى وعيسى ومحمد

وكان يسعى أن يتفق الكل على بشر توحيد، وتعريف لأمم اجهلة رب العلمين ولكنهم بالأسف لم يتفقوا

والقرآن الكريم في الآية السابقة يوصى المسلمين بأن يتعاونوا مع غيرهم على بشر هدانة السماء ﴿ أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ﴾

و لواقع أنه مما يرى بالضمير الديني أن شتبا العداوة بين المتدينين على اختلاف منبهم، وأن تنسج بينهم حواء اختلاف مع أنه حدير بهم أن تنعموا فيما بينهم بالود والعدل والرحمة

والقرآن الكريم يذكر أن محمدا صلى الله عليه وسلم حواء مؤكدا لم قبله لا ناقصا له، وليس هد في أصول الإيمان وحدها، بل في مكارم الأخلاق، وفروع العبادات التي لا يصح انتدين ويتم الكمال الشري إلا بها

حد مثلاً هذه المجموعة من التعاليم لى وصى الله بها نبي إسرائيل على النسبة
سبائهم لكثيرين ﴿ وإذ أخذنا ميثاق نبي إسرائيل لا تعبدون إلا لله وبالوالدين
إحسان ودى القربى ولتأمنى والمساكين وتولوا للفس حسب وأقيموا الصلاة وآتوا
الزكاة ﴾ ١٢

إن هذه التعاليم كلها هى نفسها التى أمر الإسلام بها

فعبادة الله وحده، والإحسان نبي الوالدين ولأقرب، وعبادة الأناس وأعماله
مساكين، ولأنه أنصوب بحلق الله كلهم، أن لا يندنس مؤمن منها لله فى
كبه ﴿ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً ودى القربى ولتأمنى
والمساكين والجار دى القربى والجار الحب والصاحب بالحب والى السبيل ﴾ ١٣

و لصبح عن لى ومقابلة بشر بالخير، ونفسح نجمع وهى بعلم برره يكون
فى خطه على عنه سلام وهم بعد أتدعه فى لموعظة السببه لى جاء فىه ١٤ ومن
صمك على حدك الأيمن فأدر له الأسر ١٥

ب هذه روح المسامحة فى سماحتها، اعطهره من دس حقد هى هى التى
جعلت نبي الإسلام يقول ١٦ « من أب أصل من فطعن، ولا أعطى من حرمى وأن
اعمو عن ظلمى »

و معروف أن هذه اللو من سنوك المعنى مقصوده تدريب لإسار على فعل
لحير وشدة الكمال لمطلو يشا ١٧ عبد الله من متونه، وحرار برصه الأعلى
دوب طر إلى ما يستحقه المعنى من قمح، أو ما تفرصه العدة من قصاص

نكن عند ما يستشرى نشر ونصيع الحقوق ونشر الأفراد وجماعات تحب وصاه
الضيم بلان من استعمال أشدة

والمسيحية والإسلام فى ذلك سر ١٨

وعيسى صاحب الكلمات الرقيقة السابقة يقول ١٩ « ما جئت لأحمل سلاماً
سيف ٢٠

و لمرار تكريم بمو ﴿ والدين إد، أصابهم السعى هم يتصرفون ﴾ وجراء سببه
سنة مثله فمن عفا وأصلح فأحره على الله إبه لا يحب الظالمين ٢١ ومن انتصر بعد
ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل ٢٢

أى لا حرج على أى مؤمن أن يقاوم المعتدى ويكسر شوكته
والأدب، الثلاثة نوصى بحفظ العرص، وصطت العلاقات بحسبه فى حدود الأسرة
التي توثقت بكلمة الله

واللهى عن الربا أحد الرصاص عشر انى نوصى بها العهد د قديم و جديد
و يوقع ب الإسلام فى سبيل صفة لأعرض و اندماء و لأمر و أحب لأحكم
السموية التي تسمىها الأمم السبعة، بل به لام اليهود لأهم يريدون لحروح على
معانيهم لنورة، وكان سعى أن يهدوا حكم الله بى هدوء مهما كان يحكم صرما
قال تعالى ﴿ وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم لله ثم يقولون من بعد
ذلك ﴾ (١)

والقصه وردت فى يهودى اعتدى على عرص مرأه، وكان لابد من رحمه حسب
أحكم نورة ولكن اليهود تحاهوا حكم كتابهم فأمر بى الإسلام بخرامه^٢
وحدث انقر ب الكريم عن اتورد و الإيحين يسدعى لظرو و اتوريه، فهو يقول عن
التوراة ﴿ إنا أنزلنا التوراة فيها هدى و نور يحكم بها النيون الذين أسلموا بلدين
هادوا ﴾ (٣)

و يقول عن الإيحين ﴿ وقفنا على آثارهم بعسى من مرهم مصدقا لما بين يديه من
التوراة و آتينا الإنجيل فيه هدى و نور ﴾ (٤)
ثم يقول لله حل شأنه عن عرب ب كريم ﴿ و أنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما
بين يديه من الكتاب و مهيمنا عليه ﴾ (٥)

و معنى الهيمه المذكورة أن القرآن نزل بعد التوراه سحو ثلاثين قرنا، و هى فترة
ظورت فيها البشرية بطورا سددعى بعض سغير فى انشر نعم الفرعة التي يحكم
العلاقات و تعظم الطوائف، و نسير سياسة الحكم و الماد وفق قواعد لا تسمح
بالفوضى و لهوان و التأساء و التصراء

(١) - المائدة ٤٣

(٢) - أعذب ما يدعى المسمين و هن الكتاب الألبى و هو لاء لا يريدون سجد ما جاء به موسى و عيسى
على حين يمتك المسلمون به

(٣) - المائدة ٤٤

(٤) - المائدة ٤٨

(٥) - المائدة ٤٦

وذلك ما وضع الإسلام دائره انكلام فيه، وأنى منه تحديد، لا يباقر أصول
الديانات السابقة بل يصون هذه الأصول أو لا يحدشها.

وليس من أصبه ان رأى ان نطلب من الإسلام انحمود مع تطور الإنسانية فرب الناس
الذى يصلح لصبي صغير لا يصح مطلقا لرجل كبير
وعصرا الحاضر يحتاج إلى أن يسير حياته الاجتماعية

أولا على الإيمان بالله وخدمه، وهو ما ترصده جميع الرسل بالسموة قل
تعالى ﴿وما أرسنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا ناعلون﴾ (١)
ثاني على لإخلاص في إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وهو ما شرعه الله لكل لأمة
على اختلاف لأرمة فان لله تعالى ﴿وما أمرو إلا ليعبدوه الله مخلصين له الدين
حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة﴾ (٢)

ومما لا شك فيه أن الصلاة شعيرة مهمة لتصفية النفس الإنسانية ووصلها
إلى سمو، وأن الزكاة فريضة تدعم نفع من لأجتماعي وإقرار الأخوة بعمدة بين البشر

ثالثا حراسه النفسية وشعبه، وكره الرديئة ومحو جرائمها وهذه هي حقيقته
لأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لئلا شاعت في كل دين، وكذب بها حمهور
المؤمنين

وقد حرص عيسى عليه السلام يهود وبنديهم لأنهم كف عن العرب ﴿كنوا لا
يتشبهون عن منكر فعلوه لنس ما كانوا يفعلون﴾ (٣)

رابعا معاملة البشر كفه بصبر رحمة وحنف فاض وقد سدا العرب بكرم ن
عص بنديين لا يأنى بساءه من بسو على دينه، و مساحة حقهم فقد ﴿ومن
أهل الكتاب من إن تأمه بقطار يؤده لك ومنهم من إن تأمه بديار لا يؤده إليك إلا ما
دنت عليه قائما﴾ ذلك بأنهم كانوا يس عيا في الأميين سبل ويقولون على الله
كذب وهم يعلمون بلى من أوى معهده وانقى فإن الله يحب المتقين﴾ (٤)

خامسا إشاعة لعادله والرحمة ولسلام في الأرض، وهذه تعميم شاعت في
الكتب السماوية كلها، ويسعى أن تسوق جهود المؤمنين لشرف ودعمها فان تعالى
صبا أسر في بعثه محمد صلى الله عليه وسلم ﴿وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لنبين

١ - الآية ٢٥ (٣) الآية ٧٩
٢ - الآية ٥ (٤) - آل عمران ٧٥، ٧٦

بهم الذي احتلوه فيه وهدي ورحمة نكرم يؤمور ﴿٥٠﴾ وقال ﴿٥١﴾ ما يقانك لا ما قد
قبل ليرسل من قلبك إن ربك يدوم معصراً ودو عقاب أليم ﴿٥٢﴾

ومن أحمة الوعمه أن لا ديار يسج مسعدة من كتب واحد وأن معنى بهذا
لاستعراض معنى ما منها من فموق وجمع أن عها على وحده فكره ومدهسه
مظنة

١٠ ذلك مستحسن بداهة وكبش بر راعو من العشرة حتى نصرت ولا
باعد، ويرجح اسلام على لحصم والألفة على وحشة، وتفسح مجالاً لتعاون
على البر والتقوى ١

انه مع صق لحق، وقد دأطو دوتماحه لتفكر. يمكن أن يقبل أنه لدين
الواحد، وتتشعب بهم عشرات السبل فلا يلتفون أبداً

ومع سعة الحق، وشرف النفس، وسلامة الرأي، يمكن أن يتعاون أشتاع
مسالات محبسة، ويقدموا لإسائه حرا كشراء مع غناء كل طرف مهم منكم
لديه حريصاً على تعاضده

وأحب أن أكتب بطرائق نوع مكو من اللاتى الواقع في بعض المستحتمات !
هناك تلاق بين مس مسعود ولا سم فقه ربي سفهمهم، فسرهم محسن عن
أديهم موضوعاً وبين سمو به شكلاً وما جمعهم لا لشهوات وانما رب الدنيا
هد استجمع لا يدل على سماحة، ولا يصح الاستشهاد به على سقاء العصب
الدينى ١١

إنه شاره انحلال دينى عدم، وليس شارة تعاون مشكور

١٢ أى أبعده بوفى كل دين بحقوق دينه، فلا يسي ربه ولا يفاء ولا انرحمه
بعده، ويظهر لى محبته بظره لا حقد فيها ولا تردد ولا حيف ولا حياء ١١ بل نظرة
تقوم على البر والعدالة والإحسان

وعندى أنه مما يعين على ذلك فى الظروف العالمية القائمة أن يجمع مؤتمر
مسيكونى مسيحي، وحر، يعظف على غرب مسيحيين فى محبتهم، ويمحو أثر المؤتمر
المسيكونى السابق لدى لدى عاطفه مستعرة بحر ايهور ربي فرد يعجزون به على
بلادنا ويرغمون أنهم أولى به من، ويريدون ساء وطن لهم على صاحب

ب. ذلك - و تم سيكون بداية إغلاق الطريق امام الماديه، الراحه على كل شيء،
المستهيه بكل قيمه، المحنقه لرسالات السماء على سواء

أما د. بقى الاستعمار بحرر و رءه أحقاد العصور الحايه، وبحرئ ليهود على
، خلال أ ص و عتصاب حء ، فون النار لتي أشعلها متحرقة قبل غيره، وسيدم حين
لا يمكن سدم

ب. نسي دسم لإسلام أعرص سلام شريفا فهل يفضل هذا العرض م يرفض ؟

وأعرف أنا في فترة من تاريخنا لا بحسد عليها

ولكن دعون به سوف نحت هء ، وسوف نحاسب من أعدا على قلبه ، ومن مركنا
نحتفظ بحق الحياه

ب. لا نطلب من مؤتمر مسكوبي جديد أن يست ي إسايدا بل أن يكف عما لا دي
ويمنع عدوان أنناع حاقدين

م لا يعار إني بعض الطوف جاحدة أن تعرفل المكفاح العربي وأن تصرف
المكفحه الفلسطينيه فذلك فيحه يمو مع لرمز عاره ون نسي لأصحابه

فهل نجد سميعا لهذا لبداء ؟؟

✻ ✻ ✻

التبشير الأمريكي يحنف على اندونيسيا

كان تصورى لمستقبل، للعلاقة بين الإسلام والمسيحية واضحاً، قريب، ميسور
المسور، وانصبّ يحضن لماعدة عادة محترمة أن نتعاون على ما اتفقنا عليه، ويعذر
بعض بعض فيما احلف فيه

وأم أخص هذه القاعدة من أفق بعيد

فمن للإسلام، لدى ثريه وأحس، يقن قيم لروجة بين رجل مسلم و امرأة من أهل
الكتاب، برعده، ويحبو عليها، وشأ بينهم عواطف الود والرحمة، مع بقاء كل
منهم على دمه

فكيف بعد ذلك يصيق أرض الله لوسعة تتجاوز دينين، وثلاث فريقيين

بكن هذه المشاعر انتى سعب من سداحة للإسلام بم تلو تتجرب بمرتب

من الطرف الآخر خصوصاً الأوروبيين والأمريكيين كان سوداوى المعرج،
جياش الأحقاد، لا يكن للإسلام وأتباعه قبولاً ولا سلاماً

وعندما رته القوة يعرر اراضى المستعفين وضع سيف موضع اليد، ثم
نواته فرصة للإجهاز على الأمة الجريح إلا اهتبلها

وبريج لاستعمار العربى يطر بادم الحرم يؤلف صفحات منحة بالفساد
والفوضى

وقد أحسن كثير من هؤلاء أن هذه لاستعمار سبيل المسيحية أسوأ استغلال، وأنه
بى سبيل بروه أنه لبحثرة لم يتو الله، ولم يرح حتى بعد بوحي تى يسمى إليها

وقد ظهر ذلك فى العلاقات الدخلة بين المسيحيين العرب بين أنفسهم، ومن
بكاتريك امريكو بروست حيثما كانوا، وسحتت الحروب اديبية ماسى تقشعر
منها الجلود

كم بدأ أن لنمقة بعصره تعرض نفسها باسم الدين، وتقسم أساء آدم قسمة
فاحره بجعل يصعبه من أحدهما ألد، وإن تساوى مع أحيه فى بوض والدين

فإدراك ذلك مسدّد القوم بإزاء بعض مهمّ ما إذا يتوقع من مسلمهم برّاً أم لا ؟

هل يتوقع لا العداوة الصارخة ولحصومة القاسية ؟

أقول ذلك ما انتهيت من مطاردة بدء حروب وجهه مسمو أندونيسيا في حواشيهم في أرجاء العالم كله

إنهم يشكّون من تحريفهم بين الكنائس ككثوثهم والكنائس سرور وتسبباً
يستهدف تصير المسلمين بالدس والرشوة والختل

وهذا ما يعتمد على سبب لا بعد من أجل الأمر بكني، والدعاية لحدوده

وقد مهد هذا بهجوم لصيبي لحدود أندونيسيا طفت أكثر من ثلاثة قرون ترح
تحت وطأة الاستعمار الهولندي المتعصب الجائع

وهو استعمار سرف موزده، وغرق عظمها، وبث سمها في شرقها وغربها
فدحا لأمر بكني في أعقاب هذا السيف فتحو سلاحاً لأطمان، وللمشعبات
بمصر، وللمدرسة طلالاً عجم واستعبادها، وسائر على بركة الإسلام
ومحو عقائده فقد يصلح في شيء من النجاح.

من بعد دعواهم أنهم قدحو في نصير الأتوف من أبناء مسلمين^(١)

وكان الإسلام في سببائه من الاستعمار الهولندي قد سبى برفح حر بكأ
حرجه، وراد ضرره، وهو لرفح الماركسي الذي يستأصل الإيمان كله

في يوم المسموم المتعصب لصرهات في سهل غيبهم من هذا ومن هناك، ولا
يرلون يدافعون عن دينهم وكيانهم ويومهم وغدهم.

ولكن لتشير لأمر بكني عذر ماض في طريق بهجوم وكأما طرأ الأمور قد
تمهت به، وأنه واصل حيله لي يقصه على الإسلام والمسلمين

وهذه بُرعه مخبوءة في لايات على دس صحم، به اقتبح بقدره سفسف النما
حعب مسمى أندونيسيا ساءه بوقوف انحصار حشم، وبسبه مسلمين في كل مكان
إلى مصدره الأثم

وعلمنا درساً لأحوال في أندونيسيا، ونسب من أجل هذا العرب الناشب وحين أن
الحبر "سوهارنو" رئيس لدونيه قد خال في حوضوع لفضي البلاد شره

١ - يظهر أن التديب جليل الصبر والهدوء في حاله عداوة لا بد، "المجلة التي" وقع فيها الأثم مسموم
شبه ما يوصف

و « سوف نؤجل رحل مسيحيين، يراهن ذبابة تعداد المسلمين فيها قريب من مائة
مليون

ولكنه لم يتدخل في القضية بهذه الصفة !

أحد من جن مصر حث عقد مؤتمر الأديان يحول دون وقوع بكنة قومه عامه
وأحد من بحبات المشيكة في خلاف أن تهى اتوتر بأصد وري و ميثاق
يرتصيه رعماء الأطراف !

و حال من لحكومته مهنته بحظوره الموقف أن شى عن رعمة كاثوليك
و سروريت في سوسع على حد من غيرهم، وأنه يحب على كل قريو أن يتسامح
مع الآخر، و لا يستهدف المعتنقون من م، بخويل أضع دس حد منهم
و قد رفض رعماء النصارى بعد عقد المؤتمر أن يعلوا تتفهم مع المسلمين،
وأعلوا أنهم لن يكفوا عن التشهير

و وقع أن روح سخدي و الاستهانة كان مسيطرة عليهم من، لوثام الذي شر
صلاته بين المسلمين و المسيحيين في بعض أقطار الهند و سب كات يعط فاده لهجوم
الصلبي الحدي، وذاك ما يستشبهه الفاري من كنهم الداعة

وفي كتاب « بشير في دوسا يوم » تبين أن كور « و ب سحابات » نكر
في صفحة ٨٥ هذه العبارة « طامع بعمت كدش حرثر بموك و بصور هار و روح مر
الألفة والأخوة تربط بينهم وبين المسلمين !

كنهم لم يعمدوا من بعثوا معيشة محزنة لأن هذا الوثام بشر قواهم و يحد
أطرافهم، فلا يؤذون و حنهم تشييري بعد، و حو بهم المسلمين أو من أن تتمكر
سروستات في حرثر الموك من التعبد على جميع المصاعب امرء نبي لاند
بلافوها في ميدان التشهير !

و العبارة صحيحة صدقة للمسلمين، و محذو و منهم عن دينهم و الحريص
على حمل كل ما يشأ عن محاولة بشير من صغاب و مرده !

فكيف يجمع مؤتمر يدخله رجال الكنائس بهذه الروح الشريرة؟

و قد حاول سيد محمد ناصر و غيره من رعماء المسلمين أن يكفوا من هذه
سرعه جمعديه و أن يتفهم مع رجال الكنائس على طريق الاعتدال والإصاف

و أنه و سب بعدو مشكلات حبه، فإن يحكم أنساق « سوكر و » فتح أبوابها
بحميع التيارات التي تربل الإسلام و تفتن أئامه

ويمكن لشرق والعرب على سواء من ترويح المبادئ التي تصرف لأجل بائنه
عن ديها، وتعريف بالقرار مه !

يزد، وخذ صلاة من بعض الفئات قوسى استمع علاج، وامتلات المدي
بالمجاهدين، وبقور بالشهداء !

قام سباق هاش بين الشيوعه والصلبه، أتهما ترث أحد المكوب وتستوي
على حصره ومستغله ؟

والمسلمون احبوا بعد ما سجو من الاستعم الهولندي ليقعوا في مستعمار
داخلي شر مه وأنكى

وشاء به الكبير أن تفشل لشيوعيه في الاستيلاء على مقال أندوم وأن يتفد
لمسلمون أنفسهم منها بعد مدح ذهب في مناب الألف

بعض المسيحية في ساحة بدت في الأشل، وشذبت فيها برث اندماء

بعض لىصاؤل لإسلام، وبحول ليل مه مسعينة باجاء لأمرىكى والعون
لأحبي

وبن لا يتش بهد المرقف، هليس حديد !

ولا يفتق من سادحه فقد حرب القوم هذا السلاح مع فاضب مغر لا

وقد كما تريد أن سسر العلاقة بين انديسى لى بهج أصفى وأرصى، ولكن عبرنا يصير
ويأبى، فماذا يصنع ؟

ما بد من بصمود بهذا الهجوم وقبول مراره الوضغ الحاصر، دت الوضغ لى
يعزى خصوصنا بالنصرب وهم آمنون من الثار .

ولعل العد القريب أو البعيد يأتى بالفرح المرقوب !

انتساء ماد كان مصير مؤتمر الأدب لى قسح سحر و سوه نو عقده،
ونظر من ورثة سلاما بين المسيحية والإسلام فى أندونيسيا ؟

بعد كتب الخاح « مصمى بشر » ثسر تحو به محده البيلة سالة الى اشبح أحمد
حسن الوفورى مدير جامعة لأر هر بته فيها بمصير دكم المؤتمر، ويصف بعض
لاقى المسلمون فيه من نجهم وحيف بقول

بعد أحط النصارى من الكاثوليك والبروتستانت مؤتمر الأدباء المتعقد فى
١٩٦٧ ١١ ٣٠ بجاكرتا لأهم لم يصو مشروع الميثاق لى عرصته لحكومة ولم

يريدون، تشارك عن موقعهم بمسئولية، وقد نهم لا يشعرون إلا بحقوقهم الخاصة،
ويرفضون الاعتراف بحقوق غيرهم

والعير هنا هم جمهرة السكان في أندونيسيا المسددة !!

وبغور رئيس تحرير مجله القلم في معرض اشكوى مر مطالب تبث القلم
المتحدة كلاما طويلا بجمله في الحقائق الآتية

(أ) - يرفض الكاثوليك و البروتستانت أن تكون القوانين السائدة

مستمدة من الشريعة الإسلامية ؛ لو كان تطبيقها بعد اعلمهم ! وقد عترضوا على
الدكتور محمد ناصر وهو يقرر ضرورة تعمد الشريعة الإسلامية باسمه إلى المستشير
إلى جانب الاعتماد في إله واحد.

(ب) - يحاول هؤلاء بناء كنائس في المناطق الإسلامية الخاصة على أساس أن
وضع بطاع مسيحي على الأرض تمهيداً لنصير أهلها مستقلاً ، وهذا تصرف
واضح للاستشارة لمشاعر المسلمين ، وقد اعترضه إخواننا بشدة

(ج) - يشتر اشتر الأمر كي حملات مفهه على صاحب الرسالة الإسلامية ولا
بما يتناول شخصه الكريم بالإهانة والافتراء والتجريح

والعريب أن المسيحيين لحثوا إلى إحباط المؤتمر بمدينة حلب عريب ، فقد
قتر حراً ، حضور ممثلين للأحرار و منظمات غير الدنية بشارك في بحوثه ومقرراته

ولا يرى كيف بشارك اسوديب والشيوخ عيون ومن على شككهم من الوثنيين
والملاحدة في مؤتمر بصفة بخلات بين مسيحيين و نصارى

وقد أتت لحكومته لاندونيسية الإصغاء إلى هذا المقترح لأنه يريد اصلاح بعد ،
ويضعف الآمال في الوصول إلى حل يهر الأمن في البلاد

و حير قد لحرار « سميتوايح » وهو أمريكي سرعة ولوحة مهم ، وفق
عديه ممثلو الأضراف في هذا المؤتمر فس يكون اتفاقهم مفيد ، محسن الكس
كاثوليكه والبروتستانتية ، ولن يرمها العمل بمقتضاه لأن كلا منهما به ستملا تم
وحرية كاملة

وبهذا التهديد أصبح نقاش المؤتمر دعوا ، وجهده باطلا

وكنت بحجة الباردة لفدة تشير الأمريكي أنهم يمدون أوامر الله وأن التشير
جزم من حرية الدين . .

ونحن نقف هنا لنحسم هذه المحادثة الصغيرة

بين نحن المسلمين أو من يقر بحرية نيل بن علي طهر هذه لأص

وأول من يرحب بالحد المفتوح، والحوار المصنوع في قصصنا ليس كلها، أصولا
وهروغا

وأول من يكرر لقيود ويريج لعرائق سي قد يصعب استعص على حرية لعن
والصمير

بين نحن المسلمين بعد حواحره طوق هز أسب لأحرء له معف ات
ودحول الناس أهواج في ديب

إن الاستعداد المكري هو الحد الأول لما

بـ عشتات سي بحرس الخطأ واء أسوار من اسفند ولكهية هي التي تستعصي
عينا

ومن المصحح أن يكون رجال التشير العربي إنهم طلاب حرية دسيه، وأن يهتموا
مسلمى أندونيسيا بالسكر لهذه الحرية أو الضغط عليها

إن وطيفه المشيرين معروفه، لمسها في بلاد، وسمعت أباءه في كل بلد
برلوه

ولو وصفناها بأنها مرقه العقائد ما عدون، لحقيقة

نقد حاء مشرة مريكه بي أسوط، واستطاعت نربي في محثها مثب
نقطه من أولاد المصريين، ششوا عني بصرايه، فهل هذه هي لحرية المطلوبة ؟

وفيما انما ارس لأحسة نعيمه ناء لروح في خرق حتى نالوا عني اشهد ب
من جامعات العرب، ثم عادوا ليحكموا الملاد لحساب الاستعمار

وفي صل هذا حكم، وقبته، وصغت عو ن شائلة حتى لا ششر معلوم بين
لمسلمين، وحتى لا يرتفع مسوهم شق نى فصغو أنفسهم ببلادهم فهل هذه
هي الحرية المطلوبة ؟

وفي الملاد لى يرتفع فيها بمسوى الأدنى للمعلوب، عني انعب ا ولمشهور،
على المهر ا كاريبريا بالنسبة إلى الحبشة، ماذا صنع التشير ؟

إنه يعلم عني سنف في إحراس الألسنة، وتمهيد الأرض بالسلاح لاستقبال دين
جديد، وترك ما تفسد وعشق من دين، فهل هذه هي لحرية المطلوبة ؟

رب الحرية التي يتحدث عنها أو شئت لم يشعروا هي حلول الممكن من الشرطة حتى
يستطيع المعتدون إتمام جرائمهم في اطمئنان

ولا عرو، إذا نادى مسمو أندوسيب بالجهاد المقدس بوقف هذا الاعتداء المميت
على دينهم وبلادهم

أو كما يقول الحاج مصطفى بشير في عبارات حماسة مشكورة «إيه ندفع عرم
و بحرم لسين النصر أو شهادة، يلي دعوه الله، وتتحرك أعواد أخوا حاسلا بقطع
لوفيه الدين على أسس متسا، مستمسكين بالعرفه الوثقى في السر والعسر، دليل
لأعس و لأموال في سبيل الله، صامدين في مبادئ الكفاح إلى آخر رمق حتى يحق
الحق ويظل الباطل»

ومرة أخرى سألت نفسي: عبري أنه يمكن وضع حد لهذه بحصومات مستحرة
بين الإسلام و نصرانية؟

لقد أعس مر أعس على بعض المسائل في إرساء العلاقات بين الدينين على
عر عدم معقولة، بحقق الدماء، بفتح صفحة جديدة في تاريخ العدم^{١١}

* * *

من خمس عشرة سنة تفصل السيد و بر لأوفاف الشيخ أحمد حسن بقوري
عن أبي عنه لحضور المؤتمر المسحي^(١) لإسلامي منعقد في الإسكندرية

و كنت بمكره التي تدرسها و عنت على نفوس أن هذا لتلاقي خير لعالم أجمع
بإساده الإخلاص و صلحت فيه البيات

وإيه كسب حمير كريم ب حفظ عن كرهيل الناس أحماد طلت أعصار، و ب
تضع الحريات الدينية، أرها، ويعودون المتدينون على إنشاء عالم أدنى إلى السلام
و أعد عن شعراء

ب معشر المسلمين تؤمن بالوحدانية المطلقة، واد، كان المسيحيون يحضون إلى
التأليف فهم يتمون به إلى التوحيد - كما يقولون

أي ينتهون إلى أد للعائيم رب لا شئت في حياته ومجده

وأن الناس صائرون إليه بعد لموت ومحاسيون أمامه

و أن لعماد في هذه الدن يجب أن تتعلموا على أسس من المصائل لموعنة
و لحقوق المكفولة

(١) في كتاب «دخ دين» بإهداء المؤتمر، و شيء من التفاصيل المهمة

وَأَنْ أَطْعَمَ مَرْغَعَهُ وَحَيْمَ، وَأَنْ مَسَاكُ الرَّدِيْلَةِ لَا يَلْبَسُ بَعْدَ الدَّيْلِ الصَّاحِبِ، وَأَنْ
وَأَنْ إِنْ

بِأَمْ دَعُو عَوْرَ وَلَا أَقُولُ مُحَرَّرُونَ بِسْمِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْحَقِّ الْحَقِيقِ أَشْمَلُ، وَأَنْ يَرُدَّ النُّحْيَةُ
بِأَحْسَنِ مِنْهَا

وَالْتَعَاوَنَ لِمُفْرَحٍ بَيْنَ الْمَسِيحِيِّينَ وَالْمُسْلِمِينَ فِي مَقَادِرِ الْإِسْلَامِيَّةِ الرَّحْمَةِ لَنْ يَمُوعَ
أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْقِيَامِ بِوَأَجَابَتِهِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْخَاصَّةِ

بِهَذِهِ الْعَوَاطِفِ الْبَقِيَّةِ دَهْشَتْ وَتَحَدَّثَتْ

وَقَدْ اسْتَمَعْتُ إِلَى الْحَاجِبِ الْآخِرِ فَوَحَّدْتُ كَلَامًا لَا بَأْسَ بِهِ

وَكَيْفَ انْصَحَرَهُ انْتِصَاطُهَا بِهَذَا الْمَرْمَرِ وَنَحْطُمُ عَيْنِهَا وَأَنْ سِرْفَ تَصْطَدِمُ
بِهَا جَمِيعَ الْمُؤَمَّرَاتِ الْمُتَشَابِهَةِ، تَتَفَتَّى عَنْهَا هِيَ لِسِيَّاسَةِ الصُّلْبِيَّةِ الَّتِي تَهْبِصُ عَنْ
أَفْئِدَةِ الْعَرَبِيِّينَ وَعُقُولِهِمْ

فَهُمْ يَرِيدُونَ سَلَامًا بِحُرِيًّا، وَيُزَوِّدُ بَدِينًا، وَيَحْطُ مِنْ قُدْرَتِهِ ١

إِنَّهُمْ بِطَرِيقَةٍ مُتَهَجَّةٍ سَمِجَةً يَرِيدُونَ نَهْرَ بَدِينِ فَسْطَاطِينَ، وَتَشْرِبُ أَهْلُهَا، وَلَا يَشْعُرُونَ
بِحَيَاةٍ مِنَ الْمَصْدَرِ رَحْمَةً بِهَذِهِ الْجَرِيحَةِ لِفَرْدِهِمْ ثُمَّ هُمْ فِي إفْرِيقِيَّا-حَيْثُ يَسُودُ الْإِسْلَامُ
يَقْمُونَ حُكُومَاتٍ بِسَبَبِ صَوْنِهِ حَقِيقَتُهُ وَلَا عَفَا رَهْ لِفُشْعُوبِ الْمَحْكُومَةِ، بَيْنَ حُكُومَاتٍ
مُطْلُوبَةٍ مِنْهَا أَنْ تَمْحُو الْإِسْلَامَ وَأَنْ تَحْدِلَ لِكثْرَةِ شَيْءٍ تَعَسَّفُهُ، وَأَنْ تَحَارِبَ بَعْنَهُ
وَتَقَالِيدُهُ وَجَامِعَتُهُ ١١

فَبَدَّ ظُمَامَاتٍ بِسْمِ اللَّهِ هَذَا لَشَكْلِهَا مِنَ الْحُكُومَاتِ، مَسْجُوتَةٍ بِالْإِسْتِعْلَالِ وَأَعْيَسَ الْحَلَاءِ،
يَعْدَمُ مَا صُمِّمَتْ دِيْلًا بِهَا فِي الْمَطْمَاطَاتِ الْعَالَمَةِ لِكَبْرِ ١١

وَهَذِهِ سِيَّاسَةٌ لَا يَنْقُصُ مَعَ الْأَحْرَارِ عَلَى مِثْلِ مَسْجُوتَةٍ نَسْمَدُ وَخَافَتِهَا مِنْ طَبْعَتِهَا
سِرَّةً كَلَاءً، بِهَا يَحْتَمِدُ عَلَى الْقُوَّةِ، وَمَا تَعْرِى بِهِ نَفْوَ مِنْ كَرِيءٍ وَطَعْيَا وَمَا تَحْقِيقُهُ مِنْ
صَعَائِلٍ وَمَطَالِمٍ

وَلَدَيْكَ بَرَى حَمَاهِيرَ الْإِفْرَنْجِيِّينَ فِي حُجُوبِ إِعَارِهِ وَوَسْطِهَا بِفَتْكٍ بِهِمْ مُسْتَوْطُونَ
الْبَصْرِ، وَابْتِصَامِ الْعَرَبِيِّ صَامِتٍ

وَمَعْنَى هَذَا أَنَا نَحْنُ الْمُسْلِمِينَ لَا تَعَامَلُ مَعَ مَسِيحِيِّينَ بِحُسُودِ الدِّينِ وَتَقْوَى
حَتَّى وَفْقَ مَعْتَقَدَاتِهِمْ بَعْضُهَا، بَلْ نَتَعَامَلُ مَعَ بَاسٍ قَرَرُوا أَنْ يَدُوسُوا مَسَادَتَهُمْ ثُمَّ حَادُوا
تَحْتَ لَوَاءِ الْمَسِيحِيَّةِ يَرِيدُونَ أَنْ تَحْلَعَ عَلَى دِيْنِنَا، وَبِقَسِّ الدِّمَةِ فِي شُرُوبِ كَلْبٍ ١١

فَهَلْ يَقْبَلُ عَقْلُ الْإِسْلَامِ لِهَؤُلَاءِ؟

بما مضى ولهم كل سلاح ورد طعناهم بكل وسيلة

وبناء الصغائر القديمة يعود دورها عليهم لا علينا

والفت النظر هذا إلى أمور ذات بال في الأحداث الأخيرة

بما مضى من تاريخ بطون الطريق إلى عابها القديمة سرعه مذهلة ، وإذا كانت

عقد ثلث سنين بعد ، فإن ما يربطها من عادات وتقيد يهودن شيء فشت

ودور العقائد نفسها سيحجى في نهاية المطاف .

والعرب ان الدول المستعمرات تؤثر بفسح الطريق أمام لشواعة ولا تسمح

بالإسلام بحياه !

وحتى يكون كلامي مقترن بأدلة أذكر هذه الحقائق

عندما كفتح العرب ، الاستعمار البريطاني جنوبي اليمن ، وفرضت الظروف على

الإنجليز أن يرحلوا ، اثر المستعمرون اراحلون أن سلموا بلادهم بحجة القومية ،

وهم يعلمون ، ممولها العسكرية المعركة ، وأبو أن يسلموها لحجة التحرير الموليه

لمصر

وعشيرة الرحيل المرسوم من انقوميون الأحمر عاره على رحل حجة وأهدهم

ويوتهم مع صغاياها مثل لقنى في عدد من الأطفال والنساء ورحل

حتى تعب من تشيع بجداره و متحراج الحشث لهالكة تحت الأنفص

هكذا حرج الإنجليز بعدما جعلوا الشيوعية ترثهم لا الإسلام !!

وفي الهند ، عندما استعمرها الإنجليز نظر المرأة فوجدوا تحب وطأنهم مسلمين

وهذه ، فمرور يوم يردد أن يرحلوا كفه لوثه على الإسلام

بعض السيدات سجد حيدر السفر فاكسب في الدهر : إن أصبر لتريح تشهد

بأعمال الوحشة والفسوة التي تعرض بها المسلمون على أيدي البريطانيين ، كانوا

يشعرون بالناس بعد محاكمات سرعه ، ويطلقون عليهم اسر لأسباب نافهة ، ويسلطون

عليهم ضغوطا سياسية واقتصادية مرهقة

وقد استهدفت سياسة البريطان أن تجعل المسلمين يحب مصر فها المطلق ، فلم

يمض وقت طويل حتى ألقى المسلمون أنفسهم محتردين لا من السلطة و بقوة

وحسب ، بل مجردين من ثرواتهم وما ملكت أيديهم . . !!

ولم تعد ألقه انفارسية لغة رسمية للبلاد، بل أهم شأنها - لأنها تمثل وعاء ثقافة
الإسلامية هبة - وأما العمل بقانون الحداثي للإسلامي، وحرف الشريعة
الإسلامية، وإنكر على أي مسلم أن يشارك في حكم الهند ١١١

ووضع الشاعر محمد إقبال هذه الحارة في " بعد اختراع برطانيون لمسلم
متسولا "

ومضى الإنجليز في هذه الحطة قرب بعد قرب، حتى وقر في نفوس المسلمين ليهود
أن الاستعمار البريطاني يترصد للإسلام وأمنه في كل مكان، وبحلول لائق بهم
حينما وحدوا

وقد حصص كتابهم " دور ديموسوف " ولاحق ت حارب " لوضع كما
يأتي

بعد أصالت سياسة الإنجليز به خلال سنوات لنى من قبل الحرب العظمى الأولى
الكثير إلى قيام المسلمين، فقد اتهمت الدول الأوروبية، دول المحمديّة، واحدة
تلق أخرى

وكان برطانيون إم مثلاً كوكب مشددة مباشرة كما حدث في مر كشر وفارس،
وما موافقون نفس كما حدث في طرابلس

وقد عذب حروب البلقان التي شنت ١٩١٢ - ١٩١٣ جراء من هجوم عام شه
لأوروبيون على الإسلام الخ

وظهر من ذلك الإنجليز في عهد أنهم حاربوا للإسلام وصروا الوشيّة
أن في فلسطين حيث نشب نزاع بين الإسلام واليهودية فإن دور إنجلترا قد يحدد
من غير مؤثر، فقد نحاتت بكل ما تمتص من دماء وسلاح إلى اليهودية ضد الإسلام
والعرب

وإنجلترا مثل صادق سائر دول العرب والصين، فإن هذه الدول على استعداد
مطلق لمحاربة الإسلام ومساندة أي خصم له

ويعجب أن المسلمين يدعوا لهذه الحقيقة وحدثوا لها حد هم، فيل عنهم
بوقاحة إنهم متعصبون.

ولا يحسن عريء هذا الندد في الحصار، سجد في العصور التي حره لظروف
طرفة، وإن العصور الوسيطة امتلأت بآثار هذا العصب العيف

ومن المؤرخ حسن بن يوحنا هجوع التت. على الإسلام إلى تحرير الصليبيين
لأوثنت أهمج، معدوتهم بهم في تدمير لإسلام حكومات وشعوب

وعلى أنه حرب في برل بالمسيحيين من كروب وأقوال على يدي وأثنت للمعبرين
بعد من لاحتث العربيه في ادهر، كس الذي يثير دهشة حق شعور الشمانية
و ششمي بدى ظهره انصاري المتقبضون من عرب وهم يرون إحتو بهم انمو حدى
يهدون ويسادون^١

بقول ابن كثير في الجزء ثالث عشر من كتبه «المدية و لتهية» أرسل هو لأكو
وهو درن على حلب حيث مع مير من كدر رحا دونه يسمى «كثع بوبين» يريد
دمشو، فسعها الحش ابراحت سنة ٦٥٨ هـ حر صغر، وكان هو لأكو قد كتب أما
لأهل البلد، قرئ بانميدان الأحصر، وشاع بين الناس خبره

إلا أن ساس كنو على وحل من أن بعد ر بهم، فكم من أمان بدنه انتار ثم حاسو
مه^١

ووقع المنحور، فما هي إلا أن حتى اسخر القتل في وجوه البلد، وأحد الحروب
سرى في ارحاها، ولم يدع لنا مدينة إلا هدموها، ولا رجا لا حروبه

ثم وبى الفانحور أحد فوادهم حاكم على دمشو بعد أن دهاها دهاها، وكان
سم الحاكم الباري «بن سبار» يقول ابن كثير «وكان معه لئه معظما من
مصارى، فاجتمع عنده أساقفتهم وقسوسهم فعظمهم حدى، و... كذاشهم، وصارت
لهم به دولة وصرة

بن، طائفة من انصاري نهرا إلى هو لأكو حاملن معهم لهداا و لسحق،
وقدموا من عنده ومعهم أمان لطائفتهم^١

ودخل الوفد لعائد من باب «توما» وهم يدون بشعرهم

ومعهم و... فيها حمر، و... ملأه حمر يرسون منها على وجوه اساس و... بهم^١
ويأمرون كل من يجتارونه في الأرقه والأسواق أن يقوم بصلابهم^١

ودخرو من درب حجر، فوفوا عند ر... الشيخ بى لى و... اعدده حمر
وكذب على باب مسجد درب الحجر الصعير والكسر^١

واحتروا سوق حتى وصرو درب لربح أو قريبا منه، فوقف حطتهم فوق دكة

(١) - أثبت المؤرخ الإسلامي الكبير الأستاذ محمد على عبد الله عصفه «بو حاسم» مؤرخه «بر
بحروب الصليبيه إلى حرب السويس»

ذلك في عطية السوق ومدح دين نصارى ودم دين الإسلام وأهله فبالله وبإياله
راجعون ١٠

ثم يقول ابن كثير ١١ « وكان في بينهم لو طالت مدة استارل يحرروا كثيرا من
المساجد وغيرها .

وبما وقع هذا اجتماع قصة مسممين والمهملين والشهود، فدخلوا لبيعة شكون
هذه بحال، في الحادث ١٢ بن سبب ١٣ فأمسوا وطردوا وقدم كلام رؤساء البصري
عليهم . . ١٤ .

فقد عوملوا على هذا الاستعماي مشهور أنويل بالمعروف
وكما قلت ليس عحييا أن يفتك برثيون بالموحددين على أشع الصور . وبع
عجب أن يشارك البصري في ذلك، أو يشتمو ويغرخوا من بعد ١٥
ولقد عشو أعصارا مع المسممين ميين في دمتهم طالرين بنون من الحياه أهيا
ونعم مما ظفر به البروتستانت في جوار الكاثوليك
أجل، إن بصري اشرف في حور مسممين كبرا أسعد حالا من إحو بهم في
أوروبا نفسها

فلم كل هذا اعل والرضا بمصائب المسلمين ؟
و يوم نعم الحرب لإسر ئيلية في أحشاء اعروبه والإسلام، فمن لدى بمسك
بالحرية ويحركها ؟ الاستعمار العالمي
إلى استعرض الآلام القديمة والحديثة ثم أذكر قوب الشاعر

كل حليل كنت غابته لا ترك الله له واضحة ١٦
كلهم أروع ممن لعب ما أشبه الليلة بالارحة ١٧

ومع كل ما حوى التاريخ من سحاتم تحمر أو تصفر لها و حوه المعتقدين فبح
مستعبدون أب سى، وأر بفتح مع عوم صفحة حديدته علاقات يسودها العدل
والبر

دهل يصعون ؟

أعلب، لظن أن أصعان لقوم علي لن تبلى

إن نحن المسلمين محكومون في نظرنا، في يهود والبصري بأمرين يوحنا
السماحة والاعتدال .

أرسلهما أبا مصدقون برسالات الأولى ومكرمون لأسبائهما
ولآخر انت محترم الفكر الإنساني ، وقيم الإيمان على حرية الإرادة وتعطي
مجدعنا في الرأي ، الحقوق التي لنا ، ولا نرمهم بالواحات التي علينا
وقد تورثت أحيار المسلمين هذه المعاني حتى أصبحت نقالدهم ، هي
مجتمعاتهم السابقة واللاحقة

لأن أهل الكتاب ، أو غير كسرهم ، ستكثر عند حق أحياء ، ولا يدب
المشاعر الحسنة التي يمكنهم ،

ومع أن هذه الصحيفة المبررة بربنا بوجهها الكسح على متداد العصور ، في طيبة
قلبا تحملنا على السنان والتعاضد

يبد أننا نأبى أن نتحول طيبتا إلى عقلة ، وسماحتنا إلى حماقة

إن الاستعمار الحديث واضح لرعة في صرعا عن ديننا ، وتحمير إيمان طهرا
وبط

وقد مرق الحجب عن قصده ، وشرح سياسيا وعسكريا - يكندنا وبحر
عنا

وهو يوم يقوم بحهد مردوح إنه بوسع حملات استشير ويدعمها بكل أساليب
الاجحاح

ثم هو يحاول أن يسعل بصاري لشرق لطعوا المسلمين في ظهوهم ولو هو
صموتهم وهم يردون العدوان عن أنفسهم وبلادهم

ويحق نرمل هذه الجهود بعيون مفتوحة ، وقلوب مجروحة

إن الله لن ينحني عنا ، فحق عبده لأوانب إله ، المسعفين به

ويحق بصاري الشرق أعقل من أن يستحسنوا للكل لدعوات لحائثة ، إنهم لن
يعادوا لاستعمار في الحرب التي تدور ، لأن ييبا وبه إنهم لن يحدلوا المقدنيين
لدين يقومون الصهيونية !! إنهم لن يمرطو في حق أمو طنه ، ولن يسوا انحوار
لشريف الذي حمعا زمانا طريلا . .

وأعلم أن البعض وقع في هذا الشرك ، وشرع يبال ما

لقد اصعدت على كتب شتى ، تدور دينا ، ودين ، وتاريخا بأساليب دنيئة ولكنا
ستعيب على هذه الجراح وسير

و داکت ثبت هب کمدب نصیح و لسموم صحت فلکی أقول لعملاء ان هب لا
بلق ۱۱

جاء في كتاب «المختصر»^(١) في «القصيدة» في «بحر كعبه» ما يأتي وصفا للإسلام
ورسوله وتاريخه

والكتاب مطبوع في القاهرة عام ١٩٦٤ (عظمة قاصد خير) بالمحالة

والسطور التي يفتتها من الجزء الثاني ص ٩١، ٩٢، ٩٣ .

في مولف "ابن محمد صاحب حب" اشريعة (الإسلامية)، ومشرعها، ودقي شبه
 حربه العرب بالحدود، بمدينة مكة من قبيلة قريش سنة ٥٦٩

وفد منهم من والده وهو في سن الخامسة من عمره فرباه عنه أبو طالب وعنه انتحاره ولأسفه ، وورث أسفاه ذلك وهو في سن الربعة عشرة سد فر مع بقو من قبله الى الشفاء ، ولما رجع احدهم ارسله عنه مدعى حميخه فصار يسحر بها ثم بروج بها

وكان دكؤه انطبعي معرطه و افك ه و فاده ه في اثناء بر دده بي سور و فسطر
عاشر كثيرين من مصري ، اليهود ، و خالط عامسهم و حاصتهم ، و سمع بعاسم كثيره
بهم ، بعضي من الكتاب افسدس ، و بعضي خرافات كذب مدحج ه العامه ، و كان يعلق
دك في دكره و مدكر انه (۱۱)

و لکدنیہ و مرحجہ تصویر اتہ ^(۲) (۱)

وعدم وفقهه على مصاد العالمين، صحيحه
 رادان سوياها اذهاب بعض وغيره
 الكتاب المقدس المسروقة في القرن (١١)
 ١١ وهو الكتاب المقدس - لا
 كما يعلم ذلك من قبل حوادث

لقد قدّمه عضو من أعضاء مجلسه بدار الخبى الى امره رقم ٤٦٤، ولقد انكب على كتابته بحسنه واسميه بامر من قبله من امينها ١١

[illegible]

ومن ثم قصد أن يظهر بمظهر من أمام عرب (١١) لا سيما عرب قريش
وكسرا عنه أصم، واستعظموا تعميته، وجرعوا منه، واقترحوا عليه أن يؤيدها
أعجوبة سموه فعظم عنه الاقتراح، ولم يحدد ماصا سوى الاعتبار الثاني (١)،
والاحتجاج لصرغ بعدم إيمان سالفين، بعجائب (١١) وب أنه أرسله وروده
بأنه حتى فقد لإرشاد الناس وهذا سهم (سورة الأنعام آية ٣٦، ولأعراف آية ٢٠٢
والرعد آية ٨، وبني إسرائيل آية ٦٢، والعنكبوت آية ٤٩)

وكان يدعو الناس إلى التسليم بدعوته وقبولها في أول أمره بالحسنى والرفق،
وعين وحرص، ويتطهر بعده كراه أحد وإلزامه قبول الإسلام وقد وردت بهد
النشأ بصوص كثيرة في نقران لامحس لا يادها (راجع سورة السجدة آية ٢٥٧، ون
عمرون آية ١٩، والأنعام آيات ٦٦، ١٠٤، ١٠٧، ويونس آيتي ٩٩، ١٠٠،
والأحزاب آية ٤٦، واسمى آية ٢٦، ونسئ سرائيل ١٠٦، والمرابفة ٤٢)

و يظهر أنه كذا من غير اضطراب فقط (١١) وخاصة ظروفه (١٢) فتطهره
بدعوته من غير قبول بعدائه غير ممكن ليس كذا في حال صاعته (١٣)

فما أشد أزره بعلب^٢، أي عكس كلف يعلم من مصوص أخرى عكس التي
تشرى لها (رجع النقرة آية ١٨٨، وتنويع باب ٢٨، ٧١، ومحمد آية ٤،
والسواء انتبه ٨٨، ٨٣) .

وكذلك رعى في أول الأمر خاطر اليهود بكونهم أعراباً له، وجعل وجهه المصليين
يسب بمقدس، فدماً قويته شوكته يفض هذا الأمر، وجعل وجهه المصليين يكرهه في
مكة، وهي معدة^٣ أصدم قدم لعرب قريش، لا يزال يبه حجاراً سود يدعى العرب أنه
مربوب من حجة

١) القرآن هو المعجزة الكبرى محمد، وقد وقعت له كرامات وقصص عجيبة من إرسال جبرائيل عليه السلام بمحمومه وحيه، يسمح الخلق في المصداق ما به ما يوه، ويجعل لأهل ما موهط بالعن المعجز

٢. هل مبير : رد مصحح هذه الفرية في الرد على "حول" هم "المستشرق المحرد" جهدي
: يبحث موجود بكتابه "دفاع عن العقيدة" بشرحه صمد مظايع المستشرقين " وفيه كتبك رد على
مضريات هذا المؤرخ الكندي وغيره من الباحثين عن العيوب في مواهب الإسلام " وعيبت !!

[illegible]

وطلب محمد من كذا قريش - يرينوا لأصنام من الكعبة فوققوا، والنمس منه نهر
أن يكرم معبود تهم لكبلا بنهر النمس من دعوته فأكرمها ومدحها^(١١) بقوله
«أفرأيتم اللات والعزى، ومنه كشة لأخرى، تلك العزى لعلى وإبشعتهن
لثرتجى»

وهذا ورد ذلك في سورة النجم ولكن العبارة الأخيرة حذفها جامعو القرآن، لأنهم
رأوا أنها محطمة بمنزلة محمد

ولكن المفسرين أثبتوها، وأثبتوا بسنها لمحمد وعتقوا عنه^(١٢) وأشهرهم ابن
عبدس

وقد أحسن محمد بعضه، وعدل عنها، فقم عليه عبدة لأصنام وقصدوا إيداءه،
وصمروا له البشر، فلما انكشف له سوء مقصدهم، هجر مكة وهرب إلى
المدينة^(١٣) وكس ذلك في سنة ٦٢٢^(١٤) ومن سنة هرويه^(١٥) يبدأ بتأريخ
الإسلام، واستمر بعد ذلك إحدى عشرة سنة^(١٦) كان يشق في أثاثها لعبات على
الفضائل، وسهائم^(١٧) وسلب أمتعه انقروا^(١٨) ويكل بالمقاومين له حتى نوى
أمره^(١٩) (١).

ذلك ما يكتب عن في بلادنا^(٢٠) وهو واضح أنه لالة في إهانة مقدسات وسفاحة
حرماتها، وإرخاض كل صلة، وكشف الفج عن شر مستطير
وأحب أب أتجور هذا البعر الهائج وعادة ما أنه إليه المسلمين أن لا يستعمار
طمع في اجتياح دينهم طمعه في اجتياح بلادهم، وسرقة خير نهم^(٢١)
وإن الأمر يحاج إلى نقطة مضاعفة.

وكنمه هامسه أبى مو حبيبا من أهل الكتب أب يصربوا على أيدي سهائمهم، فلا
يريدوا انطيس به^(٢٢) ولا يحمروا الفله للمثلة على ححد سعة ومعونه الأعداء
بنا نحن المسلمين بحامض محاليف في الدين معاملة لا نظير بها سلا وسفاحة ولم

(١) - بهذه الكلمات الهائلة يصف الكتاب شرو جهاد قام به رسول فأقر به التوحيد المصطهد، وثب
نحو المظرد، وجمع طوعت الشوك وهي تحاول أن تطعم نور به، وتظهر أن الرحمن يكذب ويرجى
بعض أفكاره عمياء ضد الإسلام ونبية، وما درى الأحمق أن للإسلام يوم بطوى بل يوم مكابه دين،
ولن يمسى ضياء يمان في إضناغ العنق وإرخاء الصمير

يحدث أن طهر بمثلها لمحتلفون من أهل الملل الأخرى حين عيش بعضهم بعضاً أو
عامله

وقد كنت أريد أن أطوى هذه الممثالب، وأنفصي عن ذكرها، لولا أن جهات
مسبوبة هي إلى أسهم في طبعه وبشره، هكذا يقول مؤلفه في نهاية لجره الثاني
صفحة ٥٩١

وعبارته سمعها « تم يعود إليه صنع هذا الكتاب الفيس في يوم ٣٠ من أكت سنة
١٦٨٠ بشهد، أنمو هو ٦ من أغسطس سنة ١٩٦٤ للميلاد في عهد سلطة
المعظم لأنا « كيرلس » السادس حفظه الله

ولولا اهتمامه بنا، ومساعدته وتشجيع شركته وصلوانه المقبولة ما أمكننا أن
نفوم بهذه مهمة، سأل منه أن يحفظه بذكره، وبرهنة وكنيسة فخر «
وبحر نأسف لهذا الخطأ في حساب، بل لهذه الحظنة، وبوصي إخواننا المسمين
أن ينسوها، وبوصي إخواننا المسيحيين ألا يكرروها

* * *

التبشير والاستعمار وآلام أخرى

بكاد المرفوعون والنقاد يجمعون على أن الأوروبيين والأمريكيين ليسوا موعين
بدين، ولا ميايين إلى النفوس، وإن صدهم بالله لا تتجاوز لشكل إلى لموضوع،
وإن جتهدهم بالمسامحة لديه يقوم على تحويل الآحاد ومختلف الأعداد إلى فرض
بلا متجهم وشاك للهو والمرح بريثا أو غير يرى

و لأوروسون والأمريكيون - أحمد لا - يحول ثمرات تقدم عظمى رائع رفة
معايشهم، وبعث حصارهم، وربما ستضع هذا تقدم أن ينطف مسابكهم ويهدب
عرثرهم، لا أن يثبت كبيره في كل القارص ثم يرفع العلم لأساس مسو ه، لا في
الكلمات والاملابس !

أما ما وراء ذلك فهناك القتل، والحطف، والاعتصاب، والفوضى الجنسية،
والكبرياء العنصرية، وعبدة الحياة الدنيا، والجهنم أو الإنكار لعاءها

ومع هذا لسلوك الهابط فإن الأوروبيين والأمريكيين يهتمو بالتبشير ويرصدون
برحانه وأعراضه أم لا طائفة، ويتبعون نشاطه وتحتة بقطة أ

ومع أن حكومات في كل القارص لا تالي أن يؤمن أبناؤها أو يلحدو إلا أنها
تولي الدين في إقرضا و سما قدام محفوظ من رعيتها، وتتوس به إلى تدليل
الضعفاء، وحطم الحصون

وسطر إلى فلسطين في ظل لا سداب بر حدير الذي هذا لاجده في تحقرو
لأغراض الاستعمارية بين سكان هذا القطر المحروب

كان سعة أعشا ان فلسطين مسكن عرب فكيف يمكن بدويت عرب وشهم
واسلامهم مع^٤ وكيف يمكن حتى الظروف لكي تتمحص عن قيام إسرائيل^٥ كم
وعدت بذلك بريطانيا . ١٩

لن تعرض هذا لأسباب لاقتصادية والعسكرية على شاعها ووحشيتها، وإنما
أعرض لسواحي الدينية وحسب

كان مصطفى معهد لتحرير لدعاة المسلمين سمي «كلية صلاح» مر
الأنداب سريطيني بالإحبار عنه عشبة ناشر لحكم في البلاد

وقد نشرت إحدى الصحف تاريخ مؤرخا لهذه الكلية جاء به «كلية صلاح الدين
الأيوبي»

«كانت تقوم في الداحة الشمالية الشرقية على بعد عشرات الأمصار من لحرم
الشريف في المكان المعروف بدير القدس حيا ويقاب هذا المكان جعل مدرسة
إسلامية قبل صلاح الدين الأيوبي

وكنر سمها لتتفق صلاح الدين حينا جعل منها مدرسة بفقته الشافعية بطلب
من فقهاء الشافعية ومر عبيد من قبل فيه بين يد النصارى والمسلمين

حتى كتب سنة ١٩١٤م (١٢٣٣هـ) وقام على بلاد الشام القائد التركي «حماد
بشا» حيث أعده مد منه دينة إسلامية لإعداد مشربين بعالم إسلامي وبالأخص
بهند والعراق وسمها «كلية صلاح الدين الأيوبي» وعرفت بين الناس بكتبة
الصلاحية كما درس بها علماء من مختلف البلاد في ذلك الوقت من أمثال محمد
سعاد، شاشيشي، وحدث أنها شمي، وعبد القادر معري لسوري متى كان فيما
بعد نائب رئيس مجمع العلمي بعمري دمشق، ثم عبد العزيز خويش، ورستم
خيدر، وحسن بيال، وعبد الرحمن سلاء، حج وكن شيخ لإسلام في الأمانة
بحو، مرتاب هذه المدرسة من تركيا بوسطه منصور بفسس وببحو لحيش
إلى بحري بفسس في ١٢/٨ ١٩١٧م أعيدت هذه المدرسة إلى يد أبناء البص
الفرس وهي اليوم مدرسة كبيرة بكنة بينة بروس الكاثوليك»

ولواقع ان هذا لتاريخ مدحو، فالمدرسة كانت تقوم بتعليم الفقه الإسلامي ثم
حوها لمرن إلى كلية بدعاة تخدم لإسلام في الداخل والخارج فلما مك
إلى بحير لأمر حووه إلى كنة لتحرير المشربين بمسيحيين، وسلموه إلى جماعه
لبص الفرنسية وهي جماعه لها دور هائل في محاولة بفسس المعرب العربي أنم
لاحتلال لفرسي.

و لفسس بأنها «عبدت» بفرسيين بنمشي مع لئكر بتشيري اندي يرى أن سب
بوسطى ومصر والشمال الأفريقي كنه كانت مستعمرات رومانية، وبحب أن يعود كما
كانت وقد بدل الاحتلال البريطاني لمصر جهودا شاقة لإبعاد الأمة عن دينها، وعن
لمساسات التاريخة التي تربطها به

بشرت حرية لأخبار تحت عنوان «احتج الإنجليز على الاحتفال بعيد الهجرة في
إداعه القاهرة منذ ٤٠ عاماً» فاستأجبت لعالَم الإسلامى أمس عيد للهجرة، وهو
بذيه العام لحديثه أمر عمر بن الخطاب بجعل الهجرة أساس التقويم الإسلامى
وقد جعلته لإداعة المصرية لأول مرة سنة ١٩٢٤ ميلاديه بقرار من «محدث
عصم» أو مدير للإداعة المصرية بعد أن أصبح حكومية وكانت من قبل تشرف
عليها مؤسسات أهلية وأمر المدير المصرى أن يبدأ الاحتفال بصلوة للمحرر^١

وعند ذلك حدثنا عريب ووجه المدير لمصرى معارضة شديدة من الإنجليز
المشرفين على الإذاعة^٢

وكانت اللجنة المعلقة أن الإداريين والسياسيين سوف يسهرون إلى ثلثة صباحات، ورد
عليهم بعد مدحت عصم بأن هؤلاء يسهرون في رأس السنة الميلادية حتى مطلع
الفجر، وبعده إلى الصباح، وقد فلتت الفيس من الاحتفال بالسنة الهجرية
وسكت معترضون كهيون الاحتفال بالسنة الميلادية، يد أن الاحتفال يذكرى
لهجرة شىء ممتع أو لعله شىء رحيم^٣

لمهم أن الإنجليز بعد أن ألغوا كنيسة لصلاحية، وطمسوا بي أنه لن يكون
لإسلام أية مرشدة في فلسطين وأما أن يسجدوا إلى الأرض بمتاحة ميلا
أخرى تشرافوا السنة لها، وسبل الأفكا، وكثير بطروف المهينة هم إسرائيل
وهم من قبل شجعوا انتهائه، وحتصوا طعنها الداهية عباس عند انتهاءه، وفعو
مصرية مدنيا وأدب، فجمعوا «عك» كعنة ليهشبن لمتوثير في بقرع شتى، ورتطوهم
فلسطين روحيا ووثقوا لصلوات بين لمحافل البهائية ودعاه الصهيونية، حتى يحدم
إحداهما الأخرى ويتظاهرا جميعا على الإسلام

بعد ذلك لا تكفى فلاندر سسندام بقدايمه لى فلسطين هي لأخرى كى
تشارك في صنع الشتات الإسلامى وتمهد للوجود اليهودى

وعلام أحمد مد شأ في الهند كان صوت ساديه ومعد! ادتهم وأذكر أنى
ررت «أوعدا» مد عامين وحدث مسجدا لبقا ديانة في أعظم مبادئ العاصمة

وشأ أنه أن يمرض هؤلاء سماسرة من «أوعدا» بعد أن انقطع لاسمهم
الإنجليزى منها

كنهم في فلسطين بعد أن تركت اليهود يسبون بها دولتهم سى رفع الإنجليز
مروءة هـ والمحنة التى بقا عليها حشر بكنية الصلاحية لبثته بذكر لشانه

انقاديايى داخل إسرائيل وكأنه ولد وما بطريقة طبيعية، فهي تسوق القصة على هذا النحو

بعد كان الأستاذ المولوى حلال الدين شمس أول مشر وقد من قبل الحقيقة ثنى لجماعة لأحمدية إلى بلاد الشرق الأوسط، وحدث في أواخر العشرينيات من هذا القرن، وكان قد مهد لهذه الجماعة حصرة المولوى زين العابدين أسد تريح الأدب في كلية صلاح الدين الأيوبي في القدس

وقد من عمده في دمشق لشام إلى أن اضطر إلى الأساق لمدينة حيف بمسقط سبب المعارضة لخدمة أبي بهاء من علماء المسلمين هناك وساء على طيب من الحكومة الفرنسية بذلك.

وهي حقا أسس جماعة وشركة دعوة المهدي ربما ما حتى تسمى به الانتصار بأهل قرية الكبار الواقعة على جبل بكرم والمجاورة لحيفا فقبل معظم سككها الأحمدية وأقام بها مركز بشري سنة ١٩٢٩م وهي لسة النائية في المسجد الموحود حال ثم أصيب إليه در سبع، وأنشئت سنة ١٩٣٤م المطبعة لأحمدية وبدأ المركز يصدر مجله (النشري) وهي المجلة لأحمدية الوحيدة في بلاد الشرق الأوسط التي ما زالت تصدر بإسرائيل كما توشر في الحال يصح مدرسة ابتدائية لتعليم السنين والساد وكذلك مدرسة بيديا لتعليم الكبار

وقد تطورت المدرسة مع بر من إلى أن أصبحت يوم تضم ثمانية صفوف ابتدائية وروضة أطفال ولها شاية أنيقة وقاعة حميلة

والمدرسة الأحمدية في الكباير هي أيضا لمدرسة الإسلامية الوحيدة في بلاد التي تدر بصورة مستقلة عن جهاز التعليم الحكومي

لقد كان المركز في الكباير حتى قيام دولة إسرائيل شرف على الأعمام بشريه لأحمدية في جميع بلاد الشرق الأوسط وكانت الكباير نقطة استقر بمشربين ماضيين من الشرق إلى العرب أو لعائدين من العرب إلى الشرق

بكن نشاطه انحصر بعد سنة ١٩٤٨م في إسرائيل وحدها

وبعد حرب الأيام الستة سنة ١٩٦٧م امتد نشاط الجماعة إلى الضفة الغربية وقطاع غزة، وللاحمدية اليوم عدد كبير من الأساق في هاتس المظميين

ولاند من لنبوه في أال الجماعة الأحمدية في إسرائيل تمارس نشاطها بحرية وفي مكانة محترمة لدى الأوساط الرسمية والشعبية في هذا البلد

وشرف على مركز يوم لأساد بشر لدين عبيد له تساعده هيئة إدرية بسحبها
فرااد الجماعة لمحبة، وكذا بث جمعية خدم الاحمدية للشباب ولجنة مياه لله بدسء
يقمن كل يوم بواجباتهن نحو الجماعة تحت رعايه المشر

وهي انك بير لوم نحو ثمانى مائة احمدي يكونون العائلة اساحقة من سكان
اقربة والمعروف ب كلب الحديس، المستدعتين، الهائه ودهادية، بخدم
الاسعمار العسمى وتشد ارره فى صرب الإسلام و بعدوان على أمه، وهي بون آخر
من التشير يتفق فى العايه ويختلف فى المصح

ويس كل مدد يصل إلى المشرين من اشعوب الأوروبيه ولأمريكيه يتسم
بالعدوان، ويتعمد مقدمه أسر ما ولعدوان عليا ففي الدهماء عدد كسر من
لشدح وانفصربن يحسب أنه يرصى الله بما يسب من ما ولربما عدد حكومته
وهي تباشر أحط وسائل الفتنة والسرقة للعقائد والمعتقدات

عنى أن الحكومات لاسعمار به عقدت صلح دائما من صميرها رهوها، وأعمعت
به نفسها ورعايتها، و سمرأب بمشصاه تسخير الدين فى تحقيق ما يسعى وراءه من
أطماع

والتشير بنطلب أمرين متكاملين

أولهم العنوان لدى بستر حيثنه ويحصل به - فى الظاهر - وطبقه أخرى ثقافية و
اجتماعية أو طية . إلح يمصى تحت شعارها إلى هدفه

والثانى وهو فى بطرنا شديد الحظورة تكوين الظروف لى تشعير لشعوب
بحوار مصعل، أو قصاي وهميه، أو مسالك محيرة ندد فيها، لصفه ونشعب لآء
والأهراء

ب هذه الظروف المصنوعه شبه سحب بحدان لى تتحرث حللها اجسوش
لر حعه فلا يوضع أمامها عدو ولا يوقفها سعداد أو حدر

وما أشد فى أن اسشر العلمى، حيد أفلاما كثيرة فى الأمتين العربيه ولإسلامه

« تش حربا من الصمت مثلا على كتب حيد هافعه بتقدم أخرى صاره بافهة

« أو تطهى شعنة من لحر فى مكاتب قنما تتحول لى سراح وهدح لو بركت للدمو

انطيهى

« أو تحلق سراا من المباح بحد، إليه ابوف الشباب لتهشو فى طلبه ثم يعودوا

محلى حين

«أو تسوى بين اليعاقبة و الأوهام يتهدم مكة لأولى وما يسعى بها من قداسة و تدخل في لحظه مساوته لها كي يساعدا على جعل فيادتها معتلة هريئة
بمهم أحداث شتت وبعثه في الوقت الذي يحدثه رحال الششير بغيرهم
كملا و جبال حال من الحراس، أو الحراس مشعوبون فيه بغيرهم
وقد رصم ندين بعموب في خدمة لأعراض الششير إلى أعداد هسه، ونقل هه
مذكرته محبة دعوة الحق التي تصدره ورده لأوقف المعربة في عدهه الأخير
قالت.

شرت دثرة معارف الكيسة (سكلويد) الأرقام لدية عن الشط الكسي

١ - لدى الكيسة الكاثوليكية ١٠, ٢٥٠, ٠ ألف متفرع في عام (مشرين) بينما
سبع مجموع اعمن لخدمة الكيسة الكاثوليكية ١, ٦١٠, ٠٠٠ مليون ومستمائه ألف
سمة

٢ - خلال ربع قرن من عام ١٩٢٥ إلى ١٩٥٢ حول امشرون ١٣, ٠٠٠, ٠٠٠
ثلاثة عشر مليون شخص ريو الكاثوليكية بعد نصف مليون مليون

٣ - لدى الكيسة البروتستنتية ٤٣, ١٠٠ ألف ثلاثة وأربعون ألف متفرع (مشرين)
بديرون ١٦٠٠ ألف ومستمائه مكره مستشفى في العام لأعراض الششير

وقد دد عدد سر و تستند في ربع القرن من عام ١٩٢٥ إلى ١٩٥٢ حول
٣٠, ٠٠٠, ٠٠٠ ثلاثين مليوناً والحدير بالعرانة أن هه الشط الباهر يتم في صمت،
وأن صحفها بركة الكيسة موصلة على كتمه، راهدة في الإشارة إليه

وتسحق بحرب الششير حرب الإسك، وللهجور، وقد تمت سامر عدي
حريسة محو انو حود اعربي في فلسطين، وتسليم لأرض إلى الامنوطس يهود
المحلويين من أطراف الدنيا
وقد ذكر في بعض كتب

كيف أحدث إبحثرا حرية فرص من تركا، وكبت سلاميه حاصه ثلاثة عشر
قرنا فاستعدمت بيها مستوطنين اليونانيين حتى كذب هه بصعها الأولى،
وتقوم لأن حركة صمها في اسوان التي ه معرف هذه الحرية من بدء ساربح
وفي طلاء انعهه و بصمت تحاول عناصر معيه شراء رص دت قبته باريحه و
عسكرية ثم تحشد أن عه فيها لظهور واعتة بمصائب شاده بحميه العيون !!

ولا أدري إلى متى يبقى العرب و المسلمون د هلم عن مصيرهم مع تل المؤامرات
المدرسة التي تفاجنهم بين حين وحين

ولا أحسن عصاة من لتسبه إلى فسيه تحديد لسل ، إن عداء الإسلام يعرفون
التائج لمادة و لمعويه نتي تترب على بكثرة العدديه بالأمة الإسلامية، ومن ثم
يحبهم في قساع المسلمين و حدهم بحدون فله السل ، و أقول مركب
و حدهم - لأن رؤساء الأديان الأخرى أحمر أمرهم على بكثير بلهم

ومن لمبدأ أن أذكر أن المسلمين في لأقطار الشيوعية بعد ديون معروف ، لأسباب
أخذو يكثرون

بعل هذه انكثرة مصداق الملل السائر « نمة السيف أسمى » !!

وقد قرب دراسة علمية دقيقه سرته محبة (دعوة لحو) في هد الموضوع حميه
بهذه الحقائق * بعد بحسب دم نصف قرب على لأقل حد المسلمون بترابون، بر بد
طبيعي كبير في المناطق التي دسها وهدا دت بمسهم في انسين لأجيرة في ابلاد
الشيوعية الأربع (الانحد السوفيتي ، يوغسلاف ، ألبان ، بلغاري) ، لتي سبق
دراسها

* ومن بين كل ألف سوفيتي كان ١١٣ مسلمان سنة ١٩٣٩ فصار ٣٦ مسلمان سنة
١٩٧١

* ومن بين كل ألف يوغسلافي كان ١١٢ مسلمان سنة ١٩٣١ فصار ١٥١ مسلمان سنة
١٩٧١

* ومن بين كل ألف ألباني كان ٦٨٦ مسلمان سنة ١٩٣٠ فصار ٧٠٧ مسلمين سنة
١٩٦٩

* ومن بين كل ألف بلغاري كان ١٣٣ مسلمان سنة ١٩٤٩ فصار ١٧٠ مسلمان سنة
١٩٧١

وهذا هو نفس الوضع في معظم بلاد عدم حيث سر به المسلمون أكثر من غيرهم
وهذا يكشف هدف الدعايات لحيثه تحديد السل بين المسلمين

فواحب كل مسلم من جهة لوقوف ضد هذه الدعايات ومن جهة أخرى لعمل على
تحسين وضع المسلمين المادي ووضعهم المعوي

ونحن نضع من يدي قرب هذه المعلومات بيدرخوا الكثير مما يعيب عمده عن
العيون

عدوان إلى آخر رمق

أشرت صحف نقهرة إلى مرحلة حليدة من مرحلة لعدوان على أرض لعرونة والإسلام

والمرحلة التي يتم إعدادها في صمت، و لى معرض أنؤف تحت عنوان حادح، تقوم على سكان خمسين ألف يهودى في بلاد الحشة في منطقة « عوبدار » التي تقع على الحدود لسودانية الحشية !

وقد عرض حكام الحشة خمسين ألف مدان يمكن استصلاحها لتكون نواة لمهجر لجديد

وربما سأل القارئ لماذا لا أحد هؤلاء اليهود طريقهم إلى إسرائيل بدل الحشة ؟ و بحواب أن هؤلاء ليهود من الدرجة لثانية، ويطلق عليهم « الفلاش » و لى سسهم لى اليهودية عموم، وكانوا يعيشون فى الشرق الإفريقى معيشة طاهرة التحف، ويرتزقون من بعض الحرف اليدائية

حتى نظم العرب العلاقات بين الحشة وإسرائيل من النواحي لروحية والاقتصادية واسياسية لأحد وصح « الفلاش » يتحسن، وانتحق عدد منهم بوحدات الشرطة، و فرق الجيش الأثيوبى، وصعدوا فى مدرج الترفى حتى أصبح لهم عصو فى مجلس للورراء !

وقد تولت إسرائيل إنشاء مدارس فى منطقة « عوبدار » لتربى فيها الفلاشيون على يد معلمين إسرائيليين، كما ستمدمت بعثات منهم لى أرض إسرائيل (١) لدرسهم التدريب الذى يحقق الأعراض المر حوة فى مستقل ليس يعيد !

وبعن ما يحقق زياده اسفارب و لانتحام بين إسرائيل وأثيوبيا أن توضع الحفظ لصارمة كى يكمش نشاط لكثرة الإسلاميه النانهة فى الحشة، فلا يسمع لها صوب، بل لا يحس بها وجود . . !

وذلك حتى يجد أمددا لا مقطوعة ولا مصنوعة من دعم الأثيوبي لاقتصاده،
ومن ثم تستطيع أن تمزق العرب، وتصرى عليهم

ويوم نلطف بعروبه نلطفها في شمس الإسلام ستحج إلى اعروب

وهذا هو ما سيهدفه الاستعمار البشط وراء ساسة «أثيوب» وقيام إسرائيل !!

وحطة توصيل بعض يهود في الحشنة إلى شرحها حريده «خوبش كروبيكل»
يهوديه، و حتى تعمل بها بوكاله ايهوديه من مصنع سبيست في مظرنا أمر ادايل !!

و أحسنى فريبا من الصدق داقب ان هد أحف الطعسات التي وجهها للاستعمار
إيضا في الدم للإسلامي اسرف عراره في شرق الإثريفي يكشف عن ماساة فاحشه
نوع وراء أسوار من سكون مفعول، وأحشى لا يصحب حتى يكون الصحبه قد
ضواها العدم

والصحبة هه شعب مسلم كبير هو شعب «أرتيريا»

ب مسلمي أرتيريا يقاتلون قتال مستميت منذ ربع قرن يظفروا بحريتهم اديبه
و استقلالهم لسياسي، ضد استعمار بطش، أعماه الحق، وأعزته النبطه

ومع فداحة محبث انبي فرسب بهم لهم مع يصعوا سلاح وسم يستسلموا لنياس،
وحشة تحرير رتيرب تعمل بيمان ومصدرة لاستيقاء الإسلام والعروبه على أرض
الأحداد، وتقوم سبطان أثيوب وهو يهجم ب سلاح الأمريكى لمحوه، كنه !!

ب حشة تحرير أرتيريا تقوم بالعمل التاريخي الصحح الذي قامت به من قبل جبهة
تحرير الجزائر، و لدى يقوم به الآن جبهة تحرير فلسطين !

ويظهر أنها تنهى من عداء الإسلام في مدتها صعب موجهة على وعدوا
أعنف، لأنهم يحشون أن يكون مصر هم مصر أعلى المستعمرين في البلاد التي
ستردت حريتها

ب هه البوحس بحمر لحش لأثيوبي عشم في سطو، طاعدي عدوه وهاك
نمودح ج يقع هباتك من مصائب طمه ذكرها «صحفي نسوسى» «لارومرو» رئيس
تحرير مجلة «كانو مسوسى» و «ميه» «برتل روس» «نصو» «رجاب سويدي» وكن
في ريرة خاصة لأرتيريا

« في يوم عاصف تليت فيه اثنتان وعشرون جته من جثث انوار على أعواد المشدق
في مدينة كرب، إحدى مدد أرتيريا الرئيسية

وفي ابوقب نفسه كتب ندى سبع عشرة حثه أخرى بمدينة فديع بوقعه من اسمره
العاصمة، ومصوع امبياء »

يا حرياه على أمة الإسلام، ما أرحص دمه، وأهول أحرارها !
سعة وسعوت بظلام رحلات الله تأرجح حشمتهم على مهات ٢ يح دفعة واحدة
على هذا النحو اترهيب !!

كلا بأنواع محمد، وترويع لصلاب الجهاد، ودلالا لأحرار الناس
مع ص للردى تمثل فيه كل صعائن سمويه الخمسة على الذين لدى دفع قدر
لإنسان

وسر من جلالة الأحقاد لى وربها مسعجرون الخدد عر لصلبى لأقدمين
تلك الأحقاد نى لا يحف مع لرمه سوادهم، شى عكرنا نحن كيب بطمى
ويستريح من بارها ودحها

١. كثرة لمسلمة فى أريون ك حبه مسجوة داخل حشبه نعر ص حرب زيادة
حشبه

وقد أت محبه هذا المقصر بعس مد فصب هشه لأم لنجده بصبه على اثوب
على رعم شه ومع أن هذا الصم أحد ون لأمر صو، «نجد» «عبد رلى» لا أنه سرعان
ما عوب على دبه ينتظر مسصعف، وإفاء شخصيته، وبعه، ودمه و، يحه،
ومستمله !

ويدهى أن تقوم مسدمو أرب كم فوه اخو بهم فى الحرائر وفسطى من هل،
وه من حوب امعدين وحوبو بو حشبه هبه أن بسهم من شوره لأيه ما حنا
عشرات اقري يحصدون من فيها وما فيها بالرصاص والقنايل

غير أن الأبطال المجهولين نظموا صفوفهم فى جنبه حر شجاعه مثيرة، قتلت
لحيش لأثيوبى وأدلته فى معرك شتى

وفى انعام لمضى و، عوبون الأربون أمام حممة بنقام حشبه شديدة شيب
عشهم حشر لى سحه الام نكد تسلمن حمد، و حى هة لاء البثوب حذور
السودا فى حال مكررة، ففد حروف براهم ومرا عهم ومواشهم، و سسحب
حرمانيهم، بعشنيهم لعد ب الملهة على اعصاء عيهم، وبثر موبهم دون دف
لأكلها الوحوش !

وفى شاهد عيب نصف هولاء الا حثين لقد كانوا هيكل شره، وكى، الحوج
واعطش فدر حنيهم وه كنيهم

على ب حبه كبر رى يا مصت على درب الجهاد لطول لمص
وفد عوف رئيسهم يؤمن المصار احمد لأسناد ادى دى نيس محس

البواب لسابق كم فسد الكثير من هيبة البلد التي اثر على لصمم ، وتفرست في
ملامحهم عريضة الجهاد حتى لقاء الله

إلا أن هناك حكمة أحب أن أشتها في هذه الكلمة العجلى

إن لأعداء الفاعين وراء أسحار يعملون على تهويد فلسطين هم هم لأعداء الدين
يعملون على نضرو الربرير ، وإن احتللت أسباب الجريمة وأدوات التمهيد
والعرض ، بظاهر الباطل لدى هؤلاء إصده للإسلام في صميمه ، وتمريق أمتة شدر
مدر

فمن لدى جعل العرب شديدي لحقار لمخنة فلسطين ، منكرى الصمت وراء
مسلمى أرتيريا ؟؟

إن الجامعة العربية لم تكترث عندما سب هؤلاء المسلمون استقلالهم وسلموا إلى
الحبشة لتسترق أعنائهم ، وكان في مقدورها أن تقاوم وترفض

بكر الجامعة العربية ، ويقويع كسفى لئلا لا تهتم بأمر المسلمين ولا تشعل
بعضاياهم ، هـى - بدستصرح الصمير بعلمى لأهل فلسطين بغير ذلك علان
لأخوة جس وحسب !

والجامعة العربية ، ذنؤثر هـد لمسك تحون دينها وديرتها ، بفصل عن أمة
العربية ذاتها فلا تترجم عن مشعرها ولا عن أمانها

بل إن الجامعة العربية تحون بومبتها امر عومه بتجاهلها قضية أرتيريا ، فإن لشعب
المسلم بمصطهد هـاك ، يكون من مائل عربية لدم وبلعة من الألوف المؤلفة من
سكن وادى النيل !

ولا يدري كيف ناسى لسبب هذه الحقيقة عندما صمتموا صمت الفور
على وأد إنعوانهم العرب ؟

و الجامعة العربية بد تتجههم للإسلام تعرق في مسك مدنى انتهى أمده وانكشفت
حقيصة فون اليهود لا يستحون من الانتساب إلى أيهم إسرائيل إذا ستحي العرب من
الانتساب إلى أيهم محمد !

و لا مريكون لا يستحون من عرض الإنجيل ونأييد معثانه إذا ستحي العرب من
عرض القرآن وبلاغ رسالاته

فإلى متى نفص الجامعة العربية يديها من قصاص الشعوب الإسلامية المأكولة في
غرب رعيها ؟

بل ، مى تعد قضية فلسطين عربية حانصة وهى اليوم بهت عدوان ديبى سافر
بؤارره حقل تاريخى قديم ؟؟

ب. العرب بدحانوا لإسلام فلر يفسدوا من ارتدادهم إلا الصنع والمعرة وسحقهم قره نعى * أولئك الذين اشروا بحياة لسيا بالأخرة فلا يحقق عنهم لعداب ولا هم ينصرون *

ب. هذه مجموعة باسم اسيسه سعت بعضاء على اعرويه فى أرنيرو، فى اسنطاب الأثوية شب حملات شعور على اللغة لعربية - وهى لغة البلاد الرسمية وفق لمادة ٣٨ من دستور أرتريا - وبدأت هذه الحملات بإهمال الطلقات والعرائص المكتوبة بهذه اللغة، ثم بإزالة اللقنات العربية .

واسنطعت أحير، أ. نصح بدريسها فى شى مراحل التعليم الرسمية ونشعب، عندما عر لأثيون سطرتهم السياسية سنة ١٩٥٦

وقد أحرفت بكتب العربية الى اسنوردهو وبرامعارف لأتوى من لقهرة أم حريجو الجعاب العربية فمحقوب بصف مرتب حريجو الجعاب لأخرى حتى تموت رعه الشباب فى كل دراسة عربية

وفى سنة ١٩٦٣ منع الحشنة بدرس الإسلام إلا باللغة لأهيرة لأبى بعم أنه لا يوجد كتاب واحد على الإسلام بهذه اللغة

وهكذا فصت الحشنة بحره قدم عمو مستعص دين وشعب، والعرب سطور وجميع

ومعروف لألأمريكيين فو عد كبير، فى رحاء البلاد، بحرس الاستعماريين الدينى وسياسى فى هذه البقاع حكومة، وقد ذكرت جهة شوار أنها فى بعض لاشتباكات مع الاحباش أسقطت طائرة هيكوبس أمريكية كسب ساعد لمعدين

وبحق لا سحرب هذا المسك، وإنما يستعرب أن سراحى عرب الشمال الإفريقى فى خدمه دينهم ومساعده أحوالهم، فى انولب اسى بى فيه الأسعمار محموعات من الحكومات الحاقلة تطارد الإسلام وتعقب أنصاره !!

ب. جنبه تحرير ريبوب بى فوب من العبد وانتهرب من أسس يحويوب قوميتهم وعقيدتهم على سوء !!

* * *

سير الأمم بين الأصالة والتجديد

و أن متمسك المسلمين بدينهم صوب من انقياد، محبول أو انعصب بدينهم،
لكن أول القميين و المحاربين له^١ ولكن المسلمين امتشقين بدينهم في وجه
ضغوط مدنية، ومكايد ظهيرة و دطمة، يعبون ديث عن وعي سديم و قناع كريم

و أن دعوة التحول و سد الماصي، أو التطور و الانطلاق مع المستقبل كما
يقولون يؤثر هذه نوحية بعد مفرقة و درامه، و حوار مغنوح، و عاش بريه،
لأننا لهم شيت من الحرمة، و عذبهم عديم يحافظون في رأي^١

و لكن هؤلاء يريدون بالتحول حيا، و انعصب حب حر، أن يصرفوا لهما هير عن
عائتها، و يفتوها عن عقيدتها...!

فإذا عرف عنهم نوع ما ربهم و حدث عدد، لرأي آخر يصفون غيرهم بجمود^١
و وحدث أدب انتارات لدخبه يرمون سواهم بالقييد^١ و وحدث عملاء الحق
الفاصلة، قديمة كنت أو محدثة، يهملون رجال الإسلام بالحرف^١!

و مع الإسلام مدمأ، في يوم ساس هب، دعوة إلى الحياة و لا نكر و إلى
الفكر الدكي و النشاط الموصول فقد نقلت صورته في أدهان هؤلاء، و صبح
وحده، دون سائر المل والمذهب سب الوقف، و أصبح دعائه حصن الرحية،
و أفه، المجتمع، و غير ذلك من العرب التي يحترعها سماسة لعرو لثقفي

بعد تقدمت أليات من أكثر من قرن، و سم بعد رحبها حرج من الاسماع بالعلم
العصري في محاليه نظري و انطيقى دون أن يعسو حرجا على ماضيهم، و دون أن
يشتكوا مع شعب في حرب صروس بصرفوه عن ديانته برشية

و تقدمت الولايات المتحدة في ميدان لارتقاء العام مع حرصها سلع على حماية
شتى المذاهب الكسبية، بل على شروها و هياك^١!

و لقد قرأت وصف تكهين الرئيس كسدي بعد مقتله بشرته مجلة المحارب في يناير

سنة ٩٦٤ ، وهو وصف يصح بمكة نصرانية وفسدها وإطبق ترسميين
و شعبيين على حرمها، جاءت في الوصف مذكور هذه العبرة

« في الساعة الثانية عشرة والدقيقة السابعة ولحمسين بعد الظهر ، أى بعد سبع
وعشرين دقيقة من عتيال « كيدى » استدعى اثنين من القسيس الكاثوليك في « دالاس »
هما الأب « أوسكار هوبر » ولأب « تومسون جيمس » ليكون إلى حوار الرئيس

وسحب الأب هوبر بعضاً من وجه الرئيس ثم عمن سببه في « أريت
المقدس » ، ورسم علامة صليب صغيرة على جبهة كيدى ، وقد باللاتينية إلى
عمر لك كل لوم وخطاب باسم الأب والابن والروح القدس آمين !! وإذا كنت حياً
فيعمر الله بهذا الریت المقدس كل خطاياك . !!

هذه تنقباد المسيحية في أمريكا لم تعلن عنها حرب شعواء حتى تستطيع
الشعوب لقدم ، وسائر موكب البر من اراحف كما به في بيت بعض من لاورن هم
من حملة لأفلام المرموقة !!

بعد نقب هذه الانفليد وحدها ، ومضى لأمريكون في طريقهم بعروب بعضاء
حيثا ، ويمدون بعثات التشير بالعوين اامادى والأدبي حيث آخر
وشارك اليان والولايات المتحدة وسطر إلى إسرائيل ، عدونا اللدود !

ب قيام هذه لدوله على ادس حقيقة أوضح من فلق مصح
و لألوف لمؤلفة من ايهود الذين يقمون في أمريكا عدوهم بما في حفتهم من
جهد لتنهض ونرسخ

وهم يدفعون السياسة الأمريكية دفع إلى هذا المجرى بمكشوف مسحيين بدسك
سداء الأخوة بدبسه اليهودية ، ومستعلن العداء التاريخي نحو الإسلام وأمنه من
موارث الصليبية القديمة

ومع هذه لحقائق حلموسة ، فإن العصانة لمتاحرة تقدم في بلادنا تكرر أن يكون
للدس أثر في المحبة المعادية لنا ! اماداً ؟؟

حتى تحمت الأصوات التي تطلب إحياء الإسلام بين العرب . !

حتى تكون الحرب دت طابع دس هناك ودات طابع مدنى ها !

ب نمويت الإسلام هدف مقصود لدنه ، ولو كان في صباعه صباع العرب ، وفش
قضاياهم ، وتمريق شملهم ، واصمحلال أمرهم إلى الأبد !!

وأنا أعلم كما يعلم غيري أن هناك يهود لا يحدونهم مع إسرائيل، فما دلالته هـ ؟
هـ. بد كره بعض الإبحار لاستعمار وضمها شعب الإبحار، أنه يرى من
لاستعمار، وأنه لا يحمل سمات حرة له نفسه في إقريب وسب وغيرهما بضعة
قرون ؟

إن لم يصف كل يهودي على ظهر لأرض بأنه معبد على لعرب، ونكبا يصف
لحميره اساحفه من يهودا، من وراء فيم إسرائيل على أنقاص مدفع دس على
ساستهم وقادتهم

بسم الممارسة في هذه الحقائق الصلبة ؟

بد أن لدى معون إعداد الإسلام عن مدان لكفح بل يعاده عن أسباب الحياة أو
إعداد أسباب الحياة عنه يعضون في طرقهم مكابرين معاندين

بعدم حطب من لدن في عهد شاهرة الألفى، و تقب كلف تستطيع شعوبا
أن يوفق بين الأصالة وهي البرح، وبين السجند وهو المستفهر كلف بحر
مومس من أبناء هذه لودي ب هذه عبارة تدعو إلى التفؤ، بها نوحى بألسنى
على قواعد، وأن مدفع مع سار، وأن نحوب مع طبائع لعربية لمسلمة

بأصالة في حياة أمة هي صورتها بروحه، وصفتها الفكرية و لحقته، ومكانها
في توجه الحياة وفق عقديها وشريعتها

و ذاك لبحر لعرب تابع لأمع وحصارة مشهودة فمرددات أجمع إلى
لإسلام وحده

استطيع الأمة الذكبة أن يوائم بين حدود في لخاصي وحركتها إلى المسلس

وذا سهل ذلك على أمم ذات بريح نفهة أو أدب شائكة، فكلف يصعب على
أمم أسسها لإسلام باعث احبه في برفا همد، وموقد الشرير إلى احمر
لحامد ؟؟

لا أن جريدة الأهرام طلعت عليها حديث للمشرق جلك بيرك يعسر في
الأصالة تفسيراً مقلوباً، ويرده إلى عصر مادية وسية ويرتد في قمة لأخلافات
والأدب والحمدات من حيث هي بمعناه لأولى للأصالة ١١

ويرى هذا المشرق السب أء ساء على دلاله باررة على بحصاره انصربه
لاصية ١٢، به بمضى في حديث موعن في التصيل والملف إلى أن يكشف عن نفسه
حسراً، أو يكشف عن يهدف إلى استهدمته من أجه حرمه لأهرام فتقرب تحب

عنوان « ليست لأصابعه هي العودة إلى الماضي » * نقد وحي إلى الأبد بمحاسبه
! عبوه كل م سبق لثورة الصناعية المعاصرة التي خدحت وما تزال تعجج كل أنحاء
العالم وكن صفات بحثة (إسايه، فرديه ديت أم جماعه والأصابع بيوم أن
كنف دونا وأن يهيبه بالاستجاء مع عبه هذه الثورة الصناعية المكتسحة، وما هو
عدها

ولا يحتج لمرء إلى جهنم قبل أو كثير شعرت أن عصف من هذا يحدث مع
العرب من تفكير في دينهم، ولا مدد مع أصولهم السماوية ومشبه أنفسهم
و اجتماعية

ب. لوف الحبل بحسب اختلاف جعل أما بحب بعيدة عن سابعها البر وحيه حتى هو
حرفه حفاف وأصنته لحيرة من حتى يوتهدد بها الهربمه و خدق بها لعدو،
ولحساب من هذا كله؟؟

م. ثوره صناعية التي أشد لها هذا مستشرق فهي حصينة إلا تقء بعيني
لدي شريك فيه شيء لأحاس و محضرب، والأهم كسرى تستعمل تفوقها
الصناعي في دعم فلسفتها الفكرية ومذهبها الاجتماعية

ن. ب. هـ. التمدد الصناعي وسببة بحدة لأهداف الإنسية للأمم كما يراه كل
مه. فالجهاز الصناعي المتأثر في مربيك يحام صبح البرأسمي لدى ثره صحبه
ومشه في رومين بحدم صبح لا شراكي البصه دفكف تتحول لومسله إلى هدف
كما يريد حذاعا هذا المستشرق؟

ب. لأصابعه يرجع ابتداء إلى تسوية الحبه لدى يريده لأفصا، وهذا لأسلوب لا
يفك عن أركان دينا وأصول حصرته وتاريخه

وكم يسبح اليهود وعيه هم العقوفين العلم والعلمي في اعو حاسبهم وفحص
بصيرهم بحب أن يعمر العرب وأن يبرز ماضيهم بحصرهم^{١١}

فهذه مشكلة معقدة ومعقدة صعبة كما يصور بعض لكتبه؟

مر. ربط ذكر أنه يدعي سائح مقبول أم. سلطان بسلامة فمشكته لمشاكل؟

ب. عوده إلى الماضي في حبه بحسب العرب معاهه مسبقا برسالة تني نملاً
بقبوت اندرعه و بطم بصغوف المعوخته وتقمع لأفوء الباسده وبحسب البشر عباده
به صالحين وحلفاء على أرضه مكرمين

إن العودة إلى الماضي تعني أن نستصحب الوحي الإلهي في مسيرنا، ونستهي هذه على طريقنا، أهدك ما نخرج به صدورنا ونعتاط به أقوام؟

لماذا ارتفع هذا الخرح في المحلات لعالمية لم يعد اليهود إلى ماضيهم وفاموا باسمه دولتهم؟

لماذا لم نلح جهود العرب المنشيرة إلى إيصال بوثية، واستماتت في صرب الإسلام وحده والتكامل باتباع محمد؟

سقوط سماسة العرب والأسعدي العرب، لعودة إلى الماضي تعني أن يعود إلى ركوب لابل

ونتحاور هذا لهرن بقول لأصحابه: بل يريد من هذه العودة أن نهذب حوايتكم إلى طهارة، وجعلنا أصحاب كرامة

في هذه الأيام واليهود حثمون على صدورنا ممسكون بحفاف بشر حريدة الأهرام هذا الإعلان عن روية حسية تعرض في سمات أهدره، فنصف كيف سرفت عهده رجلا من سبه وكيف تصمه إلى صدره فانا تنقصه حرارة لقبة، وتشتهي هي لأخرى طعم حب، وبدأ بين الاثنين قصة، قصة المد المتروح من امرأة بلدت عواطفها، وقصة الفدة الصغيره لاصجة التي تشهي صباغ المسعة ولدها، وعلى شاعره، هي نسخة لقصيره والطوية وعريضة بروي لأية أحن وأضعف قصة عشق» إلح (١)

هذا هو أسلوب الحبيب المحددة التي تسمح بها عن الماضي، وبوجهه عدوان الاستعمار والصهيوية على بلادنا

هذا هو الأسلوب الذي يستأجره مستشرقون يفسرون الأصالة بأنها حملة من العناصر المعاصرة

وعلى هذا النحو تعمل السمسة الأدبية في صناعة الماضي والحاضر والحسين جميع

* * *

تناول الدين بين الجذو والنزل

بين الإنسان العربي ليوم ولإنسان العربي في صدر الإسلام يوم بعيد بعيد
فهو يكون يوم أقدس منسب، أو أقدس منقطع، وفرة مركب ويكنه من حيث
محض نص لروحته ولعنلة ناه صانع - سسة إلى أبيه الأول وسنة العظم^١
نقد ظهر العرب - مبدأ بالإسلام ترحبهم - أمه يعود ولا يناد، وسفع ولا
سفع، وسفع لآخرين بمعرفة وحق وقانون وإحصاءه لأن ثروته في هذه
المادى هائلة وحاجة العرب ماسة، والرغبة في العطاء موفورة .

أما عرب اليوم فيدهم السعلى ممدودة برنق العود المادى أو الأدبى ممن يعطى
إذا شاء أو يأبى إذا شاء .

وهو يتعطون منظمة بلو، منظمة فم يستصيعون لفرط همهم أن يرقصوا صيما، أو
يدركوا ثأر

إن المعروف بين الإنسان العربي اليوم ولإنسان العربي أمس جسمه، لأن الإنسان
لأمس كان صاحب إيمان عميق، وحق عظيم، وقدره على حياة حارقه، وهمه في
اجتياح العوائق عاتقة

أما إنسان اليوم فعري عن هذه الحصانص المعنوية .

ويحس بدل جهود محاربة كى بطوى المسافة بين حاضره وماضيه، في بعيدة نى
الدين الذى صنع أمجاد، وجعل له فى أدب دوى كبرا، ولم يكن قبه شت
مذكورا .

والدس قد يأخذون الدين شكلا لا موضوع له، وصورة لا روح فيها

وهذا اللون من التدين قد يكون أسوأ من الإلحاد المكشوف، لأن لتدين
المصحوب بالصعف والبلاء والذهول، وبعثة بدس سحيف مهين، لا ورن به عند
الله، ولا أثر له بين الناس . !

وعندما حارب مو أسرى قديم أن يأخذوا الدين بهذه الطريقة السمحة هددهم الله
بحل شأنه بالسحق، أو يأخذون الدين أحدا معقولا ١

أحل بعد سراح حنانيا من مكانه، وهددهم بالدخول تحت ركبه، يدبوا سيئون ولون
بعلية الدين بعزيمة حاضرة ومفكرة عاصفة ٢ ولعل عالى ٣ وإد ثقتنا لحلل بوقهم
كأنه ضمه وطوا أنه واقع بهم خذوا ما أنبأكم بقوة واذكروا ما فيه بعلكم تقول *

واحد لو حى للإلهي محمد بن باطن وصاهر، و ستمصر ما فيه على نحو سفي 'بعله
والسيان، أمران لا بد منهم للتدين الحقيقي

و لأمة التي تنظر إلى معصية وحبها سرود، وقته أكثر ث، أو سني بعلها أهواؤها
فسيب كعبه وسمصى به هو هو لا وفي هداها، أمه لست أمه على رساله
به، ولا حذيرة برعائه

وقد حكى لهراب ما به د الله به قديم سى. سر نل حتى تعرف سر من سر
سخطه على الأمم

وعندما أطيل الضر في أحوال العرب اليوم أحد علل تأخرهم ظاهرة

لأن انتماءهم إلى الإسلام قشرة رقيقة على كود غليظ ١

لأن بؤسه ب عصبهم كأنهم ممثلون لى أحدا، احب، فلا نقاب، ولا خلاص
ولا خذ، ولا بصحة ٢

أسباب الأداء خلو من العاطفة الحارة بل العقيدة لدعوة

للكذب مستمر به لعمدة بمساده والتهم للحقيقة أس من في السدوك
العدم

و س تق أسره حب أص ديمه من وإحلاق باعصب، وساعى بارس
الح

وجنود الرية و ظهور بفتك بالأفرد والأسر والعوائف

و بمرثر انحصاره بفتح بسده دامتعد، وسيت لاف بصر المعو حه، بعد
هجرت الحبول بصحة بمشكلاتها ١

و صعب الشجعية بسندم هو من تقليد، بمنصرين في الشرق والعرب، ويحفل
لمجتمع عربي حيطا من المصالحات المبكيات يدي به العيس

ب الإسلام من غير صحيح للأمة الإسلامية المتراخية لأحرف، وللأمة العربية التي تتولى بحكم بعثتها مكان القيادة بحماهير المسلمين

وقد منح الاستعمار الأجسي في

١ - ألا بأحد ما أونيابه بقوة

٢ - وألا مذكر م فيه

ومن هذا، استطاع أن يصرفها عن باب ديسا، وأن سلب بالمشور الفاعلة، وأن يدفع على مر الأيام إلى الحلاص منه، ولا رتداد النهائي عنه

وأحطرت منه إيحاء مجتمعات حاسه من فصائل لعقيدة وروايتيه و دليل لأمة مدارس شريته المعتمده، وأمره مرط، فسيه خرب، وعميه هوء

و بما كنت سته ليه في لاويين تحويهم بحورق حتى برعوا، ورفع الحال فوق رؤوسهم كي يرعهم فيستقيموا

ونكن ليه لم يرفع حاله نرس فوق عرب لاندلس حتى بدعو محوهم وفحوهم فبه تركيب مسمم من قتل يهون بهم * من يعمل سوءا يجز به *

فلا حرم ب يظردوا من ديار سم بحسوا بحلافه عن بدو رسوله فيها ^١

ان يقران كد صام بحكم على أسائه وعذاته جميعا وعندهم رعم أهل، كد استهون أن لحة حكم بهم، مهم كنت أعمالهم، كد الله هذه الأوهام، وكشف أنه لا يستحق كرامته إلا من تحه إليه ب عمر الحسن * وقالوا لن يدحر الحجة إلا من كان هودا أو نصارى ذلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين * بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله حرة عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون *

فدرك العرب لا يوينون وحوهم شطر دينهم ولا يحزوا بهم في أمورهم فحق توقعون إلا المحادوف والأحران ؟

في لأهم بجديره بالحباد والبصر يؤدى أو حب مرعه باصة، ودفه طاهرة، وبعين كيد و بصع بي وضاعفهم وحرفهم ساعت من لشوق، لا سوط من لرهبة، وبافس مبادفون في حسب ما يبدبهم البعد و حه ليه ومثوبته، ورحلاصا للأمة ومستقيمتها، فليس يكون شرم من ذلك بصرفه شر أو حبهات

وفدك العرب الأولون - نمش مع تربيتهم ندسية لأصيلة - مادح رائعة في هذه
لمحالات، فلم شسب لأحبال الأحرسة في عر ممتة وأعورده معى الإيمان
و شرب في حركتها وسكوبها، حنث اسوفيق في لحرب والسسم، لى ابلأحل
واسدح !!

وم أشت في أن العرب يتعرصون بعدات الاستنصال يد لم بأحدوا الإسلام
بقوة، ويدكروا ما فيه لعلهم يتفون

ما يمع لإسان العربى المعاصر أن يكون كأسه القديم اعتصاما بالو حى و متدد
معه، وعيش في طاره أو موتا في سيله ؟

إن الوهدة التى نتقب في حمائها ما يقدن منها، لا هذا المصح المسير
أما الدعاوى دعريضة دون سناد من يقين وفداء فقد، فصيح حيزه بلحصوم
والأصدقاء على سواء، وأصحت عديمة لعاء
سحر ففراء إلى جين سحر من الرحون .

والرجولية المنشودة صعة أصفاها القرآن الكريم على صنف منتمرين لم يسحها
غيرهما !!

نصف الأولون أوو الحدة و سوفء سمن يقولون لكمة ويموون عده صدف مع
رهم وحترام لأصهم - وكأنى أنصر لى أس من أنصر وهى بقول برسور اسه
عت عن أو قتال فقلت عبه المشركين، أم والله لئن انتهيأ سمشركين يرين الله ما
أصع !!

هذه يمين إسان عرم بئمة نفسه، وقدرته على الصمود والتصحية^١

يمين من ورائها إيمان بعد الأمد لا يزعم ولا ينو !!

ولعد ثت هذا - حل لى أحد، وتلاشى كسبه سر أسلحة أعداء الله، وبكه هو
وأندده من لأصل كانوا العجر ندى عبر عنه الإسلام اليك وللى قروب أخرى لا
يعمها إلا الله .

وحدير بهم ما بول فمهم من كلام له انحاد - من المؤمنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه فمهم من قضى نحبه ومهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا^٢

١ - لآحزاب ٢٣

أما الصنف الآخر من الرجال الذين ينطعم إلى ملامحهم الطيبة، الصهرة فهم مدمو
لصلاته، عشق المسحود، ذكر والله ينعو، لأصا، صحت لسائر الصبية،
و لأيدى اسحب، والصمائر، صرة لربها، تمسعه يوم لحبات في بيوت أدن
الله أن يرفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالعدو و لأصا لرجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله وإقام الصلاة وإياء الزكاة يخافون يوما تنقلب فيه القلوب والأبصار ﴿١٦﴾
هل ينطمع أن يرمى سائسته على هذا عرار، وأن يكسر في أمس هذا يوم من
الرجاء؟

إن يعين ندمع أحسادنا متحررة بالمراتب أدب، وعدم كبر وصغر سوا الله
فاسبهم أنفسهم، دنكم هو نعت أدب يصنع به اليوم والعد
فهل نتعبر بغير الله ما ؟

إن يهراس لسود اننى أصا تعود فليس أى شىء إلى قلة الرجال الذين شرح الكتاب
بعونهم، ورسم مستوهم !

إن الرحولة عند صفة جسدية ترادف الذكرورة، ومع ذلك فهي رجولة ترفض
المشقات، وتعشق الملدات، وتحسب الشح والرى والرمة والظهور الشحصى مثلاً
ربعة !

والكثرة من هؤلاء قلة

و نراك هؤلاء لا أمل فيه !

قد أسأرتنى بماذا بجرح العمر شائها أو تافها من أيد كثيرة عند ؟ مع أن
المعارف النظرية لإكماله وإعلائه موفوره

والحوادث الذى لا يعبه هم فقدان الإيمان بحار و لا اعتقاد الموح

وتحول أدب في القلوب إلى قوة كهربائية محاطة بالمواد العارضة بمبعدة
لأثره

وقد عرص ذلك لأهل الكتاب الأولين فأفسد أمورهم وأخطأ أجورهم

و حذر الله المسلمين منه عندما قال لهم ﴿ ألم بأن للذين آمنوا أن تحمى صدورهم
لذكر الله وما من من الحق ولا يكونوا كالأدين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد
ففسدت قلوبهم وكثير منهم فاسقون ﴾ (٢)

و نوافع أن لإسناد عربي اليوم شبه اليهود والنصارى أيام سبعة، وعلى عهد
لحلالة الراشدة !!

بسان طان عليه الأمد، واستعلق فزاده دون هدايات الله

من وحده في «عرب مر يصبو» لا نسب إلى الإسلام، ومن يعصب إلى ذكر
أحكامه وشرائعه وشعائره !!

ومن تقوم دعوتهم لا معودة حبة قوية؛ أصح للإسلام يسبح حبسهم مردية
والحمد عليه على لموال من يسبح حبه منهم في لعصر الأور، عطفهم بهم فحد وود
بهم تاريخ



فوضى الحلال والحرام .. في غيايب التشريع الحق

لأنه لإسلامه ليوم نحن حمير كشمه من اشعوب المتحنه
والفروق من اشعوب المتحنه و اشعوب المتحنه كثيره وموعه، ويمكن رده
بحملا إلى حين حصي في المواءم الاساسيه ارفععه، حين عن هذه المواءم عن
أداء وصائفها باقتدار وجادة
وس يصعب عن من يرف لأمم حت حرة أن يحط كسلب معني في ميدان
المعرفة، وكسبها معني في ميدان لإصلاح، وضعف الأحلاق من تحكم فوائها
وحوها، وكثرة لتفديد تني تصل ملج ارباء و لأثره والجلو والصيب عي مردي
والاجتمعي

إن هناك امهارة حقيقيا في الساء الإنساني لشعوب المتحنه
و لإصلاح الحد يستهدف بقاء هذه الساء ودعمه خيبه اقتصاديه ساسه
و نحن - مستعبرين ندعوه لإسلامه ببحر هذا بحمل الشوق، وبربح العفت
التاريخية والقدرة التي تعترض طريقه وما أكثرها
وهناك من يعملون بهذا الهدف، هدف بقاء أمه حرة، ولخيرهم مؤثرات شئ
لا يربطون، لإسلام ولا يستنيرونه في حل مشكله أو شفاء عنه
وطاهر - هؤلاء ناس هم لديهم بشنوا في طر لاسعمار لأوروبي و داهم
تكون بلادهم محصورة بشأ، رية طاهر وابض، فأردو أن يتحقق بالركب
لمتقدم عن طريق التشبه به والاقبال من
وبما كان علم هؤلاء بالإسلام فيلا، فربهم لم يحاولوا لإيده منه أو الا بطة
بل مضوا في طريق التقليد لشعوب المتحصرة في طاهر أمرها و بطة
وعبرهم أدم انفسهم عني لأش أنهم يعون انهم من نهم
ولسب الان يصدد بعد هؤلاء، ولا ندر موافقهم اجمعه من الدعة مسلمير

بل على عكس سائر دول العالم والى ذلك موافق بعض المفسرين الذين
يسبغون على الإسلام من حيث يشعرون خدمته .

إن تبدل النساء في هذا العصر بدخ حائضه وهبط إلى درجته من الحيوانية
المذكورة

وصيحات لوعاط لوقف هذا التنازل تذهب بددا . .

لماذا ؟ لأن تدولهم لقضايا المرأة مشوب بالعموض أو تعجيباته ، متمسكاً بتأصيله
والعجز ، محكوم بتقاليد ما أنزل الله بها من سلطان

وأعدهم بـ أمكنته ، العرص من برد المرأة إلى البيت وعنف عيبتها لأتوب ، وحرمتها
محتلف بحقوق حمده وأذنيه ، وحجبتها القدم العرجاء للإسباية سائرة أو الحجاج
المكسور للأمم الصاعدة . ١

والسليمون في عصر الماضي خافوا الإسلام مخالفة مستعرة في الطريقة التي
تحياتها المرأة . !!

فهم حرموا حق العادة بعصر العصر الحديث وخطروا عيبتها دخول
لمساحد ، وبوحد في أنحاء مصر نحو سبعة عشر ألف مسجد ، لا ترحب بدخول
المرأة ، ولم يس في أحدها باب محصن للنساء ، كما فعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين بنى مسجده بالمدينة المنورة .

وقد بدلت بعض اليهود ، لتعبير هذه الحال ، ولم يحج إلا في حدود نافهه^١
مع أن صفوف النساء في بيوت الله كانت أحد معالم المجتمع الإسلامي
الأول^٢

وهم حرموا حقهم - بعصر العصر الحديث - فتم تفتح المدارس الابتدائية
والاعدادية والثانوية ولعنه امرأة لا بعد محولات ومحاذلات مصيه

وسم بدخل الأهرار لا بعد تطوير الحديث مع أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل
طلب العلم فرضه على الرجال والنساء ، ومع أنه أمر بإخراج النساء وهن حوائص
ليشهدن الحج ويعرن دعوة الإسلام . .

وهم رفضوا أن يكون لها دور في حلق لحق ، ويظال ساطل ، وصانه الأمانه بشر
المعروف ، وسحق المسكر ، مع أن الله قال في كتابه ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم
أولياء بعض يأمرزون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾^(١)

ب. الفكرة التي سيطرت على أدعته نهر من لمتدس هي عزل المرأة عن الدين
والدينامياء واحتياح كيانها الشخصي وكيانها المعوي

ولا يزال هذه فكره أملاً يحر كهم، وبحملهم على ترويج أحداث موصوعة و
وهية، ونكديت أحداث صححه أو حسة، وعلى تفسير لقرآن الكريم، راء لم
يعرفه نمة، ولا قام عليها مجتمع الأصحاب والتابعين !!

ب. ستصع انقوب ب. وحده نتي دفع بيب لمرأه المسممه بهد الفكر
نقص، جعلها دور لمرأة في الحامية لأوى

ب. لمرأه نمره ظهرت في بيعه العنة لكبرى، كما ظهرت مائة بعد فتح مكة،
وقرب عدد النساء المذمات ستمائة امرأة . ١

وحية المشييس تستكثر على مرأه المسممه هذه مكانه الكسيرة، وقد سح عن
هذا سكير في قصة جرأه، وعن لتفكير لمامش به في قضاب أخرى كيرة أن طم
لإسلام طمما شديدا، وأن أماء به طم من لم يحظه خرا ومن لم يحسن له فده

وعدى ب. غلاب سقصه اسائه من فود لإسلام الحثية يرجع إلى هـ العحر
والعناء

وقد لاحظ أن بعض المصلحين قدس اشتعوا سحر ير المرأة قد خراهم هـ
موقف على ارتكاب حماقات سيئة، بل خرم على ترك لإسلام !!

فهم لما قد مو سحاح أخطاء بعض المسييين بدعوا في طر فهم معاس فحظوا الدين
نسه حيث لا محل لتحطة، ولا مكان لتصويب !

وبه لمن سحر أن يسىء الدعا عرص دينهم في ميدان مـ، فتوقع انقدهم في
كل ميدان، ثم يمنع احاب على مصر عنه سبب بـ من شاء أحكام الإسلام، سحر
والإثبات، يقبل منها ما يعجبه، ويرد منها ما يسو عن مراجه الطيف !

أكتب دمت وبين يدي كتاب مطالعة للمدارس شامية أعب على عهد وروية
المعارف وراجع الدكتور طه حسين بك وآخرون

في الفصل الثالث من هذا الكتاب حديث عن قاسم أمين وردت فيه هذه العبارات
وصعابه وبعد هـ في الحياه العامة يوم كان يلى منصب القضاء، ولم تنقيد في قصائه
ب. اء بفقهاء أو أحكام المحاكم مما يعترضه كثر بقصده حجة لا محيد عنها، بل سم
يتقيد بعض القائلين ب. سم يصادف هذا النص مكان الاصح منه وهذا ما جعله ميلا
للرافة في قصائه، بافرا أشد النور من حكم الإعدام !!

فقد كان يرى "العموم هو الوسيلة وحيدة من النافع لأصلاح الناس"، وأن
 المعرفة بشر البشر، صالحة شر إلى شر، "بأن السامع والعصاة عن كل شيء وعن كل
 شخص إنما أحسن ما يعالج به لسوء وعب في إصلاح فاعله، "وأن الخطيئة هي الشيء
 المعبود الذي لا محل لأسعوانه وأحاط الصعوبة للامة لعزيره الإنسان".

وقد كتب جماعة من رفاقه في ذلك هذه الأفكار وكان قد بينها في وكن
 إلى تطبيقها هكذا يتحدث قاسم أمين غاصى عن عبه "البرجى عيسى
 لقصاص ولاعنام، وقد كان رغبة من حشة فلا أقل من أن يحد من لأع م، وهو
 شديد في وحشية، وهو لعقوة بوحيد نى لا يبل لعلاجه، ظهر خط غاصى
 أو ذاك الجماعة إلى مثله وباع من أن سر عقوبتها جعل لعقوبة بالإصلاح لا
 بقصاص، أو أحدث بذهب العفر والسامح".

في تقريره الذي يطبع هذه الأعمال لعامة بحسب صاحبها يصظم بالوحى،
 ويكتب أن فى القصاص حياة

ويوغل مع خيال قصص أن العموم بعم فى كل حال وعن كل شخص هو قد عبه
 "الإصلاح الاجتماعى الصحيح!"

و الكلام كنه بعم فصح، بل محور بعزل صاحبه لا عن مصعب بعباء وحسب، بل
 وعن انبعاث فى مشكل الناس

وربما من أن فائل هذا الكلام محمّد تحردا نام من احترام بعبوه من الكتب
 والسبب

ومع ذلك فإن صلاب المذاهب من الذمومة أدام و هلمه فـ بعبوه من عبه هذا الكلام
 انعت تلك العبارات

أدب روح فاسم روح أدب، وكتب الروح اعصبية لحسب سبب اشيرة نتي لا
 بعرف انطوائيه ولا بسريح بى حكو، وكتب الروح بشوفة نتي لا تعرف لا روء
 فى ركن بل صل بعبه بلحت و سقيت حتى سسى بعبه، وسنن بكتبها ما
 فى الكون من نشاط وجمال

وفى صبا نله عبه بى تحرير البراءة من روق مله، و فى الحجاب م يكن كل
 برب مح فاسم نقي لا حتم على وكتب كتاب حيله منه هى بعبه حيله واعهده

وبحسب بعبه إن فاسم وغير، ثم فصح فى حياة بعبه كانو شخص بعبه بعبهم

قدر كسر من العلم الديني والعلم المدني، وأنهم استعلو انصهور شاس الذي غلب
عنى المحدثين باسم لإسلام فهجموا على لأمره حقوق شاملا كن شره أكثر من
حيرة

وربما استعدوا أن يكتسحوا رجال الدين ابن صحت التسمية في محض الشط
لنأى لما علمت من حقيقة الموضوع

لكن التطويح بشرائع الفصص ومن و، إنها بنية لحدود عبء صارت الحدود،
واسلاح عن لإسلام لا يحدى فيه دفاع، ولا ساق فيه عذر

دا فـ الله ﷻ في لقصاص حياة * فحاه عر يقول في القصاص هلال ا فلس
هذا جهلا فقط، وكنه ارتداد عن لإسلام وكهر و اح عده من له فيه برهان

وعده يعنى د موضعه في لادنة، في أحد ب ارجح انسكت، وصفت قطع مد اسارق
بأنه وحشة، ولم يها حتى هذا الاربداع انصريح فبر لمهيد انثق في له بدأ من عهد
الاحتلال، لأخنى لشتى البقع الإسلامية

وم نقبه هـ من ء فسم أمين نى وصعت بين بدى طلاب الصغوف لشويه
يشهد لذلك

ويريد أن نعم امصاصى و بدى أن كل طعن فيصوص الإسلام لقطعة مررود
عنى صاحبه، وأنه صرب من لا بداد يخدم لامنعم. الحق قد عنى طلاب
وتاريخنا

ولا فرق عدنا بين ارتداد جرئى وارتداد كلى

فب أب بكر صلى الله عليه وسلم حارب ححدى لركاه مع من عده إلى موثبه عدووة
لرسول صلى الله عليه وسلم

مع نـ يعنى الركاه رعمو أنهم مؤمنون بالله ويقوم بصلاه

يد أن هذه الرعم سم بحدع لخليفه الأول، ولا حمهره بصحانه، فعدوا بغيريين
جميعا، وعدوا هؤلاء وأولئك كعدا لا شك في كفرهم

والحقيقة لى بمسألة أن اساقمين على شريع بحدود واقصص قوه لا بنين
لديهم ولا صلاة بهم، وأن علاقتهم بمران مقطوعة، وأنهم ما يستقون بسسهم بى
لإسلام إلا نظروف عارضة، أو ليكيدوا به وهم داخل دائرته

وكلمة أخيرة للمتصير بالعلوم الدينية، إنه لا شرفهم أن يدركوا رأيا فقهيا
ويجهلوا رأيا حرا ١

إنهم يصرون بالإسلام صررا بعد حين تكون صورته في أذهانهم ناقصة أو
شائبة، ثم حين يرغمون مع هذا النقصان والتشويه أنهم علماء الدين وحراسه
إن انقروا لأول - من بين القرون الأربعة عشر إلى تمثل تاريخها - هو أقرب الصور
إلى حقيقة دين فكيف يحكم الإسلام «متن» من متن بقرآنهم أيام الاصمحلل
العلمي لأمت

أو كيف يحكم الإسلام صررا تركي في محل السياسة أو المجتمع ٢٢
قد كان الاستعمار العلمي سمة ساطعة لأمتنا في أعصارها الأولى
فلا يجوز أن يقطعنا عن هذا الماضي را هي جهن عارص، أو نكر عدمه
ويوم يعود المسلمون إلى دينهم الحق، فإن التحلف المبررى اللائق بهم اليوم
سجنى غمته وتكشف ظلمته

وسياخذون طريقهم مرة أخرى إلى الصدارة، والتقدم .

إسلام واحد وإن خُلف لفقهه

المؤمنون أفراد و جماعات يتحرون صراط الله في مسالكهم كلها، ويجتهدون أن يقع أعمالهم وفق مبادئ شرعية لحكيم سواء في العبادات المعقولة أو المعاملات المعقولة

وعبر المؤمنين يحفظون طريقهم في الحياة بجهدهم الفكري وتحاربهم الحاصص و صلتهم بالوحي الأعلى مقطوعة أو واهية

وفي الوقت الذي تحكم فيه لنصوص السماوية و تقود عد الدنية حياة المؤمنين بالله، نجد عبر المؤمنين يشطون بفكرهم المتجرد يتصرف في هذه الحياة، ووضع ما يرون من دستير وقوانين يطوب أنها تكفل مصباحهم وتصمم سعادتهم

وإذا اتسعت علوم سياسة و اجتماع والأخلاق والاقتصاد وغيرها من العلوم لإسببه السحتة وازدادت يقبده، لإسبب على ظهر لأرض في حجاب مجموعة من الفلسفات النظرية التي اشتعل بها العقل البشري من قديم

أما المؤمنون بالله، ويحس في هذا انفصل نعتي بمسلمين خاصة فهم يعتمدون على شمول التعاليم السماوية لشتون حادهم، ويستعرب بها عمق ورائها من مذاهب و نظريات

معتقدين أن في هدايات الله نعتي لكامل، وأن الله حل شأنه قد صبط معاشهم ومعادهم بكلامه، ومسة به، فلا مكان لشيء آخر بعد . ١

﴿ الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان .. ﴾ (١)

﴿ لقد أرسلنا رسماً بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط ﴾ (٢)

والحق أن الوحي الإلهي في الرسالة الحاتمة قد كفى وشمى وحدد حيث يسعى

التحديد، وفصل حيث يستحب التفصيل وأحمل وعمم حيث يقتضي الأمر إرسال التعميمات مجمدة عامة

وحيث لعن عبي أداء وطيمه في الفقه ولاكتشاف والتصرف ولاعسر، وحذره أن يجانب الحق بسخس و تحمين، وأن يسد فواه في فتح العيوب المعجرة

كما علمه، لأدب مع الله ورسوله، فلا مكن لأفراحاته حيث يتكلم الوحي، ولا لاشداعاته حيث مصت السنة

والمعاني لى قرر هذا، لست موضع خلاف من لمسلمين، وكن الخلاف أحدلونا آخر يقترب اقترنا شديدا من هذا الموضوع .

قد تبين أسلاف عمر الله لهم عن مكنة العقل بالنسبة إلى الحظر والإباحة، وعن و ترك، والاستهجان والاستحسان، وكنت حذره كثير منهم أن العقل في هذا الميدان صغر، وأن لشرع وحده هو كل شيء

وفي هذه الإحالة غموض وجور

بأن العقل يستطيع سوره الداتى أن يعرف الشر في أشياء كثيرة، وأن يدخط الحير في أشياء كثيرة

وقد تبين القرآن، لإسناد إلى به بظرفته قادر على تفرقة بين شاعة الجهن وكرامة العلم ﴿ قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب ﴾^(١)

إلى أنه بظرفته يستصح الظن، وبأنى الحكم به ﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعتبوا للصلحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ﴾^(٢)

صحيح أن عقل الإنسان بحاجة إلى عون من الله ومدد من نوحى بيد أن هذه الحاجة لا تعنى بحس فهمته ولا التهور من قدره المحدودة في محاي التحسين والتفيع .

بكن حمهر السنف رأى مد سب الاستعناء بالعقل - أن يجعل الشرع صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في هذا المجال ويقرر هذا علامة الريحاني في كتابه^(٣) «تحريح لروع على الأصول» فيقول:

(٢) الحاشية ٢١

(١) - الزمر ٩

(٣) - أخرجت جمعه دمشق هذا الكتاب في السونات الأخيرة وهو من دوائر الفقه الإسلامي

ذهب الشافعي رضي الله عنه وحمد لله أهل بيته إلى أن الظهارة والنجاسة وسائر المعاني الشرعية كبرى وأملك وأعز وأجزيه، وسائر لأحكام الشرع، ككفر المحلل طهر أو محبس، وكون هذه الشخص حراً أو مملوكاً، نسب من صفات لأعدائ المسوية إليها، بل أنشأ الله تحكما وتعداً غير معبده إلا لا رد لقضائه، ولا معقب لحكمه ﴿لَا يُسأل عما يفعل وهم يسألون﴾ (١)

ولا تفصل رؤا الكليله، وعموما بصعبه، وأفكار القاصره إلى الوقوف على حقتهم، وما سعت بها من مصالح اعباد، فذلك حاصل صمما ونسب، لا أصلا ومقصودا، إذ ليست المصلحة وحده الحصول في حكمه.

وحتج على ذلك من الله تعالى بدخار أن يعاقب بكفر على كفره، ولقد سبق على نفسه ولا مصلحه لأحد فيه، حار من شرع شرائع، وبس تعلق بها مفسده ولا سعت بها مصلحة لأحد (٢)

وذلك يرى الله تعالى كيف للإنسان ما ليس في وسعه فقال تعالى ﴿فأتوا بعشر سور مثله مفتررات﴾ (٣) ﴿فأتوا بسورة مثله﴾ (٤) وقد لئلا تكة ﴿أتتوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين﴾ (٥) وكل ذلك لكييف للإنسان ما ليس في وسعه، وذلك صرر لا مصلحة فيه (٦).

وسر هذه القاعدة أن الله تعالى مالك وخالق الحق، يصرف في عباده كيف يشاء، ولا كدبت من حرم، وبه دأبر عبده كمن مصرف في منك العير بالصرر، وذلك ظم وعدوان . . .

وذهب جمهور إلى أن حبيبه رضي الله عنه من علماء لأصول إلى أن لأحكام شرعية صفات للمحدن ولأعدائ المسوية إليها، نسبه لله تعالى، وسرعها معللة بمصالح اعباد لا غير

كمن أن محسن، ونفسح، وأحوب، والحظر، وحب، وبكرامة، والإباحة، من صفات الأفعال التي تصاف إليها

سبح لله فسبح حكم لأفعال إلى ما يعرف بمحد العقل، وبس ما يعرف بأدبه بشرع على . . .

١ ٢٢ ٢
٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢

أما أحكم، لأعيان فقد نفقوا على أنها كلها تعرف بأدلة شرعية، ولا يعرف بمحرد العقل، وأنها كلها تثبت بإثبات الله تعالى

و، حيوات في دلت بقياس شاعده على لعذب، بناء على قاعدة التحسين والتقبيح،
ورغموا أن شرع الحكم لا لمصلحة عت ومعه، وانعت قبح عقلا
وهو كإقدام ابن جن السلب على كل لماء من بحر إلى بحر فإنه يفسح منه دلت
ويستحق الدم عليه

و دامهت هذه لقاعده تصور شاعدي صي الله عنه حيث رأى أن العبد في
لأحكم هو الأصل علب احتمال لتعد، وبني مسدله في بروع عنه

وأو حيفه صي الله عنه حيث رأى أن التعليل هو الأصل بني مسائه في بروع
عنه، فتمنع عن الأصلين المذكورين مسائل . إلح

ولست هه بصدد تر خيج مه هب لأحاف وتصعيف رأى المحسوس فالأمر عدي
أعطق من ذلك

إن المستعجب كفة يعمون بـ ب هه هو القاهر فوق عده وبه ليس لشئ ما أن يهف
امامه إلا عدي ابوجه، مكسور لشوكة !

وإن برادته بعه في أرحاء لمكوت لا يعترضها إس ولا حق ﴿ إلا له الخلق
والأمر تبارك الله رب العالمين ﴾ (١)

لكن به - وله المجد لدى لا سلى حسن السموات والأص بالحق لا بالاصل
وسير الكائنات في سر وسحر ولحو بالحكمة لا بالعوضي، ودير الأمور من الأزل
بي الأبد وفي نظام دقيق لا حط عسواء، ولا بدير مجازف ﴿ وكل صغير وكبير
منظر ﴾ (٢).

فكيف تصور في شر ثعه أن تتحب لمصلحة أو تطوى على مقسده ؟
به حد لا يسأل عما يفعل، ولكن عاد تصور بـ من دانه فوق المسئولية بحور أن
بصدر عنه ما لا يسعى ؟ بحجة أنه مالك الملك ؟ . .

الأولى من ذلك و لأدنى إلى الصواب بـ يعرف حدود الدثرة بني ستصع فيها
لعقل البشري الإدراك الصحيح والحكم السديد .

ب. الإنسان يزد تفاوت حكمه في مرحلتين من عمره على شيء واحد، وربما امتنع وهو شيخ ما كان يستحسنه وهو شاب

وربما مسح لصور عشوه كشمه أو حقيقه على نصير قطب يعالما هو صارت ﴿وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾ (١)

فقد توهما عوجا في مظهر بخلق أو حورا ما في أحوال الناس فينتهم أفكار نحن ولنعترف بقله عمدا، يد أن يكون ﴿لا يسأل عما يفعل﴾

واعتنى عمدا لماده يعترف بأن ما يحفل بصعاف أصعاف ما يعلم، وأن حصيلة استكاء لشري صور لفرون تشه عود من الثقب أوقد في ظلمات سل صرير الأفاق^١ إنه ما يرى في هذه الكون الكبير إلا النزر اليسير

وقد شاء رب العالمين أن يرود الإنسان للعقل يستبين به في نطاق محدود الحير من البشر وخطأ من تصورات، كما يرد عين والقدرة على الرؤية في نطاق أبعاد معينة

وربما أصيب العين بعاهة عارضة تمنعها من النظر انعبد أو القريب يد أن دت لا معنى أن طبيعة العين تعجز عن الرؤية

وكذلك لا نسلم لأحد القور بأن لعقل عاخر بطبيعته عن دراك لحسن ونفح في الأشخاص والأشياء

ولا نسلم أبدا بأن الكذب والصدق، والعدب وحور معاد مساوية قيمة أصلا حتى تنزل الوحي الأعلى فحسن هذه وقبح تدك

و يدى بره أن جمهور المفسرين وفي مقدمتهم الإمام الشافعي رضي الله عنه يقصدون بكتلامهم في التحسين والتفسيح رخص بحكم المفسره العفليه في مسير الإنسان ومصيره، وحاصره ومستقبله، وشئور حبه كلها ما راق منها وما حل

وهو مذهب حظير بلا رب، بل هو بذهل برسالات الله كدها، واستعلاء على ما جاء بها، وقول ما يعجب، ورد ما لا يعجب

ومن فجر الحقيقة حاول الإنسان أن يعتمد على نفسه في الفعل والترك والفعال والرهص

وفي عصرنا هذا، أعصى الإنسان نفسه حرية مطلقة في التشريع، لعدم وائحابه
وتصرف في شئ يتقارب بالمحور والاثبات وحل حله في تحسين والتفصح فوق
ما قرع آدنه ليلا وبهارا من آيات الله والحكمة

وما يختلف مسلم ومسلم في أن ذلك المستند مردود حملة وتفصيلا
وإذا كانت هناك الآن مبررات في عدم الاحتماع والاقتصاد، أو هي مبادئ
السياسة والعدوى، تختلف مع مصوص لدين أو فو عده انعامه، فهي في نظر فقهاء
المسلمين قاطبة مكورة مبعدة .

فإن أوامر الله ونواهيه هي المصدر الأعلى أو قل هي المصدر الأوحد ما يحظر
أو يباح

وقد عاد الرمحاني في كتابه لعمد تحريم الخروع على لأصول أبي هدا الموصوع
مرة أخرى فقال .

ذهب جماهير علماء أبي ن الحسين والشيخ رجعال إلى الأمر واللهى، فلا
يقبح شئ بعبه، ولا يحسن شئ بعبه بل المعنى بكونه قبيح أو محرما، أنه معبى
بهي والمعنى بكونه حسنا أو واجبا أنه متعلق الأمر

واحتجوا في ذلك بأن يوجب العقل شيئا من ذلك لا يحتو: إما أن يكون ضروريا،
أو نظريا

الأول محال، فإن الضروريات لا تدرك فيها، كيف ونحن حم عمير وعدد كثير لا
يحد نفسا مضطرب إلى معرفة حسن هذه لأفعال ولا قبح بقاصها
والثاني أيضا محال لإقصائه إلى التسلسل .

وذهب المتممون إلى أبي حنيفة رضي الله عنه من علماء الأصول إلى أن الأفعال
تقسم إلى ثلاثة أقسام

أولها ما يستقر العقل بترك حسه وقبحه بديهية، كحسن الصدق الذي لا ضرر فيه
وقبح الكذب الذي لا نفع فيه

معى استغلا . عمل بترك ذلك عند هم، أنه لا يوقف على إحد محرم ومنها
ما يدرك حسه وقبحه بنظر العقل « كحسن الصدق لمشتمل على الضرر » وفتح
الكذب المشتمل على النفع »

ومنها ، ما لا يستقل العقل بدونه حسه وفتح صلا ، دون تنه الشرع عليه كحس
 الصلاة و الصوم و تحج و بركه ، و نوح تدور احمر و الحرير و نجوم لحرر الأهدية
 و رعموا أن امر لشرع في هذا القسم و بهيه كاشف عن وجه حسن هذه الأفعال
 و فتحها لعلمه بأن مثال أمره فيها يدعو إلى مسحسب لعقلية ، و كدلت سرك في
 بقيصها من المصاهي

و احسجوا على كوت العقل مدر كما لمعرفة الحسن و انقح ، بأن اسراهمة يقسحون
 و يحسبون مع إنكارهم انشرانع و جحدهم السرات

و قدر فص الرنحاي مذهب الأحاف الذي صوره في بيحر ، و أثر عليه غيره
 و الذي يعود إلى تو كنده أن إليه حل شأنه هو احكام المقسص ، و أنه لا يشرع إلا ما
 فيه صلاح أمر ما في العاقل و الآخر ، و نه مسح عفو لا يستصع ان تنصر وجه احكمة
 في أعبد م شرع ، و ن ما يقوتها عرفه فيقصورها عن الإحاطة بكل شيء

و تلك مدب لا يختلف العقهاء فيها ، و ما ورد يشعر بخلاف فساسه اسجرح انفسى
 من مذهب خاتره عن الطريق بحق أو تفسير ههنا لأقدم أسسه « سند ادريه »

و أريد أن أخلص من هذه الاستعر صر إلى حقيقة تنص بموضوع هذا الكتاب
 إن لمذهب المعصية في الإسلام يكمن بعضها بعصب و لا يحى أحدها عن
 الآخر

بها كنها يمثل المكر لإسلامي اسرح الذي بحث أن سرس ، و يبحث ، و يحصع
 للقد ، و المقارنة ، و التر جيح ، و المحو ، و الإثبات

و نحن شديدو لاحرم لأمت الأول ، عظمو تنصير لذكائهم الحارق ، و هو هم
 له ، و يصحهم للأمة ، و معدومتهم للحدور

غير أساسا شعر بأن كل واحد منهم يمثل لون من لتفوق اندهي و مصاهج العلم ، و أن
 لإسلام محموسه هذه الألوان و غيرها من بعد عني اختلاف الليل و النهار من حثهد
 المعشاه ، و تطبيق الكتاب و أسسه على مختلف بشون

بنا حسن بطلب بحكيم الإسلام لا يفكر في إفه روله ما كنه ، و دونه حسيه ،
 فهذا حمق في التكبير ،

إن الإسلام الذي يستهدى به هو

أولا : الأصول المعصومة من كتاب وسنة

وثالثاً - جهد العقل الإسلامى فى مواجهه الأحداث المتبديه فى تاريخه الطويل ،
ومدى ما أحرر من توفيق ، أو عرّض له من خطأ

ويحسن للمسلمين فى هذا العصر بواجهه الفكر الإسلامى انقادم من شئى القدرات ،
اعراض لأبواع لخصائرت - لمصور بعشرات البرعات والفسفات فكيف يلقى هذا
الفصل بعامر رحل محصور فى مذهب فنهى بعض به ؟ أو رجل يتسبب فى فرفه
إسلامية وندى أحضابه . ؟

إن عني دعاء لهضبه الإسلاميه المعاصرة أن يحدعوا من هذه القنود وأن تكون
لديهم إحاطة علمية بما لديهم مهما كان الرأى فيه

وحسن الإدراك شفاقتى فى أصوبها وفروعها شئ أوم يمل بيه امرء من رأى و
يؤثره من وجهه شئ آخر .

وبؤسسى أن تكون أرمات المعرفة فى بلاد ، وبين رحال ، بعض البصو لدى شعر
به فى جوانب حدتنا كلها ، المادية والأدبية

وما يحدم الإسلام بهذه العاقه ، ولا هذا الانحصار

ختم

لقد يستطيع العرب استيراد سلاح من جهة أو أخرى كي يستردو حقهم المصانع،
ويداؤوا جراحهم الماثرة .

ويمكنهم لو أدرو ظهورهم لله ثم جمعوا سلاح بمشرق و لمغرب فلن يدركوا به
إلا دل الدهر وحدها أن لا بد !

ولن يعنى عنهم أن يعطف عليهم ديث المريق، أو بشد ردهم ذلك الفريق ﴿ أمس
هذا الذي هو حنن لكم بنصركم من دون الرحمن إن الكافرون إلا في عرور ﴾^١

يس مام العرب إلا طريقاً لتطهير أرضهم . وطرد عدوهم واستعادة نصره . في
وجوه كساها الهوان

هذا طريق هو لعودة إلى الإسلام طهراً وطناً . ورسوم خط سلف الأول في
صدق الإيمان وحسن العمل

بعد حذر لله العرب ليحموا مبادئ روحى بعد أن عشت بها سو سرائيل
فدا استهان العرب بهذا لاحتبار الإلهي ، وقررو أن يدعو العمل بالإسلام ، وأن
تركوا الدعوة إليه ، ورأوا أن يلتحقوا أرباباً أو رؤساء بإحدى أوجهتهن المصهنتين في
لعانهم فتهيأت هيهات أن يفتنوا من عقبي هذا ، لا رتاد المحسيس و بك انحيته
المأجرة^١

بهم لن يحوا من هدا المسك . لا حبة تسعى وصنع الجهد

إن الله لا يترك الدافعين لعهوده يعززون سلام

أهون ما يقونه أن يعلبهم دباب الأرض وإخوان القردة

وذلك هو حصص العزور .

أما طريق الشرف والكرامة وأساسه أن يعرف العرب بمكانهم أمة؟ وكيف
صدر لهم في التاريخ الإنساني وجود ؟

يقف ظفر الإسلام بهم طرفة رحيمة لأعداء، ويقبضهم من عصبية تهمل بني رواد
حصارهم، ومن أحلام شهوات إلى قادة هدى وبر، وأصحاب صلاة وركاء^{١١}
وهل حرء الإسلام لدى رفع حسبتهم أن يأبوا لسنة به، وأن يعصوا إمام
أحكامه وإعلاء شعائره ؟

وهل يسكنهم بعد هذا انكسار صر أن يصابوا بهزائم التي تنكسر بها برءوس
وشحبت لها أبو حوّه ؟؟ لقد مكر الدين من قبلهم فأبى الله سيابهم من القواعد فخر
عليهم السقف من فوقهم وآناهم لعدائهم من حيث لا يشعرون ؟^{١٢}
ليس للنصر إلا طريق واحد

أن يعلن العرب إسلامهم، وأن يعيشوا بروح الإيمان من مات من أحوالهم
وأعمالهم، وأن يسلموا وحوهم لله ثم يمضوا بأصابعهم أي شيء في متناول اليد
فسوف يتحول إلى أداة نصر ومفتاح نجاه^{١٣}

بني أسمع عني الأقوي القوي أو السعيد رهبا البيل هربا سهد روهم يحاربون
الحدود معددين العلام الذي غرتنا بواحدة

وكأني سمع صرخات انكسر والوحيد سخوت بها أرحاء الصحراء، وبهر بها
بطون الأودية وهي تنكسر أمام بني إسرائيل في أرض المعاد وتؤكد للقرآن السابقة من
عمر لانيان رب له محمد سم تعن ولن تعني، وأن القوي كريمة هو كلمة الحق الباقية
إلى يوم الدين

بعد أقبل بنو إسرائيل يحاربون الله ورسوله، ويريدون سوء ممسكة للثورة وسمود
على أنقاضنا^{١٤}

ولقد أعدتهم على إبراهيم من ربهم خصوم الحق وشره، وورثة العداوة والاضواء
من أحقاد الصليبيين الأقدمين

بيد أن أحدا لم يس ما مثل ما بك نحن من أنفسنا^{١٥}

لقد ترك - من بضعة قرون - السبع والبحر فرب والآخر فرب تطرح به بعيدا عن
ديننا، حتى مهدت للاستعمار سبل العبد عينا

ثم ترك المستعمر ، معاصب يمحو ويثبت كيف يشاء من عاصمها ، وثقائيد ،
وأفكارنا ، ومشاعرنا ، ويقحم من دمه وعنه ما يزيدنا خالا

ثم ترك لأحباب الناشئة ست وهي تسعرب ديبها ولعتهم وباريحها ومثدها ،
وتحرق على ظهر الارض مدفوعة نارة سداء الأثرة ، وقارة سداء القومية لصيفة

فما اصطدما بالمتعصبين لديهم ، دون أن يكون لك دين برأر له ، وعمار عليه ،
وبعني به ، كنت الهية بماضية الأسيفة ؟ ووكلك الله لأفس !!

فهل سفس كل هانتك لعقب قديمها وحديثه ، ومضى قدم ليوم النصر ؟

إب عدة ذلك ، الإسلام وحده

من أن يهتدي لعرب إلى رسالهم وأن يحمو رايته ، وأن يستندوا إلى ربهم ثم
يرموا بأعدائهم من حيث جاءوا

أما قل ذلك . . فلا شيء

إلا حصاد العرور . . !!

✽ ✽ ✽

محتويات الكتاب

الصفحة

٥	المقدمة
١٣	صراع بين رسالتين
٤٣	يهودية وصهيونية
٦٢	من أين تهب رياح التغيير
٦٧	هل عن الإسلام غنى ؟
٧٣	متى تنتهي هذه الأحقاد ؟
٧٨	جذور المعركة القائمة
٨٣	هذا هو الطريق
٨٨	القيم الروحية . . كلمة غامضة مبهمه
٩٢	لم احتفلوا وماذا استفادوا ؟
٩٧	أجيال النصر وأجيال الهزيمة
١٠١	اذكروا . . واحذروا
١٠٦	هذه البقايا النجسة
١١٢	بواعث الحق على لغتنا
١١٨	تفتت الحقيقة بداية التحول عنها
١٢٣	جهاد الغرباء
١٢٧	الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا
١٣٢	أمانة الإسلام هي الهدف الأخير
١٣٨	حديث ذو شجون . .

١٤٤ تزوير التاريخ
١٥١ نهج الأحرار وراء نبيهم البطل
١٥٧ مستقيل العلاقات بين الدين والمتدينين
١٦٥ التبشير الأمريكى يضغط على أندونيسا
١٨٢ التبشير والاستعمار وآلام أخرى
١٨٩ عدوان إلى آخر زمن
١٩٤ سير الأمم بين الأصالة والتجديد
١٩٩ تناول الدين بين العجد والهزل
٢٠٥ فوضى الحلال والحرام . . فى غياب التشريع الحق
٢١١ إسلام واحد وإن اختلف الفقهاء
٢١٩ ختام
٢٢٢ محتويات الكتاب

رقم الإيداع : ٩٨/١٨٦٢
التسجيل الدولي : 8 - 0422 - 09 - 977 I.S.B.N.

مطابع الشروق

الطبعة : ٨ شارع ميونة الكبرى - تـ ٢٠٦٣٩٩ - فاكس : ٤٠٣٧٥١٧ (٠٦)
بيروت - هاتف : ٨٠٦٤ - هاتف : ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - فاكس : ٨١٧٧٦٥ (٠١)

حصاد الغرور

أحس قلنا بالغنا على مستقبل الإسلام وأمنه وأوطانه، فإن القوى المخاصمة له تطمع في استئصال حقيقته، واستباحة بيضته ..

وهي ترى أن الظروف ملائمة لبلوغ هذه الغاية الهائلة ..!

وعندما أنظر إلى الواقع الكئيب أجد أعداءنا يتقدمون بخطا وثيدة، وخطط صريحة حيناً، ما كره حيناً آخر ..

ولكنها خطط مدروسة على كل حال، محسوبة المبادئ والنهايات، لا مكان فيها للدعوى والمغالطات، ولا للارتجال والمجازفات ..!

وعندما أشعر بأن حلقات الحصار تضيق حول الإسلام، وأن مكاسب عدائه تكثر على مر الأيام أتسائل: هل وعى تاريخنا الطويل أحوالاً في مثل هذه القساوة والخبثاءة ..؟

وأتردد في الجواب قليلاً !!

لقد سقطت الدولة الإسلامية قديماً، وتناوشها الأعداء من الشرق والغرب، واحتلوا عواصمها، وألحقوا بها ألدح الخسائر .. ومع ذلك نهضت من عثرتها واستأنفت المسير، فلم لا تكون ظروف اليوم كظروف الأمس ؟

وأقول لنفسي: لعل !!



6 221102 000505